

صراع النفس في رواية "البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد زكي
(دراسة تحليلية سيكولوجية على نظرية سيجمون فرويد (Sigmund Freud))

بحث جامعي

الإعداد:

نور حبيب الرحمن

رقم القيد:

٠٥٣١٠٠٤٤



شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٢

صراع النفس في رواية "البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد زكي
(دراسة تحليلية سيكولوجية على نظرية سيجمون فرويد (Sigmund Freud))

بحث جامعي

مقدم لإكمال بعض شروط الإختبار للحصول على درجة سرجانا (S-1)
لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها

الإعداد:

نور حبيب الرحمن

رقم القيد: ٠٥٣١٠٠٤٤

المشرف:

دكتور حلمي سيف الدين

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٧٢٠٢٠٠٠٠٣١٠٠١



شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٢

شهادة الإقرار

الموقع تحت هذا:

الإسم : نور حبيب الرحمن

رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٤٤

العنوان : بوندووصا - جاوى الشرقية

يشهد أن بحث جامعي تحت الموضوع "صراع النفس في رواية" البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد زكي (دراسة تحليلية سيكولوجية على نظرية سيجمون فرويد (Sigmund Freud) لإستيفاء بعض شروط إتمام الدراسة في كلية العلوم الإنساية والثقافة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج أنه من تأليفه نفسه ولا ينسخ من غيره.

مالانج، ٢٨ مارس ٢٠١٢

الطالب

نور حبيب الرحمن

رقم القيد: ٠٥٣١٠٠٤٤



تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي قدمه:

الإسم : نور حبيب الرحمن

رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٤٤

الموضوع : صراع النفس في رواية "البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد

زكي (دراسة تحليلية سيكولوجية على نظرية سيجمون فرويد

(Sigmund Freud

قد نظرنا وقد أدخلنا فيه بعض التعديلات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب

لإستيفاء شروط المناقسة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية

العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ م.

تحريرا بمالانج، ٢٩ مارس ٢٠١٢

المشرف

دكتور حلمي سيف الدين

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٧٢٠٢٠٠٠٠٣١٠٠١



تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الإسم : نور حبيب الرحمن

رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٤٤

الموضوع : صراع النفس في رواية "البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد

زكي (دراسة تحليلية سيكولوجية على نظرية سيجمون فرويد

(Sigmund Freud)

قررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) في شعبة اللغة العربية

وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

مالانج للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة:

١. دكتور حلمي سيف الدين ()
٢. محمد صاني فوزي الماجستير ()
٣. عبد الله زين الرؤوف الماجستير ()

المعرف،

عميد كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

الدكتور اندوس الحاج حمزاوي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١



تقرير رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

قد استلمت شعبة اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية

الحكومية مالانج، البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الإسم : نور حبيب الرحمن

رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٤٤

الموضوع : صراع النفس في رواية "البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد

زكي (دراسة تحليلية سيكولوجية على نظرية سيجمون فرويد

(Sigmund Freud

للحصول على درجة سرجانا (S-1) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة شعبة

اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ م.

تحريرا بمالانج، ٢٩ مارس ٢٠١٢

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

الدكتور الحاج أحمد مزكي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٢٢



تقرير عميد الكلية

استلمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية

الحكومية مالانج، البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الإسم : نور حبيب الرحمن

رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٤٤

الموضوع : صراع النفس في رواية "البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد

زكي (دراسة تحليلية سيكولوجية على نظرية سيجمون فرويد

(Sigmund Freud

لإتمام الدراسة على درجة سرجانا (S-1) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة

شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ م.

تحريرا بمالانج، ٢٩ مارس ٢٠١٢

عميد الكلية

الدكتور اندوس الحاج حمزاوي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

السَّعَار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ
أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا
الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا ۚ وَإِن تَلُوا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾

“Wahai orang-orang yang beriman, jadilah kamu orang yang benar-benar penegak keadilan, menjadi saksi karena Allah biarkan terhadap dirimu sendiri atau ibu bapak dan kaum kerabatmu. Jika ia kaya ataupun miskin, maka Allah lebih tahu kemaslahatannya. Maka janganlah kamu mengikuti hawa nafsu karena ingin menyimpang dari kebenaran. Dan jika kamu memutarbalikkan (kata-kata) atau enggan menjadi saksi, maka sesungguhnya Allah adalah Maha Mengetahui segala apa yang kamu kerjakan.
(An-Nisa': 135)

الللهراء

أهدى هذا البحث الجامعي إلى
والدري المحبوبين المحترمين أبا نور محبط وأمي سبى محنة
شكرا على دعاءكما ونفاحلكما للأولاد كما هذا في مواجهة الحياة
جزاكما الله بكل عمل الصالح في الدين والدنيا والآخرة
وإلى أخوي الصغيرين المحبوبين
أخي الصغير أحمد فضل وأختي الصغيرة مولودا فونري رزقنة
جعلكما الله من الصالحين والصالحات
وإلى جميع من يعلمني ويرشدني من أول حياتي حتى الآن
جزاكما الله خير الجزاء
آمين يا رب العالمين

كلمة الشكر والتقديم

الحمد لله رب العالمين الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم والذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم. وصلى الله على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق والناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى اله وأصحابه وسلم.

ما أفرح الباحث بعد إنتهاء كتابة هذا البحث الجامعي ولا يستطيع أن يعبر ويصور فرحه وسعاده العظيم على هذه الأمر. ويريد الباحث أن يقدم جزيلة الشكر والإخترام لمن قد ساعده في هذا البحث، هم :

١. فضيلة الأستاذ البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو كمدير جامعة

مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٢. فضيلة الأستاذ الدكتور اندوس الحاج حمزاوي الماجستير كمعيد كلية العلوم

الإنسانية والثقافة.

٣. فضيلة الأستاذ الحاج أحمد مزكي الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية

وأديها.

٤. فضيلة الأستاذ دكتور حلمي سيف الدين كمشرف التفاعل كتابة البحث

الجامعي.

٥. جميع المعلمين الكرماء بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

مالانج خصوصا لأساتيد اللغة العربية وأدبها.

٦. الزملاء بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج خصوصا

في تايكونندو اندونيسية (*Tae Kwon Do Indonesia*).

٧. الأصدقاء ساعدوا الباحث على كتابة هذا البحث الجامعي.

عسى الله أن يجزيهم جزاءا حسنا، وأسأل الله أن يجعل هذا البحث الجامعي

نافعا للباحث وسائر القارئین. آمین.

الباحث

نور حبيب الرحمن

مستخلص البحث

نور حبيب الرحمن، (٥٣١٠٠٤٤) صراع النفس في رواية "البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد زكي (دراسة تحليلية سيكولوجية على نظرية سيجمون فرويد Sigmund Freud) البحث الجامعي، في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية و الثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المشرف: دكتور حلمي سيف الدين

الكلمة الرئيسية: رواية، شخص الرئيسي، صراع النفس، تحليلية السيكولوجية

في هذا البحث، الباحث يريد أن يكشف عن صراع النفس الشخصية الرئيسية في رواية "البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد زكي. ولتسهيل البحث، يقدم الباحث مشكلات البحث التي تتكون من صورة صراع النفس يوجهها الشخص الرئيسي وأسباب صراع النفس الشخص الرئيسي وموقف الشخص الرئيسي على مشكلاته النفسية. واستخدام الباحث جنس البحث الكيفي (Qualitative)، وطريقة الباحث لجمع البيانات هي بالطريقة المكتبة (Library Research) وكانت طريقة تحليل البيانات باستخدام المنهج الوصفي (Descriptive Method) بتحليلية السيكولوجية (Psychoanalysis) على نظرية سيجمون فرويد Sigmund Freud.

يحلل الباحث الكتابة أو ما يكتبه الكاتب (Textual) وهي رواية "البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد زكي. ويحلل الباحث بالنظرية سيجمون فرويد Sigmund Freud الذي ينظر من ثلاثة العناصر النفسية، وهي لهوى (Id)، والأنا (Ego)، والأنا العليا (Super Ego). ومن هذه الثلاثة العناصر بدأت التحليلية السيكولوجية التي تظهر النتائج، صورة صراع النفس وهي تسبب بمشاعر الحب والتعب والحزن والصدقة والجريمة. وكل ذلك نتاجا لتفاعل بين العناصر الثلاثة. ثم استخدام آلية الدفاع (Defense Mechanism) لموقف على تلك مشكلات النفس وهي ترشيد (Rationalization) وقمع (Repression) ونقل (Displacement) وتسامي (Sublimation) وإسقاط (Projection) وإنكار (Denial) والمعارضة نفسها (Opposition Itself) وتشكيل التفاعل (Formation Reaction) وكبح (Suppression) ونكوص (Regression) ودعابة (Humor).

ABSTRAKSI

Nur Khabibur Rakhman, (05310044). Konflik Batin dalam Novel “Mencari Perempuan Yang Hilang/مبحث عن امرأة مفقودة” Karya Dr. Imad Zaki (Studi Analisis Psikologi Berdasarkan Teori Sigmund Freud). Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora dan Budaya, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Dosen Pembimbing: Dr. H. Helmi Saifuddin, M.Fil.I

Kata-kata kunci: novel, tokoh utama, konflik batin, psikoanalisis

Dalam skripsi ini, peneliti ingin mengungkapkan konflik batin tokoh utama dalam novel “Mencari Perempuan Yang Hilang/مبحث عن امرأة مفقودة” Karya Dr. Imad Zaki. Peneliti menggunakan rumusan masalah untuk memudahkan dalam usaha penelitian, yaitu: bentuk konflik batin yang dialami tokoh utama, sebab-sebab konflik batin tokoh utama, dan sikap tokoh utama dalam menghadapi konflik batinnya. Jenis penelitiannya adalah kualitatif dengan metode pengumpulan data bersumber dari kepustakaan. Adapun metode analisis datanya adalah dengan mendiskripsikan berdasarkan teori *psychoanalysis* Sigmund Freud.

Peneliti menganalisis teks atau sesuatu yang telah ditulis pengarang (*textual*), yaitu: novel “Mencari Perempuan Yang Hilang/مبحث عن امرأة مفقودة” Karya Dr. Imad Zaki. Teori Sigmund Freud menyatakan tentang tiga unsur kepribadian, yaitu: id, ego, dan super ego. Dari ketiga unsur kepribadian tersebut maka dimulailah *psychoanalysis* yang menghasilkan hal-hal berikut. Bentuk konflik batin disebabkan oleh cinta, lelah, sedih, persahabatan, dan kejahatan. Semua bentuk konflik tersebut merupakan hasil interaksi antara ketiga unsur kepribadian. Kemudian, digunakanlah sistem pertahanan ego (*defense mechanism*) yang merupakan sikap untuk menghadapi konflik batin tersebut, diantaranya rasionalisasi, represi, penggantian, sublimasi, proyeksi, penolakan, melawan diri sendiri, pembentukan reaksi, supresi, regresi, dan humor.

ABSTRACT

Nur Khabibur Rakhman, (05310044). Internal Conflict in the Novel “Finding The Lost Woman/البحث عن امرأة مفقودة” By Dr. Imad Zaki (Study of Psychology Analysis Based on The Theory of Sigmund Freud). Thesis. Arabic Letters and Language Department, Faculty of Humanities and Culture, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang.

Advisor: Dr. H. Helmi Saifuddin, M.Fil.I

Key words: novel, main character, internal conflict, psychoanalysis

In this thesis, the writer wants to reveal the internal conflict of the main character in the novel “Finding The Lost Woman/البحث عن امرأة مفقودة” By Dr. Imad Zaki. Researchers used a formulation of the problem to facilitate the research effort, namely: the shape of the internal conflict experienced by the main character, the causes of the main character’s internal conflicts, and main character’s attitude in the face of internal conflict. This research is qualitative which uses data collection methods derived from the literature. The analysis method of this research describes the data based on the theory of psychoanalysis Sigmund Freud.

The researcher analyzed the text or something that has been written by the author (textual), that is the novel “Finding The Lost Woman/البحث عن امرأة مفقودة” By Dr. Imad Zaki. Sigmund Freud said three elements of personality are the id, ego and super ego. Psychoanalysis was began from that three things which result the following things. Internal conflict caused by love, tired, sad, friendship, and crime. All of that are the result of interaction among the three elements of personality. Then the ego’s defense mechanism is an attitude to deal with the internal conflict including rationalization, repression, displacement, sublimation, projection, denial, opposition itself, formation reaction, suppression, regression, and humor.

محتويات البحث

موضوع البحث

- أ..... شهادة الإقرار
- ب..... تقرير المشرف
- ج..... تقرير لجنة المناقشة
- د..... تقرير رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها
- ه..... تقرير عميد الكلية
- و..... الشعار
- ز..... الإهداء
- ح..... كلمة الشكر والتقدير
- ي..... مستخلص البحث
- ك..... محتويات البحث
- ١..... الباب الأول: المقدمة
- أ..... خلفية البحث

ب.	مشكلة البحث	٧
ج.	أهداف البحث	٧
د.	فوائد البحث	٨
هـ.	الدراسة السابقة	٩
و.	منهج البحث	١٠
ز.	هيكل البحث	١٢
الباب الثاني: البحث النظري		
أ.	تحليل السيكلوجي من ناحية الأدب	١٣
١.	منهج تحليل السيكلوجي الأدب	١٣
٢.	العلاقة بين الأدب والتحليل النفسي (Psychoanalysis)	١٦
٣.	المسائل المتصلة بتحليل البيانات	١٧
٣.١	تحليل الظاهرة النفسية	١٧
٣.٢	طريقة تحليل البيانات	١٩
ب.	نظرية السيكلوجية عند سيجمون فرويد	٢٢
١.	سيرة سيجمون فرويد	٢٢
٢.	مؤلفات سيجمون فرويد	٢٦

٢٧ سيجمون فرويد ونظريته العظيمة	٣
٢٧ ٣.١ طوبوغرافية عن شخصية (<i>Topographical Personality</i>)	
٢٨ ٣.٢ الحلم (<i>Dreams</i>)	
٣٠ ٣.٣ تركيبية عن شخصية (<i>Personality Structure</i>)	
٣١ (١) الهوى (<i>The Id</i>) (<i>Das Es</i>)	
٣١ (٢) الأنا (<i>The Ego</i>) (<i>Das Ich</i>)	
٣٣ (٣) الأنا العليا (<i>The Super Ego</i>) (<i>Das Ueber Ich</i>)	
٣٤ ٣.٤ الغرائز (<i>Instinct</i>)	
٣٥ (١) غرائز للحياة (<i>Eros</i>)	
٣٦ (٢) غرائز للموت (<i>Thanatos</i>)	
٣٧ ٣.٥ القلق (<i>Anxiety</i>)	
٣٩ ٣.٦ آليات الدفاع (<i>Defense Mechanism</i>)	
٤٤ ٣.٧ الصدمة والصراع (<i>Shock and Conflict</i>)	
٤٦ (١) الصدمة (<i>Shock</i>)	
٤٦ (٢) الصراع (<i>Conflict</i>)	
٤٨ (٣) أعراض تشكيل (<i>Symptom Formation</i>)	

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها ٥٠

أ. ملخص الرواية ٥٠

ب. تحليل البيانات ٥٥

١. صورة صراع النفس الشخص الرئيسي ٥٥

١.١ صراع النفس بسبب شعور الحبّ عن الأحلام ٥٥

١.٢ صراع النفس بسبب التعب ٦٢

١.٣ صراع النفس بسبب الإكتشاف الطفلة ٦٢

١.٤ صراع النفس بسبب اسرار بين "هاني" و "أحلام" ٦٤

١.٥ صراع النفس بسبب "نورا" ٦٤

١.٦ صراع النفس بسبب حزن الأمه ٦٦

١.٧ صراع النفس بسبب جرائم "عبد الغني الذهابي" (والد أحلام). ٦٦

جدول ١: صورة صراع النفس الشخص الرئيسي ٧١

٢. أسباب صراع النفس الشخص الرئيسي عن نظرية سيجمون فرويد ٧٣

٢.١ صراع النفس بسبب شعور الحبّ عن الأحلام ٧٤

٢.٢ صراع النفس بسبب التعب ٨٧

٢.٣ صراع النفس بسبب الإكتشاف الطفلة ٨٩

- ٢.٤ صراع النفس بسبب اسرار بين "هاني" و "أحلام" ٩١
- ٢.٥ صراع النفس بسبب "نورا" ٩٢
- ٢.٦ صراع النفس بسبب حزن الأمه ٩٤
- ٢.٧ صراع النفس بسبب جرائم "عبد الغني الذهبي" (والد أحلام). ٩٥
- جدول ٢: أسباب صراع النفس الشخص الرئيسي ١٠٤
٣. موقف الشخص الرئيسي على مشكلته النفسية ١٠٦
- ٣.١ التنفيس (Catharsis) ١٠٧
- ٣.٢ الآلية الدفاع (Defense Mechanism) ١٠٨
- (١) ترشيد (Rationalization) ١٠٩
- (٢) قمع (Repression) ١١٤
- (٣) نقل (Displacement) ١١٧
- (٤) تسامي (Sublimation) ١١٩
- (٥) إسقاط (Projection) ١٢٥
- (٦) إنكار (Denial) ١٢٧
- (٧) المعارضة نفسها (Opposition Itself) ١٣٠
- (٨) تشكيل التفاعل (Formation Reaction) ١٣١

١٣٦..... (Regression) نكوص (٩

١٣٨..... (Humor) دعاية (١٠

جدول ٣: موقف الشخص الرئيسي على مشكلته النفسية..... ١٣٩

ج. التكامل القيمة الإسلامية في نتائج البحوث الرواية "البحث عن امرأة

مفقودة" لدكتور عماد زكي..... ١٤١

١٤٥..... **الباب الرابع: الإختتام**

أ. الخلاصات..... ١٤٥

ب. الإقتراحات..... ١٤٦

قائمة المراجع..... ف

ر تفاصيل رواية "البحث عن امرأة مفقودة".....

ش نبذه عن المؤلف الرواية "البحث عن امرأة مفقودة".....

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تحدث الأدب عن الحياة والمعيشة، وموضوع الحياة الإنسانية، والحياة حول الإنسانية، والحياة بصفة عامة، وكل ذلك يعبر بالطريق واللغة الخاصة. ومفهوم منه، أن كيفية تعبير واستعمال اللغة لتعبير عن مشاكل الحياة المختلفة، أو ما يسمى بالفكرة هي خصائص الأدب أي خصائص الذي اختلف الآخر. وهذا يعني أن التعبير في اللغات الأدبية تختلف في طرق أخرى غير لغة التعبير الأدبي، أي وسائل التعبير التي أصبحت اللزوم أو أن هذا كل شيء. في لغة الأدب هو الجمال أكثر من التطبيق العملي.¹

وفقال لوكنس Lukens، تقدم الأدب أمرين رئيسيين، هما السرور والفهم. الأدب هو يقدم أولاً للقارئ التسلية الأفرحة. الأدب يعرض قصة أعجبية، ويدعو القارئ ليدلج في الخيال، ويسلكه إلى أهدود الحياة التي مزدحم بالقوة التخدير، والقوة

¹ مترجم من: Burhan Nurgiantoro, *Sastra Anak, Pengantar Pemahaman Dunia Anak* (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, ٢٠٠٥), hlm. ٢, ٣.

ليسر القارئ تريد أن تعرف وتشعر بأنها مربوط بذلك، "يتلاعب" عاطفة القارئ حتى

تذوب في خط القصة، وكل ذلك يتضم في اللغة التي لا تقل جذب للإهتمام.^٢

ساكسي Saxby يقول أن الحقيقة الأدب هو صورة حياة، صورة معيشة.

صورة حياة (*Image Of Life*) يفهم بتصوير حقيق عن انموذج الحياة كما موجودة في

الحياة الواقعية حتى يتصور بسهولة قراءة. الأدب هو ما إلا صورة الحياة التي هي

عالمية، ولكن في وقت قصير نسبيا بسبب ضغط عليه. في الأدب يتصور حادثة حياة

بالطبيعة الشخصية ليعيش الحياة التي يقال في خط القصة.^٣

على جانب نظرية الأدب السابقة، كلمة أدب من الكلمات التي تطور معناها

بتطور حياة الأمة العربية وانتقالها من دور البداوة إلى أدوار المدنية والحضارة. وقد

اختلفت عليها معان متقاربة حتى أخذت معناها الذي يتبادر إلى أذهاننا اليوم، وهو

الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين، سواء

أكان شعرا أم نثرا.^٤

الأدب وعلم النفس يتراكبان في مسيرة واحدة، فالحديث عن أي ركن من

أركان الأدب (الأديب - العمل الأدبي - القارئ) يفضي بالضرورة إلى الحديث عن

^٢ نفس المرجع، ص. ٣.

^٣ نفس المرجع، ص. ٥.

^٤ ولدانا وركاديتنا، المدخل إلى الأدب العربي. (ملائج: دون الطبعة)، ص. ١.

الحالات النفسية والوجدانية لدى المبدع والقارئ، وقد قلنا سابقا أن نظرية التعبير في محاولتها التركيز على أثر الإنفعالات والعواطف وحركة الخيال في إبداع الأدب، قد مهدت لوجود الفرويدية وساهمت في إيجاد العديد من الدراسات النفسية التي أُلقيت بأضواء على عملية الإبداع الأدبي من زاوية نفسية أو حاولت أن توضح الأثر الذي يتركه العمل الأدبي في نفس متذوقة.^٥

أما مصطلح علم النفس *Psychology* (سيكولوجي) اشتق من الكلمتين اليونانيتين *Psyche* أي الذات أو العقل أو الروح، وكلمة *Logos* وتعني العلم أو الدراسة. أي علم النفس هو العلم الذي يهتم بدراسة أوجه التفاعل بين الإنسان وبيئته الإجتماعية (التوافق البيئي).^٦

ونعقد بين الأدب والعلم النفس الارتباط بينهما. وفقا لجاتمان Jatman إن الأدب والعلم النفس لهما الارتباط القوة، بلا مباشرة، والوظيفي. الارتباط بلا مباشرة، لأن لهما موضوع متساو وهو الحياة الإنسانية. أما الارتباط الوظيفي لانهما

^٥ شكري عزيز ماضي، في نظرية الأدب (بيروت: المؤسسة للدراسات والنشر، ٢٠٠٥)، ص. ١١١.

^٦ عبد المجيد سيد أحمد منصور وزكريا أحمد الشربيني وإسماعيل محمد الفقى، السلوك الإنساني بين التفسير الإسلامي وأسس علم النفس المعاصر (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٢)، ص. ٢٦.

متساو في مناقسة الأحوال نفسية الإنسان، واختلاف بينهما أما في العلم النفس ظواهره حقيقي، ولكن الأدب ظواهره تخيلي.^٧

عمل فرويد عن العقل تحت الشعور واستعمال الأسلوب المزاملة الحر (*Free Association Method*) لها تأثير فوق المعتاد دهشة على الفن و الأدب. ابتداء الفنانين جربوا مع الصورة التي وجد في الحلم، والطيف، والعقل تحت الشعور (اللاشعوري). وهذه يؤدي إلى حدوث حركات مثل السريالية (*Surrealism*). الفكرة نفسها ليست جديدة حتى في القرن الخامس عشر كان هيرونيموس بوش Hieronymus Bosch أصبحت مشهورة لألواح الغريبة والأعجبية، ولكن فكرة فرويد قد توجه المهمة الجديدة والرغبة العظيمة.^٨

إن مؤسس مدرسة التحليل النفسي هو سيجمند فرويد *Sigmond Freud* (١٨٥٦ - ١٩٣٩ م) طبيب الأعصاب النمساوي. ولم يكن فرويد ينتمي إلى علماء النفس، وإنما كان يعني في أول الأمر بدراسة الجهاز العصبي، ثم اتجه انتباهه بعد ذلك إلى دراسة الأمراض العصائية والعقلية.^٩ في نظرية تحليلية السيكولوجية، الشخصية هي التركيب مكون من ثلاثة عناصر وهي الهو *Id*، والانا *Ego*، والانا العليا *Super*

^٧ مترجم من Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra, Epistemologi, Model, Teori dan*

Aplikasi (Yogyakarta: Media Pressindo, ٢٠٠٨), hlm. ٩٧.

^٨ مترجم من Ruth Berry, *Seri Siapa Dia ?, Freud* (Jakarta: Erlangga, ٢٠٠١), hlm. ١٠٣.

^٩ محمد عثمان نجاتي، مدخل إلى علم النفس الإسلامي (قاهرة: دار الشروق، ٢٠٠١)، ص. ٧٤.

Ego.^{١٠} هو *Id* وهو يمثل الجانب الغريز الشهوى المورث والاستجابات المكبوتة *Repressed Responses* الخاصو بالجنس والعدوان. *Ego* أو ما تعرف بـ "الانا" أي الجانب الواقعي في بناء الشخصية. الانا العليا *Super - Ego* أو الضمير، والذي يبدأ ظهوره أثناء مرحلة الطفولة، ثم يتتابع نموه في المراحل العمرية التالية وهو يمثل الجانب المثالي، وهو مكتسب.^{١١}

قال أبرامز Abrams، قصة خيالية أول من اقترح في السرد النثري، وهي في هذه الحالة هي رواية وقصة قصيرة، وحتى في كثير من الأحيان ثم نظرت مرادفا لرواية. الرواية كعمل خيالية يقدم العالم، والعالم الذي يحتوي على نموذج مثالي للحياة، عالم الخيال التي بنيت من خلال مجموعة متنوعة من العناصر الداخلية مثل الأحداث والحبكة والشخصيات والخلفية والمنظور وغير ذلك. وكل ذلك فطبعاً بصفة الخيال أيضاً.^{١٢}

رواية "البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد زكي يدل على التعبير الصراع النفسي الذي حدث على الشخص الرئيسي وهو "صلاح"، كما تكتب في الناص:

^{١٠} مترجم من ٣٢. hlm. (Bandung: Eresco, ١٩٩١), *E. Koeswara, Teori-Teori Kepribadian*

^{١١} عبد المحيد سيد أحمد منصور وذكريا أحمد الشربيني وإسماعيل محمد الفقى، السلوك الإنساني بين التفسير الإسلامي وأسس علم النفس المعاصر (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٢)، ص. ٦٠.

^{١٢} مترجم من ٤. hlm. (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, ٢٠٠٧), *Burhan Nurgiyantoro, Teori Pengkajian Fiksi*

"وأثارني الحادث إلى حدّ الكتابة، فعلى الغضب في عروقي، وشعرتُ أمام

ضميري بأني مطالب بشيء أقوم به من أجل هذه الطفلة البريئة.. مكلف بمهمة

خاصة تخولني ملاحقة الجناة. وبدأت أسعى وراء التفاصيل.. " ^{١٣}

"وداهمني سؤال.."

هل أصبح اهتمامي بأحلام، واهتمامها بي واضحاً إلى الحد الذي جعل هاني

يفصح عن غيرته مني، وأنا أعزُّ أصدقائه وأقربهم إلى نفسه؟.

الأشياء الكبيرة دائماً تبدأ بسؤال! " ^{١٤}

هذا الناص السابقة يدل على الصراع النفسي "صلاح". حدث صراع نفسه بسبب

اختلاف الذي لا يستطيع لأن يتم بين اللوازم الشخص والقوة. وكل ذلك يدل على

تفاعل بين ثلاثة العناصر النفسية فهي الهوى *Id*، والأنا *Ego*، والأنا العليا *Super Ego*

، وهذه الثلاثة شكّل احوال الإنسان في معيشتة.

ولذلك في هذه الرواية سيجرب الباحث أن تحللها من ناحية سيكولوجية

الأدبية عند سيجمون فرويد. السيكولوجية الأدبية هي الدراسة الأدبية باعتبارها أن

الأدب الحركة النفسية. في التحليل النفسي، فيسعى ليعبر التحليلية النفسية

^{١٣} عماد زكي، البحث عن امرأة مفقودة، (دمشق: مركز الراهبة للتنمية الفكرية السورية، ٢٠٠٢)، ص. ٢١.

^{١٤} نفس المراجع، ص. ٤٣.

Psychoanalysis الشخصية التي تتضمن على ثلاثة العناصر النفسية فهي الهوى *Id*،

والأنا *Ego*، والأنا العليا *Super Ego*.^{١٥}

ب. مشكلات البحث

بناء على ما ذكر في خلفية البحث السابقة يقدم الباحث أسئلة البحث فيما

يلي :

١. ما صورة صراع النفس يوجهها الشخص الرئيسي في رواية "البحث عن امرأة

مفقودة" لدكتور عماد زكي ؟

٢. ما أسباب صراع النفس الشخص الرئيسي في رواية "البحث عن امرأة

مفقودة" لدكتور عماد زكي عن نظرية سيجمون فرويد Sigmund Freud ؟

٣. كيف الشخص الرئيسي اتخذ موقفا على مشكلاته النفسية ؟

ج. أهداف البحث

١. لمعرفة صورة صراع النفس يوجهها الشخص الرئيسي في رواية "البحث عن

امرأة مفقودة" لدكتور عماد زكي.

^{١٥} مترجم من Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra, Epistemologi, Model, Teori dan Aplikasi* (Yogyakarta: Media Pressindo, ٢٠٠٨), hlm. ١٠١.

٢. لمعرفة أسباب صراع النفس الشخص الرئيسي في رواية "البحث عن امرأة

مفقودة" لدكتور عماد زكي عن نظرية سيجمون فرويد Sigmund Freud .

٣. لمعرفة كيفية الشخص الرئيسي اتخذ موقفا على مشكلاته النفسية.

د. فوائد البحث

يرجو الباحث أن يعود نفع هذا البحث العلمي من الناحية العملية إلى :

١. الباحث : يزيد معرفة وفهم عن الأدب، خاصة عناصر الرواية التي تتأثر

عليها، وسيكولوجي الأدب خاصة بنظرية سيجمون فرويد Sigmund Freud.

٢. القارئ : لمساعدة وتوسع معارف في فهم الأدب خاصة في الرواية

"البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد زكي ، واجراء عمليات النظرية

السيكولوجية عند سيجمون فرويد Sigmund Freud.

٣. أهمية عامة في هذا البحث هي لزيادة خزائن العلوم عن النظرية سيكولوجية

الأدبية في رواية "البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد زكي.

٥. الدراسة السابقة

١. أمي محمودة، الصراع في الرواية "دموع لاتبجف" لبيار رفايل (دراسة أدبية سيكولوجية) بكلية الأدب في قسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج سنة ٢٠٠٩ م. والأهداف من هذه البحث هي معرفة شخصية رئيسية في الماضي ومعرفة كيف يلائم شخصية الرئيسية في مجتمعها ومعرفة أسباب الصراع في تلك الرواية ومعرفة مظاهر صراع شخصية الرئيسية في الرواية "دموع لا تبجف" لبيار رفايل من ناحية سيكولوجية لسيجمون فرويد.

٢. شريفة نويرة، الخوف في القصة "رائحة الموت" لعبد الله ناصر الدوود (على التحليل النفسي لسيجمون فرويد) بكلية الأدب في قسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج سنة ٢٠٠٩ م. والأهداف من هذا البحث هو معرفة يصور الأدب مشاعر خوفه قبيل فقدان ابنته في قصة "رائحة الموت" لعبد الله ناصر الدوود، ولمعرفة أسباب خوف فقدان ابنته في قصة "رائحة الموت" لعبد الله ناصر الدوود.

و. منهج البحث

البحث هو عملية أو طريقة الخاصة لتحليل مسائل بحمل على الظواهر، لحقائق كالأساس في أخذ النتيجة. والبحث ليس له طريقة الخاصة، لكن يعمل بالاستعمال مناهج علميا.^{١٦}

١. نوع البحث ومدخله

استخدم الباحث المنهج الكيفي الوصفي (*Descriptive Qualitative*). البحث الكيفي هو الإجراءات البحث بإنتاج البيانات الوصفية بشكل الكلمات المكتوبة أو المنطوقة من الناس والسلوك وملاحظة فيها.^{١٧} المنهج الوصفي يفضل على عمق الخبرة الباطنية عن تفاعل بين الفكرة التي سيبحث تجريبي.^{١٨} واستخدام في هذا البحث هو الدراسة التحليلية المكتبية (*Library Research*). وأما مدخله الذي سيستعملها الباحث في هذه الدراسة هي الدراسة السيكولوجية الأدبية.

٢. مصادر البيانات

والبيانات في هذا البحث مأخوذة من مصدرين، هما:

^{١٦} مترجم من Rachmad Djoko Pradopo, dkk., *Metodologi Penelitian Sastra* (Yogyakarta: Haninditagraha Widya, ٢٠٠١), hlm. ١.

^{١٧} نفس المراجع. ص. ٩٢.

^{١٨} مترجم من Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra, Epistemologi, Model, Teori dan Aplikasi* (Yogyakarta: Media Pressindo, ٢٠٠٨), hlm. ٥.

(١) مصدر البيانات الرئيسية : هي من هذه الرواية نفسها، و هي الرواية

"البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد زكي.

(٢) مصدر البيانات الثانوية : وهي كل البيانات الذي تتعلق بهذا البحث،

وهي من الكتب المتعلقة بالدراسة الأدبية والسيكولوجية.

٣. طريقة جمع البيانات

الطريقة التي يستخدم الباحث لجميع البيانات هي الطريقة الوثائقية

(Documentation) وهي المحاولة لتناول البيانات من مطالعة الكتب أو الجرائد أو

المجلات أو غير ذلك.

٤. طريقة تحليل البيانات

وفقا لجنس البيانات من هذا البحث فطريقة تحليل البيانات التي سيستعمله

الباحث هي الطريقة الوصفية الكيفية (Descriptive Qualitative) التحليل

السيكولوجي الأدبي على نظرية سيجمون فرويد Sigmund Freud. وعملية تحليل

البيانات التي يستخدم الباحث هي كما يلي:

(١) يقرأ الباحث أولا رواية "البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد زكي

ليفهمه.

٢) إعطاء العلامة أو الترميز (Coding) في الكلمة التي تتعلق بالعناصر الداخلية

والصراع النفسي على نظرية سيجمون فرويد.

٣) رتب الباحث على ترتيب بنسبة العناصر الداخلية ثم الصراع النفسي على

نظرية سيجمون فرويد.

٤) ثم الأخير يناسب الباحث بين الكلمة في رواية "البحث عن امرأة مفقودة"

لدكتور عماد زكي بنظرية سيجمون فرويد.

ز. هيكل البحث

هذا البحث يحتوي على أربعة أبواب:

الباب الأول : مقدمة التي تتكون من سبعة مباحث هي خلفية البحث ومشكلات

البحث وأهداف البحث وفوائد البحث والدراسة السابقة ومنهج

البحث وهيكل البحث.

الباب الثاني : البحث النظري الذي يتكون من السيكولوجية مفهومها والتحليل

من ناحية الأدب، والنظرية السيكولوجية عند سيجمون فرويد.

الباب الثالث : نتائج البحث التي تتكون من ملخص الرواية، وتحليل البيانات.

الباب الرابع : إختتام التي تتكون من الخلاصات والإقتراحات.

الباب الثاني

البحث النظري

أ. تحليل السيكولوجي من ناحية الأدب

١. منهج تحليل السيكولوجي الأدب

كلمة أدب من الكلمات التي تطور معناها بتطور حياة الأمة العربية وانتقالها من دور البداوة إلى أدوار المدنية والحضارة. وقد اختلفت عليها معانٍ متقاربة حتى أخذت معناها الذي يتبادر إلى أذهاننا اليوم، وهو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين، سواء أكان شعراً أم نثراً.^{١٩}

إن مؤسس مدرسة التحليل النفسي هو سيجمند فرويد *Sigmond Freud* (١٨٥٦ - ١٩٣٩ م) طبيب الأعصاب النمساوي. ولم يكن فرويد ينتمي إلى علماء النفس، وإنما كان يعني في أول الأمر بدراسة الجهاز العصبي، ثم اتجه انتباهه بعد ذلك إلى دراسة الأمراض العصابية والعقلية.^{٢٠} في نظرية تحليلية السيكولوجية،

^{١٩} ولدانا وركاديتنا، المدخل إلى الأدب العربي. (مالانج: دون الطبعة)، ص. ١.
^{٢٠} محمد عثمان نجاتي، مدخل إلى علم النفس الإسلامي (قاهرة: دار الشروق، ٢٠٠١)، ص. ٧٤.

الشخصية هي التركيب مكون من ثلاثة عناصر وهي الهو *Id*، والانا *Ego*، والانا

العليا *Super - Ego*.^{٢١}

تحليل السيكولوجي الأدب هو أحد من أقسام تحليل الأدب الذي يبحث دقيقا عن مسألة نفسية في كتابه أو روح الكاتب أو هو عملية الفعال في تأليف الرواية

أو الكتابة الأدبية يعمل الأديب نفسه أو من ناحية القراء.^{٢٢}

رين ولليك Rene Wellek و اوستن وارن Austin Warren يقترحان أربعة

نماذج منهج النفس، الذي يرتبط مع المؤلف، والعملية الإبداعية، والأدب،

والقراء. ومع ذلك، فإن منهج النفسي يرتبط بثلاثة أساسا الأعراض الرئيسية،

وهي: المؤلف، والأدب، والقراء مع اعتبار أن منهج النفسية أكثر من التواصل مع

المؤلفين والمؤلفات. إذا كان هناك اهتمام للمؤلف فمنهج البحوث أقرب إلى

المنهج التعبيري. على العكس، عندما كان الاهتمام على العمل، فمنهج البحث

أقرب إلى المنهج الموضوعي.^{٢٣}

ومن أقسام تحليل الأدبي السيكولوجي كما يلي:

^{٢١} مترجم من E. Koeswara, *Teori-Teori Kepribadian* (Bandung: Eresco, ١٩٩١), hlm. ٣٢.

^{٢٢} مترجم من Rene Wellek & Austin Warren, *Teori Kesusasteraan* (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, ١٩٩٥), hlm. ٩٠.

^{٢٣} مترجم من Nyoman Kutha Ratna, *Teori, Metode dan Teknik Penelitian Sastra* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٧), hlm. ٦١.

١.١ تحليل السيكولوجي للكتابة (Textual)

تحليل الكتابة أو ما يكتبه الكاتب حيث يبحث عن الأدبية فحسب بدون إرتباط.

١.٢ تحليل السيكولوجي للقارئ (Receptive Pragmatic)

تحليل سيكولوجي للقارئ. هذا البحث عن كيف يفهم القارئ عن الكتابة الأدبية. ويقف القراء عن جمالها وحسنها وقيمتها. ويتأثر القراء بعد ما قرأه الكتابة.

١.٣ تحليل السيكولوجي للكاتب (Expressive)

تحليل سيكولوجي للكاتب عند ما تأليف كتابته الأدبية حيث يبحث فيه كما خلفية الكتابة الأدبية خاصة فيما يعرف الكاتب في حياته وكيف يتأثر الشخصية في اختيار الكلام والمجاز والفكرة الرئيسية وشخصية الرئيسية في الرواية أو القصة.^{٢٤}

^{٢٤} مترجم من. Suwardi Endaswara, *Metodologi Penelitian Sastra* (Yogyakarta: Pustaka Widyatama, ٢٠٠٣), hlm. ٩٧.

٢. العلاقة بين الأدب والتحليل النفسي (Psychoanalysis)

التحليل النفسي (Psychoanalysis) هو منطقة الدراسة السيكولوجية الأدبية. وكان أول من أظهر نموذج الدراسة من قبل سيجمون فرويد (Sigmund Freud)، وهو طبيب شاب من فيينا Wina. قدم فكرته أن الوعي هو جزء صغير من الحياة العقلية واللاوعي هو جزء كبير منها. هذا اللاوعي ييخر في العملية الإبداعية الأديب. عندما خلق شخصية المؤلف، وأحيانا "حلم"، كأن حقيقة واقعة. وأبعد إلى الوراء، المؤلف أيضا في كثير من الأحيان "مجنون" حتى ما يعبره كأنها ولدت من لا وعيه.

في دراسة سيكولوجي الأديب، سيحاول الكشف عن السمات التحليل النفسي الشخصي الذي ينظر من ثلاثة العناصر النفسية، وهي: الهوى *Id*، والأنا *Ego*، والأنا العليا *Super Ego*. وهذه الثلاثة الإرتباط بعضهم بعض في تشكيل وحدة كاملة، والسلوك البشري هو ما إلا أن يكون نتاجا لتفاعل هذه العناصر الثلاثة.^{٢٥} عند ميلنر Milner، العلاقة بين الأدب والتحليل النفسي شيئان. أولا، هناك متساو بين الرغبات الخفية في كل إنسان يسبب وجود للأدب أن يكون قادرا على تلمس مشاعرنا، لأن الأدب يعطي المخرج على تلك الرغبات الخفية. ثانيا،

^{٢٥} مترجم من Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra, Epistemologi, Model, Teori dan Aplikasi* (Yogyakarta: Media Pressindo, ٢٠٠٨), hlm. ١٠١.

هناك أوجه الموازة بين الحلم والأدب، وفي هذه الحالة يصلنا عملية شاملة الأدب مع عملية شاملة الحلم، الذي دعا فرويد "وظيفة الحلم". عنده حلم مثل الكتابة، أي نظام من العلامات التي تشير إلى شيء مختلف من علامات أنفسهم. حالة حالم يشبه الكاتب الذي يخفي أفكاره.

واذن إن الأدب هو تعبير عن نفسية المؤلف، الذي يصور العواطفه والأفكاره.

ولد الأدب من الرواسب التجربة التي يتم طهيها في روحه.^{٢٦}

٣. المسائل المتصلة بتحليل البيانات

٣.١ تحليل الظاهرة النفسية

ماذا يحدث لو أبصرت ثعبانا ضخما مقبلا نحوك؟ لا شك أنك تشعر بالخوف والهلع وتجري هربا من الخطر أو تصرخ طالبا النجدة أو تحاول أن تقتل الثعبان وأنت لم تهرب أو لم تصرخ إلا للخوفك، فلولا الخوف والرعب ما فكرت في الهرب. ولكن لماذا خفت؟ لا شك أنك أدركت أن الثعبان خطر على حياتك، ولولا هذا الإدراك ما شعرت بالخوف لذلك كان الطفل الذي لا يدرك خطر الثعبان لا يخافه أو يرهبه.

^{٢٦} نفس المراجع. ص. ١٠١، ١٠٢.

ها هنا ثلاثة من محتويات الشعور هي:

(١) المعرفة أو الإدراك

وهذه تظهر في المدركات الحسية كرؤية الثعبان، أو التذكر، كتذكرك لحفل سبق أن شاهدته. وقد تتعلق المعرفة أو الإدراك بشيء مبتدع لا أصل له كتصور الأطفال للغول، أو بشيء تتخيله مثل تخيلك للملائكة بأنهم أناس ذوو أجنحة.

(٢) الوجدان

ويظهر عادة فيما نسمية الشعور بالخوف أو الفرح أو الحزن أو الألم.

(٣) التروع

وهو محاولة القيام بعمل، سواء تحقق في الخارج كالجري والهرب من الثعبان، أو لم يتحقق لوجود ما يمنع من الجري والهرب.

هذه النواحي الثلاثة : الإدراك - الوجدان - التروع هي التي تنحل

إليها الظاهرة النفسية وهي متداخلة بعضها في بعض ، ويصعب الفصل

بينها، وذلك لأن الشعور وحدة لا تتجزأ ولا تنقسم.^{٢٧}

^{٢٧} كامل محمد محمد عويضة. علم النفس الاجتماعي. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦) ص. ٧، ٨.

٣.٢ طريقة تحليل البيانات

في مثالي، يستخدم هذا التحليل لتحليل النصوص والأحداث التي تحدث بشكل طبيعي. لأن هذا مشاكل البحوث درس في علم النفس الخطابية، المتعلقة بكيفية ادارة الناس لأعمالهم ومصالحهم في الحياة اليومية.

ويمكن وصف تحليل الخطاب بوصفه وسيلة لقراءة النص. يتم الحصول على قراءات من مفاهيم اللغة كما أمر الأدائية. وهذا يعني أن القارئ يركز على الترتيب الداخلي لخطابه لمعرفة ما يقوم به الخطاب. القراء تجاوز فهم محتوياته ومحاولة لتتبع اتجاه أفعاله.

تحليل الخطاب يطلب منا لعلاج التوجه المحادثة والنص كالعامل الاجتماعي (*Social Action*)، وهذا هو ما يوجه اتجاه العمل تحليلنا. رغم عدم وجود العقود من الإجراءات المنهجية التي الإتفاق عليها عالميا، ولكن المبادئ التوجيهية تحليل الخطاب التالية يمكن أن تساعد الباحث التحليل لبدء العمليات.

(١) قراءة (*Reading*)

أولا يحتاج الباحثون إلى جعل الوقت لقراءة النص بعناية. على الرغم

أن الباحثين قراءة النص مرارا وتكرارا أثناء عملية الترميز (*Coding*)

وتحليلها، ولكن الشيء المهم هو قراءة النص، على الأقل مرة واحدة دون جهد في التحليل. لأن هذه مثل القراءة تسمح لنا كقراء لتجربة بعض الآثار استطرادي من النص.

٢) ترميز (Coding)

يقرأ ويعيد قراءة النصوص ثم تليها باختيار المواد لتحليلها لاحقاً يسمى بالترميز. عمل ترميز النصوص ثابت أن يحافظ التفكير في القضايا البحثية. فرق جميع أجزاء من النص المتصلة، ونسخها، و ترتيبها للتحليل. في هذه المرحلة، نحن نؤكد في اشتراك جميع الموضوع المتصلة. هذا يعني أن الأمثلة التي ليست مباشرة أو غير واضح تتعلق بمسألة البحث يجب أيضاً أن تكون محددة. لا نحتاج إلى استخدام كلمات رئيسية محددة كأساس لاختيار المواد النصية. يجب تدخيل كل البناء الضمنية في هذه المرحلة.

٣) تحليل (Analysis)

تحليل الخطاب يقوم على التفاعل بين الباحث و النص. اقترح بوتر Potter و ويتريل Wetherell لنا في طوال عملية تحليل الباحث سأل "لماذا أقرأ هذا النص بهذه الطريقة؟ ما خصائص في النص الذي ينتج هذه

القراءة؟. تحليل البيانات النصية ولدت من خلال مراقبة بعناية أبعاد البناء
والوظيفية التي توجد في الخطاب.

لتسهيل استكشاف منهجي ومهيب بهذه الأبعاد، فنحتاج إلى النظر في
السياق والتقلب والبناء الاستطراذي. الباحثين مراقبة كيفية النص بيني
الموضوعات، وكيفية وجود مثل هذه المنشآت في سياقات مختلفة
استطراذي، وما هي العواقب. للتعرف على المنشآت المختلفة من الموضوع
والكائن في النص، نحتاج الى الالتفات إلى المصطلحات، وخصائص
الأسلوب، والنحو والمجاز، وأنماط أخرى ناطقة المستخدمة في بنائه.

احد من عناصر تحليل الخطاب هو تحديد اتجاه الإجراءات الواردة في
السرد المتصل. للقيام بذلك، يحتاج الباحثون إلى إيلاء الإهتمام بعناية في
السياقات الخطاب التي يتم إنتاج السرد وتبع آثارها على المشاركين في
محادثة خاصة. ويمكن مرضية في القيام بذلك إلا إذا كان يقوم على
التحليل المشترك للمساهمة السائل و الجيب في تلك المحادثة. من المهم أن
نتذكر أن تحليل الخطاب يتطلب منا دراسة اللغة في السياق.

٤) كتابة (Writing)

كتابة البحوث، وتحليل الخطاب ليست عملية منفصلة من تحليل النص. بوتير Potter وبييل ليغ Billig وبيتريل Wetherell يطلبون منا أن تولي اهتماما الحقيقية أن كتابة هذا التقرير نفسه هو وسيلة لشرح التحليل. عمل لإنتاج تسليم واضحة ومتماسكة للبحث في هذه الورقة يسمح للباحثين لتحديد أية تناقضات وتوترات والتي بدورها يمكن أن تؤدي إلى رؤى جديدة. بدلا من ذلك، يمكن للباحث أن إعادة مراقبة البيانات للتغلب على الصعوبات والمشاكل في عملية الكتابة.^{٢٨}

ب. نظرية السيكلوجية عند سيجمون فرويد

١. سيرة سيجمون فرويد

ولد سيجمون فرويد في الساعة ٦:٣٠ صباحا، تاريخ ٦ مايو ١٨٥٦، على شارع سجلوسيرغس Schlossergasse رقم ١١٧، فرايبورغ Freiburg، مورافيا Moravia، وتوفي في ٢٣ سبتمبر ١٩٣٩، في شارع مارييس فيلد كردان

^{٢٨} مترجم من: Jonathan A. Smith, *Dasar-Dasar Psikologi Kualitatif, Pedoman Praktis Metode Penelitian* (Bandung: Nusa Media, ٢٠٠٩) hlm. ٢٢٦-٢٢٢.

Maresfield Gardens، لندن London. ويدعى المنازل في الشارع سجلوسيرغس

Schlossergasse فرويدوفا أوليس Freudova Ulice لتكرم نفسه.^{٢٩}

فرويد في سنة ٤ من عمره، عانت عائلته النكسات الاقتصادية، وأبه جلب

العائلة انتقلت إلى مدينة فيينا. بعد الانتهاء من مدرسته الثانوية في مدينة فيينا،

دخل فرويد في كلية الطب بجامعة فيينا، وتخرج طبيباً في عام ١٨٨١.

معروف من المذكراته الشخصية أن فرويد لم يكن مهتماً فعلاً في الذهاب من

خلال الممارسة كطبيب، وكان أكثر اهتماماً في أنشطة البحث العلمي. ولكن

بسبب الضغوط الاقتصادية لعائلته التي بينا مع مارتا بارنيز Martha Bernays، زوجة

فرويد التي تزوجها في ١٨٨٦، في نهاية يعمل فرويد تلك الممارسة التي لم ارتغب.

وجد فرويد الوقت لإجراء البحوث والكتابة خلال الممارسة كطبيب. أما

العلمية الرئيسية عنده هي علم الأعصاب، وهو الاهتمام الذي أدى إلى فرويد

تعامله مع الاضطرابات العصبية، خاصة الهستيريا.

عندما كان فرويد الطالب، طبيب أعصاب مشهور من فيينا، د. جوزيف

بروير Dr. Joseph Breuer، استخدمت أساليب خاصة للتعامل مع الهستيريا، وهي

طريقة التنويم المغناطيسي. مع الطريقة التي تتعامل بها المرضى الهستيريا، وكان

^{٢٩} مترجم من Ernest Jones, *Dunia Freud Sebuah Biografi Lengkap, The Life and Work of Sigmund*

Freud (Jogjakarta: IRCiSoD, ٢٠٠٧), hlm. ٢٦.

بروير قادرة على إثبات أن سبب الهستيريا يعاني منها المرضى هي من تجارب مؤلمة معينة من المرضى. تقريبا في نفس الوقت ، طبيب أعصاب بارزة من مستشفى لا سلفترير La Salpetriere ، باريس، وهو جان مارتن شاركو Jean Martin Charcot، لتطوير طريقة مماثلة لتلك المستخدمة بروير.

من هذين الشخصين تعلم فرويد وممارسة أساليب التنويم المغناطيسي للتعامل مع حالات من الهستيريا. حتى مع بروير، كان فرويد دخلت في التعاون. تعاونا تنتج معالجة عدد من الحالات من الهستيريا وتسجل تحت عنوان *Studien Uber Hysterie* (١٨٩٥). ولكن لم يمض وقت طويل بعد نشر الكتاب، وكسر فرويد بعيدا وترك الأساليب التي تستخدمها بروير وشاركو ولأن لم يكن راضيا عن الإجراءات والنتائج التي تحققت. بعد خروجه من طريقة التنويم المغناطيسي، حاول فرويد طريقة أخرى، وهي الإيحاء الذي كان قد تعلم طريقة بيرنهام Bernheim في عام ١٨٨٩. وهذا الأسلوب الأخير أثبت فرويد أيضا غير مرضية، حتى الأخير ينتشر فرويد واستخدام أسلوب خاص بها يسمى أسلوب التداعي الحر (*Free Association Method*).

بجانب طريقة التداعي الحر، في فترة مبكرة من فرويد في التحليل النفسي المتقدمة أيضا تحليل الحلم (*Dream Analysis*) أو تفسير الأحلام. وقد ينمي فرويد

تفسير الأحلام تحت افتراض أن محتوى الأحلام هو رمز للبرغبات أو بعض التجارب التي دفع في اللاوعي. وهكذا، كما قال فرويد، الحلم هو *Via Regia* (الطريق الرئيسي) نحو اللاوعي الطبيعية.^{٣٠}

لكتب والمحاضرات فرويد يجعله استبعادها من المجتمع الطبي السائد في ذلك الوقت. لديه سوى عدد قليل من الزملاء الذين تعاطفوا معه والتي أصبحت لاحقاً نواة لتطور التحليل النفسي. للأسف، كان له طبيعة رفض الناس الذين لا نتفق تماماً مع رأيه. وهناك من يعتقد أن هذا يمكن فصلها عن مبدأ الصداقة التي استخدمها، وبعضها لا، والاستمرار في التنافس معها من حيث التفكير.

هاجر فرويد إلى إنجلترا قبل اندلعت الحرب العالمية الثانية، بسبب فيينا لم يعد آمناً لليهود، خصوصاً الشهير كفرويد. في وقت قصير بعد، مات من سرطان الفم والفك انه يعاني منذ نحو ٢٠ عاماً.^{٣١}

^{٣٠} مترجم من ٢٨-٣٠. E. Koeswara, *Teori-Teori Kepribadian* (Bandung: Eresco, ١٩٩١), hlm.

^{٣١} مترجم من. C. George Boeree, *General Psychology: Psikologi Kepribadian, Persepsi, Kognisi, Emosi, & Perilaku* (Jogjakarta: Prismsophie, ٢٠٠٨), hlm. ٤٠٨.

٢. مؤلفات سيجمون فرويد

حصل سيجمون فرويد أعمال كثيرة منها.^{٣٢}

Moses and Monotheism (١٤٣٩) (١)

On Aphasia (١٨٩١) (٢)

Studies on Hysteria (١٨٩٣) (٣)

The Standard Edition of the Complete Psychological Works of (٤)
Sigmund Freud

Infantile Cerebral Paralysis (١٨٩٧) (٥)

The Interpretation of Dreams (١٩٠٠) (٦)

The Psychopathology of Everyday Life (١٩٠٤) (٧)

Totem and Taboo (١٩١٣) (٨)

Civilization and Its Discontents (٩)

The Future of an Illusion (١٠)

General Introductory Lectures on Psychoanalysis (١٩١٧) (١١)

Ego and the Id (١٩٢٣) (١٢)

New Introductory Lectures on Psychoanalysis (١٩٣٣) (١٣)

Ferdinand Zaviera, *Teori Kepribadian Sigmund Freud* (Jogjakarta: Prismsophie, ^{٣٢} مترجم من... ٢٠٠٨), hlm. ١٧.

٣. سيجمون فرويد ونظريته العظيمة

٣.١ طوبوغرافية عن شخصية (Topographical Personality)

قدم نظرية طوبوغرافية عن شخصية إن الشخصية أمر معقد جدا و لها طبقات عديدة. وقال فرويد أن شخصية الإنسان هي أعمق بكثير من طبقات الطبيعية الواعية التي نعرفها. هناك طبقات أعمق وأكثر بدائية و أقل نعلم، وطبقة من طبقات طبيعة الشعور و فاقد الوعي.^{٣٣}

(١) طبيعة الواعية (Conscious)

هذه هي جزء من العقل الذي يدرك الأفكار والأفعال. هنا هو وقوع كافة العمليات الفكر الواعي ومصدرا للأفكار والتفاهم. العقل الواعي يورط على التفكير المنطقي، الواقع، والسلوك المتحضر.

(٢) فاقد الوعي (Unconscious)

جزء من هذه الأفكار المكبوتة ومكان لوضع أي شيء غير مناسب بالمعيار، وهو ما لا ينبغي لنا أن ننظر. المعلومات في فاقد الوعي لا يمكن

^{٣٣} مترجم من. Iman Setiadi Arif, *Dinamika Kepribadian, Gangguan dan Terapinya* (Bandung: Refika Aditama, ٢٠٠٦), hlm. ١٣.

الوصول إليها بسهولة. كثير من الأحداث في الماضي أنها هنا أيضا. بعض منهم أن نتذكر إلا بحالة منوم.

٣) طليعة الشعور (Preconscious)

يذكر فرويد أيضا وجود طبقة الثالث من الوعي، يعني طليعة الشعور كتنخزين المعلومات اللاشعورية ولكن تذكرت بسهولة عند الحاجة.^{٣٤}

٣.٢ الحلم (Dreams)

بدأ فرويد دراسة حول اللاوعي من دراسته من الأحلام. لفرويد الحلم ليس مجرد "مشتل أزها" التي تحدث عشوائي وليس لها معنى، بل على العكس، فإن الحلم هو الطريق الرئيسي (Via Regia) لفهم العالم الداخلي للأفراد، وهي اللاوعي.^{٣٥}

وظيفة الأحلام هو للتعويض عدم توازن في العلاقة الجدلية بين الفرد مع الواقع الخارجي. هناك نوعان من الظروف التي يوجد فيها وهما:

- عندما لا يمكن أن تتحقق الرغبة نفسها في واقع

^{٣٤} مترجم من. ٤٤. hlm. (٢٠٠١), Erlangga, Jakarta, Ruth Berry, *Seri Siapa Dia ?, Freud*

^{٣٥} مترجم من. Refika, Bandung, Iman Setiadi Arif, *Dinamika Kepribadian, Gangguan dan Terapinya*

Aditama, (٢٠٠٦), hlm. ١٥.

- عندما الواقع الخارجي يوفر الإثارة أو الضغوطات التي هي كبيرة جدا،

وأكبر من قدرة الأفراد للتغلب عليها.

ولذلك، فإن الحلم وظيفتين:

(١) تحقيق الرغبة (*Wish Fulfillment*)

عندما جدلية عدم التوازن بين الفرد والواقع الخارجي يأتي من الأفراد

أنفسهم، فعادة السبب له الرغبات الفردية التي لا يمكن أن تتحقق في

الواقع. عندما رغبة لا يمكن أن توجد في الواقع الخارجي، أصبح الحلم

جهد التعويض لتحقيق ذلك في داخليا العالم، أي رمزية في الحلم.

(٢) إتقان التكرار (*Mastery Repetition*)

عندما جدلية عدم التوازن بين الفرد مع الواقع الخارجي مستمدة من

الواقع الخارجي، وعادة السبب له لأن الواقع توفير الإثارة (*Excitation*) أو

الضغوطات (*Stressor*) التي يتجاوز قدرة الأفراد على التعامل معها. هذا

الشرط يؤدي إلى أن تطغى شخصية من الإثارة وتصبح غير متوازنة. في

ظل هذه الظروف، فإن الحلم هو جهد الفرد النفسية في السيطرة على

الاستشارة الزائدة رمزياً.^{٣٦}

٣.٣ تركيبية عن شخصية (Personality Structure)

وفقاً فرويد لشخصية يتكون من ثلاثة نظام او جوانب ، وهي:^{٣٧}

- الهوى (The Id) (Das Es) أي جانب بيولوجيو (Biological)

- الأنا (The Ego) (Das Ich) أي جانب نفسي (Psychological)

- الأنا العليا (The Super Ego) (Das Ueber Ich) أي جانب

سوسيولوجي (Sociological)

ولو كانت الأنظمة الثلاثة لديهم وظيفة وإكمال ومبادئ التشغيل

وديناميكية والآليات على التوالي، هذه الأنظمة الثلاثة مترابط بعضها البعض

وتشكل وحدة كاملة. كما شرحت من قبل، سلوك الإنسان ما هو إلا نتاج

التفاعل بين الهوى والأنا والأنا العليا. لتيسير مناقشتنا حول شخصية في إطار

التحليل النفسي، دعونا أن يبين هذا النظام الشخصية الثلاثة واحد وواحد.

^{٣٦} نفس المراجع. ص. ١٦، ١٧.

^{٣٧} مترجم من. Agus Sujanto, Halem Lubis, dan Taufik Hadi, *Psikologi Kepribadian* (Jakarta: Bumi

Aksara, ٢٠٠٤), hlm. ٥٩.

(١) الهوى *The Id* (*Das Es*)

الهوى هو الجزء البدائي في فاقد الوعي ، ولدت معنا. وهذا منطقة مظلمة، لا أستطيع الوصول، ويعيش مع الرغبات الغريزية، والحقيقة الوحيدة هي حاجاته الأنانية. عندما يكون الطفل يتطور من خلال مراحل مختلفة من الفم *Oral* والشرح *Anal* و الجنسانية الطفلية *Phallic*، وأنه يحصل على حقيقة أن العالم الحقيقي هناك حقيقي أيضا. هذا الوعي الجديد مرتبطا بقوة مع التطور الجنسي. بدأ ببطء اكتشاف الطفل حقيقة أنه لم يكن قادرا دائما على الفور الحصول على ما يريد. ثم بدأه ضغط الدفع الهوى من أجل التكيف مع المجتمع.

البالغين الأنانية أو التسرع غير قادرة أو غير راغبة في ضغط الهوى.

على العموم الهوى توجه في الحلم.^{٣٨}

(٢) الأنا *The Ego* (*Das Ich*)

الأنا هو جزء من العقل الذي يتفاعل مع الواقع الخارجي والذي يظن للشخص بأنه "النفس". الوعي جاء من الأنا، ولكن ليس جميع الوظائف اخرجت مع واعية.

^{٣٨} مترجم من ٧٥,٧٦. Ruth Berry, *Seri Siapa Dia ?, Freud* (Jakarta: Erlangga, ٢٠٠١), hlm.

- الأنا نخبرنا عن ما هو "حقيقي". الأنا هو "توحيد" أو "صناع العقل".

- الأنا موصوف بعلمي ومعقول، وتشارك في صنع القرار.

- القلق ولدت من الأنا. نظر هذا على أنها آلية لتحذير لنا عن وجود نقاط ضعف في الدفاع الأنا.

- منظومة كاملة من آليات الدفاع اللاوعي حماية الأنا.

- ويعتبر الأنا ضعيفة إلى حد ما مقارنة مع الهوى، ولكن أكثر انتظاما وأكثر منطقية، وبالتالي فإن الأنا تتعامل عادة عن المسائل المتصلة الضعف.

يبين فرويد، أن الأنا هو جزء من الهوى من أجل مواجهة التهديد المتنامي من العالم الخارجي. قال انه بالمقارنة الأنا والهوى مع الفارس وفرسه. الفرس الذي توفر الطاقة، ولكن الفارس الذي يحدد إلى أين ذاهب. الأنا هو جعل خطط باستمرار لتلبية الهوى في الطريقة التي تسيطر عليها. على سبيل المثال، طفل جائع، ولكن أعرف أنه ينبغي أن ننتظر وصوله في الوقت لتناول الطعام قبل أن يتمكن من الحصول على الغذاء.^{٣٩}

^{٣٩} نفس المراجع. ص. ٧٦، ٧٧.

٣) الأنا العليا (*The Super Ego*) (*Das Ueber Ich*)

وكان الطفل الصغير لا أخلاقية وحساسية قليلا للاضطرابات. التحكم في السلوك قبل الآباء والمربين الذين يراقبه. في التطور الطبيعي، هذا الوضع يتغير ببطء. تطور الأنا العليا بعد بدء الإنهاء على عقدة أوديب (*Oedipus Complex*). بعد بدء قمع هذا عقدة أوديب، شعر صبي خليط من الحب والخوف والعداء على الوالدين. ببطء تظهر هناك شيء ك "الآباء في" بحيث كان الطفل الشعور بالذنب ل "أشرف" وتسيطر. وهذا هو الأنا العليا.

- الأنا العليا يعطينا شعورا التعامل مع الاعتزاز والصواب والخطأ والذنب.

- الأنا العليا كثيرا ما يجعل لنا التصرف في السبل التي يمكن قبولها في المجتمع، بدلا من اتباع إرادتنا كأفراد.

- الأنا العليا مراقبة السلوك و تقرر ما هو مقبول والسيطرة على المحرمات.

- الأنا العليا متسلط (*Bossy*)، التي تتطلب دائما الكمال من الأنا.

كيفية العمل الأنا العليا هو عكس طريقة عمل الهوى. تريد الهوى لتلبية احتياجات الأفراد، بغض النظر عما يريده المجتمع. مثل الأنا ، الجزء الأكبر من الأنا العليا تعمل في الطريقة اللاوعي. يحذر فرويد ليس الفرق بين الهوى، والأنا، والأنا العليا، وليس من السهل فهمها وبينها لا واضحا تقسيمها الجدران. إذا كان الكبار لديه معقولة ناضجة، ولديها شخصيات صحية عقليا، ثم أنه فيه الهوى، والأنا، والأنا العليا ستتصرف بطريقة متوازنة.^{٤٠}

٣.٤ الغرائز (*Instinct*)

الغريزة هي الميل الأساسية إلى السلوك، وهي جاءت من بيولوجية فطرية. غالبا ما يكون غريزة نموذجية لكل نوع التي جاءت من التفاعل بين هذه الأنواع مع بيئته من خلال عملية التطور.^{٤١}

^{٤٠} نفس المراجع. ص. ٧٧، ٧٨.

^{٤١} مترجم من. Iman Setiadi Arif, *Dinamika Kepribadian, Gangguan dan Terapinya* (Bandung: Refika Aditama, ٢٠٠٦), hlm. ٤.

١) غرائز للحياة (*Eros*)

غرائز للحياة هي الفطرة البشرية للحفاظ على استمرار وتطور حياتها.

هذه غريزة يتكون من جزئين، وهي غرائز المحافظة على الذات (*Self*)

(*Preservation Instinct*) و غرائز الجنسية (*Sexual Instinct*).

- غرائز المحافظة على الذات (*Self Preservation Instinct*)

وهي غريزة الدفاع عن نفسها عندما يكون هناك تهديد لإستمرارية

الحياة. هذه الغريزة هي أبسط وأقوى، وهو ما يجعل الناس أهدى كل

الجهود للدفاع عن نفسها من التهديدات. ومع ذلك، إذا ذهب هذا

التهديد، الغريزة لم تعد تعمل، واستعيض بالغريزة الجنسية.

- غرائز الجنسية (*Sexual Instinct*)

الغريزة الجنسية هي غريزة للحصول على اللذة (*Pleasure*) في تزايد

مستمر. إذا لم يكن هناك تهديد للحياة ، ثم توجه معظم أساسي من

حقوق الإنسان هو السعي اللذة.^{٤٢}

^{٤٢} نفس المراجع. ص. ٤، ٥.

٢) غرائز للموت (Thanatos)

غرائز للموت هي توجيه الإنسان إلى الموت. الموت هو الجانب الآخر يتجزأ من الحياة. ديناميكية في حياة الإنسان هو نتيجة العلاقة الجدلية بين الحياة والموت. في هذه الحياة قائمة "البذور" من الموت، وفي الموت أمل للحياة أيضا. البشر في محاولة للدفاع عن حياته وتجنب الموت ولكن الحقيقة بحضور الموت في الحياة لها القيمة.^{٤٣}

وجود الموت في حياتنا حمل ديناميات الحياة الملونة. غريزة الحياة تمثل القوات البناءة في الانسان وتحقيقها البعد إيجابي (*Procreative Dimensions*) والإبداع (*Creativity*)، وحينما غريزة الموت يمثل القوات المدمرة (*Destructive*) للبشرية وتحقيقها العدوانية (*Aggressiveness*). عندما رد فعل الإنسان في الحياة هو أن غريزة تريد أن تتبع من أجل الحصول بشكل مباشر على غريزة الهدف الذي هو الحصول على التمتع بها، ثم رد فعل الإنسان إلى غريزة الموت هي تريد تجنب من أجل الحصول عليها بشكل غير مباشر.

^{٤٣} نفس المراجع. ص. ٦.

في غريزي، إن الإنسان خوف من الموت . وقالت ميلاني كلاين
 Melanie Klein أن غرائز الموت يصبح عادة نشطة عند الناس ولدوا، أي
 عندما انفصل عن توحيد مع الأم في الرحم. وعندما يكون الناس منفصلة
 عن الأم، وكان في خطر، يمكن أن انتهت حياته، وكان الموت القريب.
 غرائز الموت نشطة والحاضر جنبا إلى جنب مع غرائز الحياة. ولأن هذه
 غرائز الموت، البشر لأول مرة جهد في حشد كل الدفاع عن أنفسهم.
 الغرائز الموت التي تستخدم لتنشيط آليات الدفاع (*Defense Mechanism*).^{٤٤}

٣.٥ القلق (*Anxiety*)

أدت الصراعات بين الجوانب المختلفة للشخصية في ظهور القلق
 والتوت. وقال فرويد أن القلق يتصرف باعتباره علامة تحذير حول وجود
 شيء غير الحق. وحدد ثلاثة أنواع من القلق.

^{٤٤} نفس المراجع. ص. ٧.

١) القلق واقعية (*Realistic Anxiety*)

القلق من هذا النوع تأتي من أحداث حقيقية في العالم الخارجي وينظر إليها من قبل الأنا (*Ego*) .

٢) القلق العصبي (*Neurotic Anxiety*)

وهو مشتق من الهوى (*Id*) وبدا في كثير من الأحيان مشوشة وغير مركزة. ليس القلق مرتبطة دائما لأحداث خارجية العالم الخارجي.

٣) القلق الأخلاقي (*Moral Anxiety*)

القلق تظهر من الأنا العليا، والصوت الداخلي الذي يخبرنا عن وجود شيء غير الحق.

القلق من المصدر الثالث في شعور واحد. علاوة على ذلك القلق الفعلي يمكن أن تأتي من جمع مصادر مختلفة في نفس الوقت . ويرتبط القلق مع الشعور بالذنب. القلق يمكن أن يتجلى أيضا في شكل رهاب (*Phobia*) والهستيريا (*Hysteria*). قد تظهر القلق الهستيريا كهجوم قوي جدا ولا تتطلب وجود مصدر واضح في العالم الخارجي.^{٤٥}

^{٤٥} مترجم من ٧٥,٧٦. Ruth Berry, *Seri Siapa Dia ? , Freud* (Jakarta: Erlangga, ٢٠٠١), hlm.

٣.٦ آليات الدفاع (Defense Mechanism)

ظهرت آلية الدفاع من أجل حماية الأنا من القلق كثيرا. من دون هذه الآلية الدفاع، ويمكن أن يكون القلق تهديدا للصحة النفسية.^{٤٦}

وظيفة الأولى والأساسية آلية الدفاع هي للدفاع عن نفسها في مواجهة واقع خارجي الصعبة. شخصية هي جدلية، أو مفاوضات بين العالم الداخلي (Inner World) من الأفراد مع الواقع الخارجي. الآلية الدفاع هو جهود النفس أو الشخصية في محاولة للحفاظ على التوازن والاستمرارية للجدلية. عندما الواقع الخارجي تطلب كثيرا، وتتجاوز القدرة نفسها على التعامل معها، وبعد ذلك سوف شخصية تمكن آلية الدفاع لموازنة ذلك. بالعكس، عندما رغبات ودوافع النفس قوية جدا، وإذا ما اتبعت سوف أن يهدد الانسجام العلاقات بين الفرد مع الواقع الخارجي، ثم سيتم تفعيل آلية الدفاع أيضا لوقفه.^{٤٧}

وسيتم وصف أشكال مختلفة من آلية الدفاع كما يلي:^{٤٨}

^{٤٦} نفس المراجع. ص. ٧٩.

^{٤٧} مترجم من. Iman Setiadi Arif, *Dinamika Kepribadian, Gangguan dan Terapinya* (Bandung: Refika Aditama, ٢٠٠٦), hlm. ١٩-٢٠.

^{٤٨} نفس المراجع. ص. ٣٢-٣٨.

١) تسامي (Sublimation)

التسامي هو تغيير أو تحويل دفعة البدائية - سواء كان ذلك الدافع الجنسي أو العدوان - لأن يكون الدافع المناسب مع الثقافة والأعراف السائدة في الواقع الخارجي.

٢) تعويضات (Compensation)

التعويض هو محاولة للتغلب على النقص (Inferiority) في مجال واحد، عن طريق السعي التفوق (Superiority) في مجالات أخرى.

٣) كبح (Suppression)

الكبح هو محاولة للحد دفع الرغبة الجنسية التي يمكن أن تتعارض مع الواقع الخارجي، بعد يستفيق وجود مثل هذا الدفع. قيمة التّكفيّة للكبح تقع في وعي من هذا الدفع، حتى الإفتراض أن يعدم مرة أخرى عن الدفع يمر خلال النظر العقلاني.

٤) دعابة (Humor)

البشر هو مخلوقات الذين لديهم ارتفاع الدعابة. من خلال الدعابة، يمكن الشخص تغيير مشاعره للحدث، من غير سعيد إلى أفرح.

٥) قمع (*Repression*)

القمع هو محاولة للحد دفع الرغبة الجنسية التي يمكن أن تتعارض مع الواقع الخارجي، دون ان يعرف أولاً. من خسارة القمع هو لأنه ليس صامتة من خلال تشجيع الوعي، يجوز للشخص أن لا يكون هناك عملية عقلانية. الطاقة النفسية اللازمة لأداء القمع اكبر من الكبح.

٦) إسقاط (*Projection*)

الإسقاط هو آلية الدفاع التي يكون فيها الرفض الشخص بنفسيته وأخرج جزءا من نفسه الذي ليس المطلوب حتى يظهر إلى الآخرين. الشخص في الإسقاط لا يعرف على صورة ما ينظر من الآخر كجزء من نفسه.

٧) حوّل (*Introjections*)

هو آلية الدفاع الذي يأخذ سمة شخصية من الناس التقى به ليكون بنفسه. قد تشبه عملية الحوّل بعملية نسخ الملف من قرص واحد إلى واحد آخر.

٨) تشكيل التفاعل (*Formation Reaction*)

تشكيل التفاعل او رد فعل هو محاولة ضد الاندفاع الرغبة الجنسية التي ينظر إليها على أن يكون سبب الصراع، بطريق يفعل العكس.

٩) تراجع (Undoing)

التراجع هو محاولة رمزية لإلغاء دفعة أصبحت واضح في السلوك الإنسان، عادة عن طريق أداء طقوس معينة.

١٠) ترشيد (Rationalization)

الترشيد هو محاولة لتحريف النظرة على الواقع، وإعطاء الأسباب كأنما المعقول، على فرض حقيقة الأول مخطر لأنه يمكن أن يهز شخصية، أصبح الآن أكثر بسهولة قبلت.

١١) عزل (Isolation)

في جدلية الانسجام مع الواقع الخارجي، يمكن للشخص أن يعيش تجربة حياته ككل. في الكامل شعرت تجربة كاملة من جميع جوانبها، وهي الجوانب المعرفية (Cognitive) والعاطفي (Affective) والسلوك (Conative).

١٢) نقل (Displacement)

فعل هذه الآلية الدفاعية من خلال تغيير الكائن هدف التركيز الفكري

.(Cathexis)

(١٣) إنكار (*Denial*)

الإنكار يعني نفي أحداث حقيقية. ويتم إنكار لأن الشخص غير قادر على قبول حقيقة أن حدث شيئا ما يعتقد مخيفا أو ما ليس يريد. في حالة إنكار، يستخدم الشخص آلية من تلبية الرغبة (*Wish Fulfillment*) لإنكار حقيقة واقعة، على الرغم من حقيقة أنه من الواضح جدا امام عينيه.

(١٤) نكوص (*Regression*)

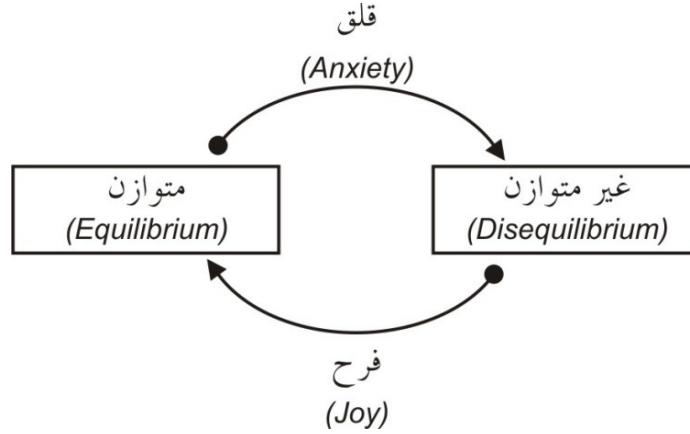
كآلية دفاع، نكوص يعني تراجع إلى الوراء عقليا في مراحل التنمية - إذا كان الشخص يعاني من صعوبات غير القادرين على مواجهة - ي مرحلة من مراحل التنمية حيث يشعر بالأمان.

٣.٧ الصدمة والصراع (*Shock and Conflict*)

القلق (*Anxiety*) والفرح (*Joy*) هو تجربة الإنسانية التي لا يمكن فصلها عن وجود الإنسان في العالم. وجود القلق والإثارة في حياتنا نحمل على القوى المحركة للحياة، وجعل ظلال من العاطفة التي تجعل الحياة مثيرة للاهتمام جدا للعيش.

في ديناميات الحياة في العالم، الناس يتحركون دائما من ظروف التوازن (*Equilibrium*) إلى ظروف غير التوازن (*Disequilibrium*) يعود إلى ظروف التوازن مرة أخرى دواما. حركة المستمرة هو ما جعل الحياة الديناميكية. حينما نتحرك من ظروف التوازن إلى ظروف غير التوازن، لدينا خبرة على أنها شيء غير أفرحة. نشعر بالقلق. وحينما نحن ننتقل من ظروف غير التوازن إلى ظروف التوازن، لدينا خبرة على أنها شيء أفرحة. نحن نشعر بالسعادة.^{٤٩}

^{٤٩} مترجم من. Iman Setiadi Arif, *Dinamika Kepribadian, Gangguan dan Terapinya* (Bandung: Refika Aditama, ٢٠٠٦), hlm. ٢٥-٢٦.



خطبة ١

التحرك ذهاب ورجوع التوازن التي تثير القلق والفرح

من ما سبق، يمكننا تعريف القلق. القلق هو حركة بعيدا عن التوازن إلى ظروف غير التوازن. هناك نوعان من الأشياء التي يمكن أن تزيد من القلق، والذان هما إلى أي مدى علينا التخلي عن حالة من التوازن (غير التوازن كم يحدث)، ومدى السرعة التي يمكننا التحرك إلى التوازن. المزيد من ترك ظروف التوازن يسبب أعلى القلق الذي نعيش فيه. أبطأ نحن نتحرك إلى ظروف التوازن، وارتفاع القلق الذي نعيش فيه. وشيء ما الذي يجعلنا "بعيدا جدا" مغادرة حالة توازن يسمى بالصدمة، في حين يسمى شيء ما الذي يجعلنا "وقت طويل" مغادرة حالة توازن يسمى بالصراع.^{٥٠}

^{٥٠} نفس المراجع. ص. ٢٦-٢٧.

١) الصدمة (*Shock*)

تحدث الصدمة عند يتلقى الفرد بأسباب الرغبة أن يذهب أبعد من قدرتها على التغلب عليها، وذلك نتيجة لذلك، الأفراد هم "القيت" بعيدا، بعيدا عن ظروف التوازن. تعاني الأفراد من غير التوازن كبير جدا، وإنه يشعر إلى مستوى عال جدا من القلق. وسوف تكون صدمة تأثير أكبر من ذلك، عندما شهدت أسباب الرغبة الكبيرة من قبل الأشخاص الذين هم عرضة (مثل الأطفال، أو الأفراد الذين ليست ناضجة)، وتحدث فجأة.

صدمة ليس فقط بسبب الرغبة من ما ليس لذيذ، سبب الرغبة من ما الذي يمكن أن تسبب صدمة إذا كانت كثافة قوية جدا في الوقت لا يزال شخصية ضعيفة.^{٥١}

٢) الصراع (*Conflict*)

ظروف غير التوازن، أي عندما يعيش الشخص لديه عاطفة معينة التي لم يتم الوفاء بها، شعر ما باعتبارها التوتر (*Tension*).

عندما يقوم شخص اراد شيئا، والطاقة النفسية (الرغبة الجنسية) تراكم وهذه ما يسمى تركيز فكري (*Chatexis*). لذلك، تركيز فكري هو تحقيق

^{٥١} نفس المراجع. ص. ٢٧.

شرط أساسي من الرغبة، من خلال تراكم الرغبة الجنسية في اتجاه الكائن المطلوب. بعد تركيز فكري، فإن الخطوة التالية هي التفريغ (*Discharge*)، وهو الافراج عن الرغبة الجنسية في شكل إجراءات محددة تؤدي إلى تحقيق الرغبة. إذا حالة تفريغ مرضية، وسوف يعود إلى ظروف التوازن.^{٥٢}

الأمر الذي يجعل من ديناميات شخصية أكثر ديناميكية، في كثير من الأحيان لا تشكل واحد فقط في تركيز فكري علينا، ولكن اثنين أو أكثر من تركيز فكري ليست بالضرورة نفس الاتجاه. شكلت في بعض الأحيان اثنين من تركيز فكري التي تناقض بعضها بعضا، والتي تعقد في التفريغ الكامل. تركيز فكري الثانية تناقض بتركيز فكري الأول يسمى بكبت الخواطر السيئة (*Anti-Cathexis*).

وجود ظهر كبت الخواطر السيئة مبعثر تراكم الرغبة الجنسية التي تحدث لنتيجة تركيز فكري. وهذا ما يسمى حالة صراع. نتيجة للصراع هو التفريغ الكامل من الصعب أن يحدث، والانتعاش من غير التوازن لظروف التوازن تكون ناقصة أيضا. في الواقع ظروف معينة، يفشل في أداء يحدث على

^{٥٢} نفس المراجع. ص. ١١.

الإطلاق، وبالتالي فإن الشخصية هي في ظروف اختلال التوازن. في ذلك الوقت، شخص نقدر شعور أعلى من القلق.^{٥٣}

بسهل اللغة، نستطيع أن نقول أن الصراع يحدث عندما يكون الشخص رغبتي (أو أكثر) بنفس القدر من القوة، ولكن تناقض بعضها بعضا.^{٥٤}

٣) أعراض تشكيل (Symptom Formation)

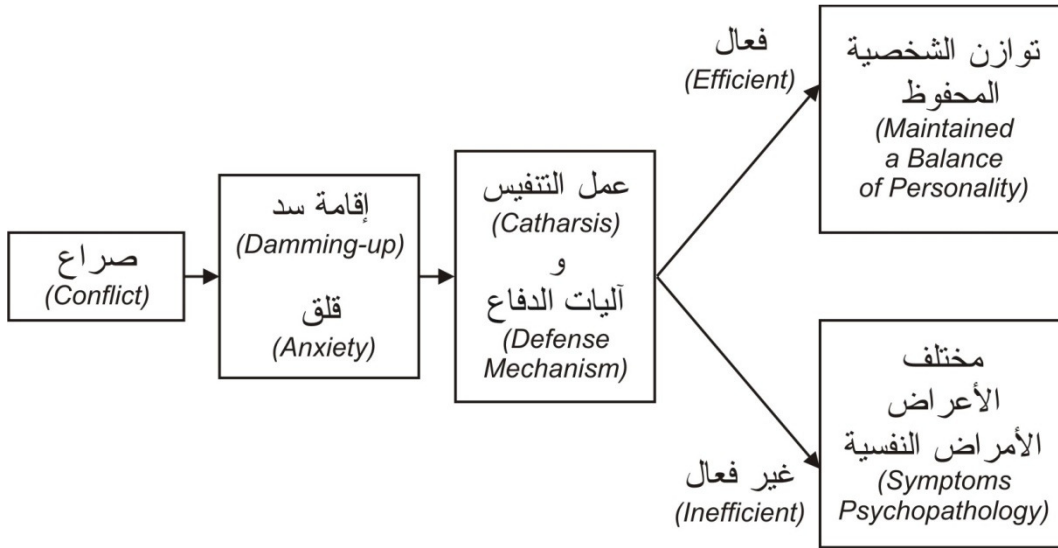
بسبب الصراع، التفريغ يصبح عرقلت والأفراد يصبح عرقلت أيضا على العودة إلى حالة من التوازن. وتسمى هذه الحالة إقامة سد (Damming-up). في حالة إقامة سد، كلما ازداد ظروف غير التوازن والقلق المنضوية تكون أعلى. سوف يحاول البعض لبذل جهود معينة لتخفيف القلق نتيجة لبناء هذا السدود، يعني جهد التنفيس و / أو آلية دفاعية.

وقد وصفت فهم آلية الدفاع في المقطع السابق، في حين أن التنفيس هو محاولة للتخفيف التوتر من خلال توجيه طاقة نفسية تعوقها بعض الأنشطة. على سبيل المثال: شخص الذي لا يمكن تنفيس عن غضبه على شخص، في تخفيف حدة التوتر من خلال الرياضة. من خلال ضرب الكرة بقوة، المعلق توجيه قليلا.

^{٥٣} نفس المراجع. ص. ١٢.

^{٥٤} نفس المراجع. ص. ٢٨.

في ارتفاع القلق، التنفيس على نحو متزايد أقل قدرة على مساعدة، وزادت الطاقة النفسية التي يجب أن تنفق على آلية الدفاع، من أجل الحفاظ على التوازن في شخصيته. عندما جهد دفاعي أصبحت غير فعالة، وسوف يجد على التوازن الشخصيات من اضطراب، وسوف تظهر أعراض محددة من أعراض الأمراض النفسية (Psychopathology).^{٥٥}



خطة ٢

أعراض تشكيل (Symptom Formation)

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. ملخص الرواية

صلاح وهاني وأحلام هم الثلاثة الأطباء في مستشفى ابن النفيس. أصدقائهم جنباً إلى جنب مع حياتهم العملية في مستشفى. وبينهم، صلاح لديه حب خفية لأحلام. وكذلك أحلام لديها حب لصلاح.

يوم واحد عندما صلاح وأحلام في العمل، يأتي شرطي يحمل الطفلة إلى المستشفى. وجدت الطفلة بالكذب في حديقة مسجد الإخلاص ليست بعيدة عن المستشفى. صلاح وأحلام يشعران عن مصير الطفلة. خاصة لصلاح، كان لديه رغبة كبيرة لتفكيك حالة اكتشاف الطفلة. أراد أن يعرف هوية مرتكبيها وراء هذه المأساة.

في سعيه للكشف عن اكتشاف الطفلة، صلاح و هاني طلبوا المساعدة من الأستاذ سعيد لنشر الأخبار من خلال صحيفة "الأيام". ونشرت الصحيفة، فانتشر خبر وأصبح الحديث عن لحظة. ومع ذلك، فإن النتائج المتوقعة ليس وفقاً لصلاح المطلوب، وليس هناك وضوح حول هذه القضية.

في حيرته، يوما ترغب صلاح فجأة لزيارة إلى دار الأيتام الذي وضعت الطفلة المعروف أن أعطيت اسم "بارعة". زاره لمعرفة حالة الطفلة فقط. في ذلك دار الأيتام، شعر صلاح اجتمع سابقا مع واحدة من شقيقاته اسمها "نورا"، التي كانت مسؤولا عن "بارعة"، ولكنه لا يستطيع الاعتراف. وفي النهاية اعترفه نورا وهي الأم البيولوجية من "بارعة" طفلة فقيرة. لكن من المؤسف له، الاعترافه بوجود نورا بعدها بعيدا وعدم العودة إلى دار للأيتام.

قصة حب صلاح وأحلام نفذت مع العديد من العقبات. صراع النفس يحدث بدأ من حقيقة بين هاني و أحلام. أما هاني صديقه منذ المدرسة الثانوية حتى أن يكون طبيبا الآن. هاني لديه حب لأحلام أيضا. هاني يعتزم الزواج أحلام، ولكن رفضت أحلام نفسها الدعوة. ولذلك، ظهرت مشاعر معضلة لصلاح عن الصداقة والمحبة.

وبالإضافة إلى ذلك، الاختلافات في الوضع الاجتماعي بين صلاح و أحلام ساهم شكوك في تحديد الزوج. أحلام التي هي إبنة الملياردير المشهور عبد الغني الذهبي، هذا الأمر غير قابلة للمقارنة مع عائلة صلاح التي تضم الناس العاديين. وعلاوة على ذلك، بالإضافة الخوف أن يأتي من أحلام عن قصة والده، مما يدل على

أن والد أحلام هو غشاش الذي استخدم أية وسيلة للحصول على الثروة. لكن الرغبة في الزواج أحلام، تقديم لقاء والد أحلام عبد الغني الذهبي.

وكان الاجتماع بين صلاح ووالد أحلام عبد الغني الذهبي ذلك فخا. سمح والد أحلام صلاح الزواج إذا كان استعدادا للتعاون التلاعب في تاريخ انتهاء الصلاحية منتجات أغذية الأطفال المتداولة عبد الغني الذهبي. فطبعاً كطبيب جيد، رفض صلاح هذا العرض، على الرغم من أن نتيجة لذلك والد أحلام لم يوافق عن علاقة بين صلاح و أحلام.

رفض العرض التعاون والد أحلام تؤدي العديد من الافتراءات التي ضربت صلاح. أعربت أحلام عن خيبة بسبب التحريض، تفترض أحلام، أن صلاح إلغاء لمواجهة والدها. ونتيجة لذلك، تستقيل أحلام من مستشفى لأسباب الرغبة في التركيز على مهنة الرسم. وسوف تعقد أحلام معرضه الفردي الأول. وكان صلاح يشعر بحزين جدا لأحلام استقالة المفاجئ.

بعد تلقي معلومات من أستاذ سعيد، أن أحلام عبد الغني ستقيم معرضاً. هرعت صلاح إلى موقع لحضور المعرض ولأفراج الشوق لأحلام. صلاح لا يتوقع، في المنطقة المجاورة للمعرض يلتقي صلاح مع نورا الشقيقة الدار الأيتام. ذهب صلاح إلى نورا، وكان هناك نقاش بينهما الذين تكشف أسرار نورا. من هذه المحادثات،

كشفت عن حياة نورا غير كامل من المعاناة، واحد منهم عندما كان يعمل في شركة والد أحلام. نورا لم تستكمل كل القصص، ثم نظرت خائفا نورا عند سأل صلاح عن عبد الغني. وقد سارعت نورا بعيدا من صلاح ثم هربت وتركت منه. اعتبرها صلاح صديقة عبد الغني، نورا يساء فهمها.

في اليوم التالي يصدمون جميع الناس في المستشفى بوصول مجموعة من شرطة التي قبض على صلاح بتهمة القتل امرأة تدعى نورا. عرف صلاح انه المفترى، ولكن ما كان لديه قوة، يجب ان ينضم إلى الشرطة بالسيارة.

وأجريت التحقيقات لتحديد الوقائع الحقيقية، أما النتائج أن صلاح غير مذنب لأنه يقوم على مدى ملاءمة بين اعتراف صلاح وشهادة من رئيسة دار الأيتام. وجريمة قتل والاعتصاب انتقل إلى دكتور شريف المدير المكتب عبد الغني الذهبي. وقد أثبتت هذه الاتهامات مع جميع اعتراف منه. وكان حكم الاعدام كان ينتظر في المحكمة.

حكمت المحكمة بفرض عقوبة الإعدام على المتهم الدكتور شريف عبد الجبار الطيب. جاءت أحلام عندما لم يتم الانتهاء قراءة الحكم، ومنعت هذه القرارات بسبب لديها أدلة قوية على أنه يجوز تغيير مسار المحاكمة. أحلام تكشف عن كل

الجرائم التي ارتكبت على يد والده. منها، مأساة انهيار المبنى الجديد الذي إيقاف حياة

السكانها، مأساة القتل نورا التي أجريت من قبل والده باستتجار رجل للقتل.

بيانا أحلام حول الجريمة والدها جعل عبد الغني الذهبي الأسف. والد أحلام

يفقد ابنته الوحيدة الذي أحبه. لا تنظر أحلام عبد الغني الذهبي كوالدها مرة أخرى.

وبسبب هذه تأسف، قال عبد الغني قصة حياته إلى القاضي، العمل من نعال الأحذية

والحرفيين والمجرمين وينتهي الأمر به التاجر. قال انه تخلى في نهاية لفتح جميع أسرار

جريمة المخزنة في الوثائق والأرشيف ما أعطيت أحلام.

منذ وقوع الحادث، ذهبت أحلام بعدم وجود الهدف. تحمل حقيبتها وتذهب

دون تترك الأخبار، ودون تترك أي أثر. وقد أحرز كل من الجهد للعثور على

وجودها. وقد اختفت أحلام طويلة، وكانت المستكشفين يائسة للعثور عليه. لكن

صلاح لا يعرف اليأس، كان يبحث عن أحلام بدأت في قرية خارج القرية وحتى إلى

أمريكا. والنتيجة واحدة، ما وجدت أحلام.

ب. تحليل البيانات

١. صورة صراع النفس الشخص الرئيسي

صلاح كالشخصية الرئيسية في هذه الرواية لديه العديد من الأدوار في الحياة. في دوره كاطبيب كان لديه مسؤولية في المستشفى. ودوره كالصديق يجب عليه أن يحتفظ دائما قيم الصداقة. ودوره كالحبيب لا بد له في محاولة سعيد حبيبته كدليل على الحب. في تلك مجموعة متنوعة من الأدوار، فطبعاً هناك الصراع النفسي الذي يحدث. في بعض الأحيان بين أدوار الحياة هناك احتكاك التي تؤدي إلى صراع النفس الشخص الرئيسي.

أما صورة صراع النفس الشخص الرئيسي يمكن للباحث تمييز الصراع النفسي إلى الأسباب فيما يلي:

١.١ صراع النفس بسبب شعور الحبّ عن الأحلام

(١) تغيير السعادة بالحزن في اللقاء الحبيبة

معروف أنّ هذه الرواية هي من أخطود الظهر الأحداث التي وقعت قبل

(الإرتجاع \ Flashback) إجمالي.

صراع النفس الأول هو شوق صلاح عن أحلام الذي غير المعالج.

تحدث هذا هو الحال عند يلتقي النساء التي اعتبره كأحلام. مغادرة أحلام منذ

وقت طويل التي بلا تعطي الأخبار تسبب صدمة صلاح. ونتيجة لذلك، يطارده صلاح النساء عندما رأته النساء التي اعتبره كأحلام لعلاج شوقه. في محاولته تتجاهل النساء دعوته، ثم نجح صلاح الحصول على استجابها. ولكن الإستجابها ليس من رجاءه. نظرت مع الكراهية لأن مشوشة بدعوة صلاح. ومعروف صلاح أن هذه النساء ليس أحلام حبيبته. كل ما ذكر سابقة مكتوب في النص كما يلي:

"وحشّت الخطا خلفها حتى أدركتها. ناديتها بنبرة تقطر لهفة وشوقاً. التفتت إليّ كالتي بوغتت، ورمقتني بنظرات يعيث فيها التساؤل والإنكار!. شعرت فجأة وكأني أهوي من شاهق إلى هوة بلا قرار. وانقبض قلبي فسحق بين جدرانها كل ما انبثق فيه من أمل، واستحالت الفرحة الوشيكة دموعاً تزدحم في عينين زائغتين!. إنها ليست هي. ليست أحلام!!".^{٥٦}

٢) عدم القدرة للتخفيف أحلام الحزن

يرى صلاح أن أحلام تشعر بالحزن عند الحادثة بينهما في مطعم العم درويش. أحلام تسعون الأب كشخصية العم درويش. لا شعرت أحلام بالسعادة ولو كانت لديها أموال كثيرة. اراد صلاح للتخفيف الحزن الذي

^{٥٦} عماد زكي، البحث عن امرأة مفقودة، (دمشق: مركز الراهبة للتنمية الفكرية السورية، ٢٠٠٢)، ص. ٨-٩.

تعاني أحلام ولكنه لا يعرف ما سيفعل لذلك. كما مكتوب في النص كما يلي:

"حديثها عن الانتحار لم يرحني!. ساورني القلق.. لأول مرة أراها بهذه الكتابة، وهذا الحزن!.." ^{٥٧}

٣) معضلات الحب لأن يتقرب أو يتجنب أحلام

كان مختلف كثير في ثروة عائلة بين صلاح و أحلام. بدأ الحب صلاح لأحلام، ولكن يعاني صلاح القلق لأنه يشعر بأنه لا يستطيع مسعد أحلام في الأموال. هذا يسبب صلاح القلق في تحديد الموقف بين تقرب و تجنب أحلام. كما مكتوب في النص كما يلي:

"كنتُ لا أهتم بها كثيراً. أو لعلني لم أريد أن أهتم بها من قبل! كنت أنظر إليها على أنها مجرد زميلة في العمل، ألقاها كل يوم كما ألقى كل زملائي في المستشفى، وأبادلها احتراماً باحترام. لكنني انتهت أخيراً إلى شيء. شعرت أنها مهتمة بي إلى حدٍّ أكثر من عادي. لا خطتُ أنها تلاحقني بنظراتها. تراقب تصرفاتي. تلتقط كلماتي. تريد أن تعرف عني كل شيء! حاولتُ أن أهرب منها، لكنني لم أفجح. ثمّة شيء يشدني إليها، وآخر يشدني منها. ليتني لم أعرفها من قبل!" ^{٥٨}

^{٥٧} نفس المراجع. ص. ١٨.

^{٥٨} نفس المراجع. ص. ٩٤.

٤) عائق رغبة صلاح لمواجهة أحلام في مستشفى

عند بدأت تنمو بذور الحب لأحلام ، بدأت تنمو روح جديد لصلاح من خلال أنشطته أيضا. يذهب إلى مستشفى معمله مع شعور بالسعادة التي لم يشعر من قبل، علاوة على ذلك يذهب إليه لمواجهة أحلام. عندما وصل إليه يعرف أن أحلام لا تحضر في هذا اليوم. فغائبتها هذا يسبب صلاح يشعر بالقلق. كما مكتوب في النص كما يلي:

"وشعرت بانقباض ممرض يقرصني من الداخل، وتحولت نظراتي من التفاؤل إلى القلق. سألت عنها، فأخبروني بأنها قد اتصلت بمدير شؤون الموظفين، وأعلمته بأنها لن تحضر هذا اليوم. لماذا غابت ياترى؟ شغلني هذا السؤال برهة وأنا أفكر في أمر غيابها.. هل تشكو من مرض؟ أم شغلتها مناسبة طارئه؟ إنها طبيبة مشابة وقلمها تغيب! لماذا غابت اليوم بالذات؟"^{٥٩}

٥) الخوف عن مفقودة أحلام الحب

معضلات حب صلاح في وقت طويل تسبب أحلام الحزن لأنها تشعر حبتها إلى صلاح غير متبادل. فلذلك صلاح يشعر بالقلق لأنه يجب أحلام ولا يريد انقطاع الأمل في حب إليه. كما مكتوب في النص كما يلي:

^{٥٩} نفس المراجع. ص. ١٤٦.

"أثارتُ كلماتها في نفسي شعوراً غريباً قلقاً هادئاً.. شعور من
أوشك على فقد عزيز. وخشيتُ أن تكون أحلام قد بيست مني، وفهمتُ
مشاعري على نحو خاطئ. سارعتُ إلى تبديد فهمها الخاطئ، فقلت وأنا
أهرب من نظراتها العاتبة الحزينة.." ^{٦٠}

٦) عدم القدرة لتعبير حبه إلى أحلام

ذات مرة صلاح يواجه عبد الغني الذهبي لأن يخطب ولده أحلام.
المواجهة بين صلاح و عبد الغني الذهبي يجعله مسائل الجديدة، ولا يوجد
الاتفاق بينهما. في اليوم التالي أحلام في خيبة الأمل لأنها تفترض صلاح لا
يتحقق المواجهة والدها، تأثرت أحلام تحريض عبد الغني الذهبي والدها. بناء
على ذلك، كان رغبة سصلاح أن يعبر حبه إلى أحلام ولكن المسائل التي
حدث بينه و والد أحلام يعوق على كل من رغبته. كما مكتوب في النص
كما يلي:

"ثم مضت... مضت غاضبة حزينة بعد أن زرعت نفسي بوجد عارم.
تمنيت ان الحق بها لأبواح لها بالحب الذي يضطرم بين ضلوعي، لكنني لم
أجرؤ.. فالبوح سيزيد موقفي تناقصاً وغموضاً!.." ^{٦١}

^{٦٠} نفس المراجع. ص. ١٧٩.

^{٦١} نفس المراجع. ص. ٢٤٤.

٧) رغبة في إرجاع أحلام إلى مستشفى

شعور أحلام بخيبة الأمل وغضب يجعلها قررت الاستقالة من مستشفى. الدكتور مأمون يطلب صلاح لإقناع استقالة أحلام. هذا المطلوب يثقل صلاح، ولكن برغبته لحرية أحلام من والده الجرائم سيحاوله هذا العمل. كما مكتوب في النص كما يلي:

"حاول أن تقنع أحلام أولاً.. لا أريد أن نخسرها.
كانت المهمة صعبة، وكان عليّ أن انجزها، يجب أن تعود أحلام، لن
أتركها تفسد مستقبلها من أجلي.. ولكن.. كيف أستطيع إقناعها
بالعودة؟.."

كيف أكون الخصم والحكم في آن واحد؟!.."^{٦٢}

٨) القلق في مواجهة أحلام

بعد قررت أحلام استقالتها من مستشفى ابن النفيس، صلاح ينشأ شعور الشوق عنها لأنه لم يلتقي بأحلام منذ الاستقالتها. وكان معلومات من أستاذ سعيد أن الدكتور أحلام عقد المعرض المنفرد. فذهب صلاح لأن يحضر إلى المعرض المنفرد و لمواجهة أحلام حبيته. في طريق تأثير صلاح القلق لأنه يشعر بجعل أحلام في خيبة الأمل. كما مكتوب في النص كما يلي:

^{٦٢} نفس المراجع. ص. ٢٤٩.

"... لكنّ الأسئلة العنيدة عادت تساورني.. كيف ستستقبلك أحلام؟
 أما زالت عاتبة؟ أم أنها نسيّت؟ نسيّت؟ أحلام لا يمكن أن تنسي.. إنها تحبني
 بصدق وإخلاص.. إذا كانت تحبّك فلن تخذلك!.. ستتلقاك بعيون فرحة
 تشعشع باللهفة والشوق، وسيشرق وجهها الجميل، بتلك الإبتسامة العذبة
 الوادعة التي كانت دائماً بلسماً لروحك.. لكنني جرحتها أو على الأقل لم
 أقابل مبادراتها بموقف واضح.. الذنب ليس ذنبك.."^{٦٣}

٩) الشوق والحزن لذهاب أحلام

شهادة أحلام في المحكمة هي اللقاء صلاح الأخير معها. ثم ذهبت أحلام
 بعدم وجود الهدف. وقد كانت اختفت أحلام طويلة، وكانت المستكشفين
 يائسة للعثور عليها. والدة أحلام محزنة وكذلك صلاح محزن على ما حدث
 أيضاً. كما مكتوب في النص كما يلي:

"أطرقتُ في حزن.. ليتني أعرف أين تكون.. لمشيتُ إليها حافي
 القدمين.. لقطعت خلفها الأرض من أقصاها إلى أقصاها.. لحضت البحار
 من أجلها بجزراً بعد بحر.. آه.. أنتم لا تعرفون من هي أحلام بالنسبة إلى..
 إنها الماء والهواء.. العقل والروح.. الماضي والحاضر والمستقبل.. إنها
 الأمل.. الأمل الوحيد الذي يربطوني بهذه الحياة.."^{٦٤}

^{٦٣} نفس المراجع. ص. ٢٧٥.

^{٦٤} نفس المراجع. ص. ٣٦٩.

١.٢ صراع النفس بسبب التعب

ليلة واحدة في فصل الشتاء، صلاح وهاني وأحلام يعملون في غرفة العمليات. تلك الليلة هي ليلة المشغول جدا حتى إنتهاء أنشطة العمليات قبل الفجر ويشعرون بالتعب، ثم يذهبون إلى غرفة الراحة لتخفيف التعب. ولكن صلاح لا يريد أن يذهب إلى النوم كما فعل هاني صادقه. كان يريد أولا لإعداد حاجات جراحية لاستعماله في صباح الغد. كما مكتوب في النص كما يلي:

"وسمعتُ شخير هاني يتعالي، فأدركت أنه لم يعد لي خيار، وكان لا بدَّ أن أبقى مستيقظاً، استعداداً لكل طارئ."^{٦٥}

١.٣ صراع النفس بسبب الإكتشاف الطفلة

١) غضب صلاح على الإكتشاف الطفلة

كانت الإكتشاف الطفلة بالكذب في حديقة مسجد الإخلاص. ثم شرطي يحمل الطفلة إلى المستشفى معمل صلاح. صلاح ملموس قلبه في نظر الطفلة الفقيرة. أما وجدانه يقول ان اكتشاف الطفلة يبين عن قسوة الإنسان.

^{٦٥} نفس المراجع. ص. ١٢.

غضب صلاح بسبب الناتجة عن الحادث وانه سيجد من مرتكبي هذه الأعمال الوحشية. كما مكتوب في النص كما يلي:

"وأثارني الحادث إلى حدّ الكآبة، فغلى الغضب في عروقي، وشعرتُ أمام ضميري بأني مطالب بشيء أقوم به من أجل هذه الطفلة البريئة.. مكلف بمهمة خاصة تخولني ملاحقة الجناة. وبدأت أسعى وراء التفاصيل.."^{٦٦}

٢) حيرة صلاح في سعيه للكشف عن اكتشاف الطفلة

في سعيه للكشف عن اكتشاف الطفلة، صلاح و هاني طلبوا المساعدة من الأستاذ سعيد لنشر الأخبار من خلال صحيفة "الأيام". ونشرت الصحيفة، فانتشر الخبر وأصبح حديث لحظة في مجتمع. ومع ذلك، فإن النتائج المتوقعة ليس وفقا لصلاح المطلوب، وليس هناك وضوح حول هذه القضية. كان صلاح في خيرة على ما فعل من قبل. كما مكتوب في النص كما يلي:

"ومضى اليوم الأول دون أن نظفر بنتيجة، فشعرتُ بخيبة مؤلمة. لكنني لم أياس. استقبلتُ اليوم التالي بحماس شديد، ورحتُ أتربح حضور الأم لتسأل عن طفلتها. لكن شيئاً من هذا لم يحدث! شعرتُ بالإحراج أمام هاني وأحلام، وكل الذين تعاطفوا معي..."^{٦٧}

^{٦٦} نفس المراجع. ص. ٢١.

^{٦٧} نفس المراجع. ص. ٦٤.

١.٤ صراع النفس بسبب اسرار بين "هاني" و "أحلام"

كان هاني صديق صلاح منذ المدرسة الثانوية حتى أن يكون طبيبا الآن. كصديقه صلاح يعرف كثير عنه. هاني لديه حب لأحلام أيضا. هذا سر بين هاني و أحلام جعله الصراع النفسي. كما مكتوب في النص كما يلي:

"وداهمني سؤال.."

هل أصبح اهتمامي بأحلام، واهتمامها بي واضحا إلى الحد الذي جعل هاني يفصح عن غيرته مني، وأنا أعزُّ أصدقائه وأقربهم إلى نفسه؟. الأشياء الكبيرة دائما تبدأ بسؤال!^{٦٨}

١.٥ صراع النفس بسبب "نورا"

(١) الظن الاولي عن سلوك "نورا"

جاءت المريضة في الصباح لم يمض وقت طويل بعد حضرت الشرطة إلى المستشفى. منطقيا تعاني المريضة بأصابات طفيفة التي ليس أي خطر على حياتها. شك صلاح لأنه لا يصدق على ما جرى التي تحمل الألم المريضة. كما مكتوب في النص كما يلي:

"تعجبتُ لهذه السكنين الكلية التي يمكن أن تحدث مثل هذا الجرح، فالمعروف أن الأدوات الحادة مثل الشفرات والسكاكين تُحدثُ جرحاً

^{٦٨} نفس المراجع. ص. ٤٠.

مستقيماً منتظماً الحوف، أما جرح يدها فكان مشرّاً، وكأنه قد أُحدثَ
بأداة كليلية، كرأس مسمار أو...^{٦٩}

٢) الظن الثاني على سلوك "نورا"

أدرك صلاح عن التشابه بين المريضة في مستشفى التي جاءت بعد
شرطي يحمل الطفلة وشقيقة دار الأيتام اسمها "نورا"، اعتقد صلاح أن نورا
هي والدة الطفلة المهملة. سيذهب إلى دار الأيتام مرة الثانية لتأكد الظن. كما
مكتوب في النص كما يلي:

"وانطلقت بسيارتي أطوي المسافات إلى دار الحنان، لأضع هذا للغز
الطفل اللقطة، وأنهى دوامة الفضول الجارف الذي استغرق وقتي
وتفكيري. ثمة سؤال داهمني وأنا في ذروة الاندفاع.. افرض انما هي، ماذا
ستفعل؟. ماذا ستستفيد من مواجهتها بالحقيقة؟ وإذا أنكرت.. كيف
ستدفعها إلى الإعتراف؟ رفعت قدمي عن دعسة البترين، وتركت السيارة
تتهادى على الطريق. شعرت فجأة بانني أعبت. أمارس لونا من المراهقة.
أحسر نفسي في امور شائكة ليست من شأني.."^{٧٠}

^{٦٩} نفس المراجع. ص. ٢٤.

^{٧٠} نفس المراجع. ص. ١٦١.

١.٦ صراع النفس بسبب حزن الأمه

شعرت والدة صلاح بالحزن لأن تنظر ولدها في الحزن، وتريد أن تعرف عن المسائل التي يتعرض لها الولد. ولكن صلاح لا يريد والدته عرفت عن مسائله. كما مكتوب في النص كما يلي:

"صمتت ولم تجب!... بدت كأنها ليست واثقة!... عذبي صمتها،
إنها تعرف ان ابنها ضعيف!.. أطرقت في حياء، قالت بعد تفكير:
- أما زالت تفكير في احلام؟
مس هذا السؤال فؤادي المجروح كذرات من الملح، فالتهبت آلامه من
جديد،..."^{٧١}

١.٧ صراع النفس بسبب جرائم "عبد الغني الذهبي" (والد أحلام)

(١) قول أحلام عن جرائم والدها

ذهب صلاح إلى مكتب عبد الغني الذهبي لوفائه وبالهدف لخطبة أحلام. في قلبه صراع لالغاء رغبته في الوفاء والد أحلام. حدث ذلك بسبب كلام أحلام عن سوء والدها من قبل. كما مكتوب في النص كما يلي:

"أوقفتُ سيارتي في مكان قريب، ثم ترجلتُ منها، ووقفتُ أتأكد من سلامة هندامي، ثم تقدّمتُ من مدخل البرج الأزرق بخطوات بطيئة.."

^{٧١} نفس المراجع. ص. ٢٣٥.

ثمة شيء كان يجذبني إلى الخلف بقوة. يعرقل خطواتي. يزلزل إرادتي.
 يهزني بعنف. يسألني بلهجة لوامة تنطق بالاتهام: ((إلى أين انت ذاهب؟..
 ألا تذكر حديث أحلام عن أبيها وجرائمه البشعة؟.. كيف سترضي أن
 تضع يدك في يد مجرم لتخطب منه ابنته؟.. أأعماك الحبّ عن حقيقة هذا
 الرجل؟.. أم هو الطمع وبريق الثروة والغنى والمال..؟)).^{٧٢}

٢) الإهانة عبد الغني الذهبي على ولده

كان المحادثة في الوفاء بين صلاح و والد أحلام. قال والد أحلام عن
 ابنته. ويرى صلاح قصة والد أحلام عن ابنته ذلك بالعكس من حقيقة ما
 عرف صلاح عن أحلام. كما مكتوب في النص كما يلي:

"آه لقد بدأت التلميحات المؤذية!.. إلى أن تصل أيها الرجل
 الأنيق؟.. شعرت أن من واجبي ان أدافع عن احلام، وأصوب نظرية إليها.
 قلت متضحكا:

- احتلف معك في ان الدكتور فتاة بلا طموح، فما أعجبنى فيها حقا
 إنما فتاة طموحة تبحث عن صورة تتكامل فيها الذة المادة مع سعادة
 الروح ونظافة الوجدان".^{٧٣}

^{٧٢} نفس المراجع. ص. ١٨٧.

^{٧٣} نفس المراجع. ص. ٢٠٢.

٣) الإهانة عبد الغني الذهبي علي صلاح

قبح عبد الغني الذهبي ابنته، وكذلك قال والد أحلام أيضا كلمات تستحق المهينة عن صلاح. وهذا ينهض صلاح غضب، ولكنه يحاول أن يعدم هذا الغضب. كما مكتوب في النص كما يلي:

"- وزواجك منها حتى يعيش يجب أن يكون مشفووعاً بدخلٍ عالٍ لا تحقيقه لك مهنة الطب.
لست مضطراً لهذا الدخل العالي!
أنا أشرطه للموافقة على زواجك من ابنتي.
شعرت أنه يريد أن يفرض عليّ إرادته، فكظمتُ داخلي غضبة تريد أن تنفلت لتعبّر عن رفضي لهذا الأسلوب الذي يعاملني به..."^{٧٤}

٤) السفسطة عبد الغني الذهبي

تقدم عبد الغني الذهبي للتعاون الأعمال التجارية المواد الغذائية المعلبة. وكان عبد الغني الذهبي استيراد أغذية الأطفال بكميات كبيرة. ولكن الآن الأمور قد شارفت على تاريخ انتهاء الصلاحية. مع هذا السبب صلاح يشعرون بالقلق، لأن عبد الغني الذهبي لا تزال ملتزمة لتسويق بضائعه. كما مكتوب في النص كما يلي:

^{٧٤} نفس المراجع. ص. ٢١٠.

"ابتسم فيما يشبه الرضا، ثم قال بلهجة علت فيها نبرة الحماس:
 - هذا يعني أن استعمال الأغذية المعلّبة بعد انتهاء تاريخ الاستعمال
 بأشهر قليلة لا يشكل خطورة على حياة المستهلك.
 أزعجني هذا الاستنتاج المتسرع، ودفعتني للاعتراض.. قلتُ جازماً:
 بل يشكل خطورة كبيرة، وينطوي على مجازفة لا تحمد عقباه.
 قال في محاولة الإقناعي:
 لكننا اتفقنا ان تاريخ انتهاء الاستعمال المسجل على علب الأغذية
 تاريخ وقائي للاحتياط فقط!..
 هذا لا يبرر استعمالها بعد هذا التاريخ.
 هذا الكلام يقال كقاعدة عامة، لكن.. لكل قاعدة استثناء.
 أثارتني هذه السفسطة التي يعنى فيها والد أحلام،.."^{٧٥}

٥) الفخ عبد الغني الذهبي

عبد الغني الذهبي اوقعه صلاح في الفخ، باستئجار عاهرة ليصبح وزيرة
 كاذبة. هي استطاعت أن يخدعوا صلاح، ثم والد أحلام يستخدم النتائج الفخ
 لتهديد صلاح. كما مكتوب في النص كما يلي:

"كدتُ أغلق السماعة في وجهه إعلاناً عن رفضي لهذا الابتزاز
 الرخيص، لكنني أصبت بالجن.. إنه طاغية عاتٍ يعني ما يقول، ولن يتواني
 عن دفع مومسته المتروقة لتقدم شكواها، وتلطح سمعتي بأكاذيبها الملققة..

^{٧٥} نفس المراجع. ص. ٢١٤-٢١٥.

والناس للأسف يحفظون الحكايات السيئة بسرعة، ولا يشبتون منها،
والألسنة المريضة تبحث عن قصة تثرثر بها... سيلتصق اسمي بأذهان الناس
كطبيب فاسد، وسيمسي مستقبلي الطبي على كف عفريت.. حتى لو
كافحت وأظهرت براءتي، فلن أجد من يفعل بهذه البراءة، أو يذكرها أمام
الناس الذين أسأروا بي الظن.. ووجدتني مضطراً للانحناء أمام العاصفة، ولو
إلى حين، رثيماً أمتلك وسائل الدفاع عن نفسي أمام ابتزاز والد أحلام،
وضغوطه الظالمة.."^{٧٦}

٦) الرغبة في أن يخبر جريمة عبد الغني الذهبي

لأنّ عبد الغني الذهبي لا تزال ملتزمة لتسويق بضائعه التي شارفت على
تاريخ انتهاء الصلاحية، اراد صلاح أن يخبر هذه الجريمة إلى وزارة الصحة.
ولكن والد أحلام لديه قوية جدا، وهناك احتمال تزوير الحقيقة به ثم يجعل
صلاح كما ناشري التشهير. كما مكتوب في النص كما يلي:

"حطّ عليّ الصمت فجأة، وأنا اتخيل ما ينتظرني على يد والد
أحلام.. سيدرك أنني وراء البلاغ وسيفند تهديده.. سيلوث سمعتي ويهزّ
مستقبلي.. وسيقبل الموازين.. سيجعل البريء مجرماً والمجرم حملاً، ويرضى
شهوته للانتقام."^{٧٧}

^{٧٦} نفس المراجع. ص. ٢٣٠.

^{٧٧} نفس المراجع. ص. ٢٦٢.

٧) الرغبة في أن يقتل عبد الغني الذهبي

كان صلاح في غضب إذا عرفه على جرائم والد أحلام. ثم تنمو هناك رغبة لقتل عبد الغني الذهبي. ولكن الفطرة السليمة تمنع الأفعال ذلك. كما مكتوب في النص كما يلي:

"وأفقتُ من أفكار على هدير العقل وهو ينبثق في أغوار المدممة،
فيزجرني ويشيني.

- تقتله؟.. تقتله أيها المجنون؟!.. هذا ليس تصرفاً حضارياً يليق
بطبيب!..

- نعم إنّي أعترف.. العنف أسلوب هجمي أرعن لا يليق بمثقف
مثلي، لكني إنسان قبل كل شيء!.. إنسان عواطفه ومشاعره، لا يستطيع
أن يقف ساكناً يشارك المجرم في جرمته بصمة وسكوته".^{٧٨}

استناداً إلى التعرض أعلاه، الباحث يلخص ويفرّق صورة الصراع النفسي التي

تعيشها الشخصية الرئيسية. وهذه مذكورة في الجدول التالي:

جدول ١: صورة الصراع النفس الشخص الرئيسي

الرقم	صورة الصراع للشخص الرئيسي	الدليل من الرواية (صفحة)
١.	صراع النفس بسبب شعور الحبّ عن الأحلام	-
(١)	تغيير السعادة بالحزن في اللقاء الحبيبة	٨-٩

^{٧٨} نفس المراجع. ص. ٣٠١.

١٨	عدم القدرة للتخفيف أحلام الحزن	(٢)
٩٤	معضلات الحب لأن يتقرب أو يتجنب أحلام	(٣)
١٤٦	عائق رغبة صلاح لمواجهة أحلام في مستشفى	(٤)
١٧٩	الخوف عن مفقودة أحلام الحب	(٥)
٢٤٤	عدم القدرة لتعبيره إلى أحلام	(٦)
٢٤٩	رغبة في إرجاع أحلام إلى مستشفى	(٧)
٢٧٥	القلق في مواجهة أحلام	(٨)
٣٦٩	الشوق والحزن لذهاب أحلام	(٩)
١٢	صراع النفس بسبب التعب	.٢
-	صراع النفس بسبب الإكتشاف الطفلة	.٣
٢١	غضب صلاح على الإكتشاف الطفلة	(١)
٦٤	حيرة صلاح في سعيه للكشف عن اكتشاف الطفلة	(٢)
٤٠	صراع النفس بسبب اسرار بين "هاني" و "أحلام"	.٤
-	صراع النفس بسبب "نورا"	.٥
٢٤	الظن الأولى عن سلوك "نورا"	(١)
١٦١	الظن الثاني على سلوك "نورا"	(٢)
٢٣٥	صراع النفس بسبب حزن الأمه	.٦
-	صراع النفس بسبب جرائم "عبد الغني الذهبي" (والد أحلام)	.٧
١٨٧	قول أحلام عن جرائم والدها	(١)
٢٠٢	الإهانة عبد الغني الذهبي على ولده	(٢)
٢١٠	الإهانة عبد الغني الذهبي علي صلاح	(٣)
٢١٤-٢١٥	السفسطة عبد الغني الذهبي	(٤)
٢٣٠	الفخ عبد الغني الذهبي	(٥)
٢٦٢	الرغبة في أن يخبر جريمة عبد الغني الذهبي	(٦)
٣٠١	الرغبة في أن يقتل عبد الغني الذهبي	(٧)

٢. أسباب صراع النفس الشخص الرئيسي عن نظرية سيجمون فرويد

في نظرية فرويد، أن التراكيب الثلاثة للشخصية (الهوى - الأنا - الأنا العليا) وضعت منذ ولادة شخص حتى "كامل" في خمس سنوات من العمر. مع تشكيل هذه التراكيب الثلاثة شخصية لديها معدات كاملة لأداء وظائفها، أي الحفاظ على العلاقة الجدلية بين الذات (العالم الداخلي) مع الواقع الخارجي.

الهوى (*Id*) الذي يمثل العالم الداخلي للفرد البيولوجية إنتاج مجموعة متنوعة من الدوافع والرغبات ويدفع للشخصية. أما الأنا (*Ego*) لديه دور أهم وهو يجسر العالم الداخلي مع الواقع الخارجي. ويجب الأنا أن يهدي هذه الدوافع والرغبات على أن تنفذ على نحو مرض، مع تقليل الصراع القائمة. تقدم الأنا العليا (*Super Ego*) المساهمة في دليل على القيم التي يجب أن لا تنتهك، و تقديم المثل الأعلى التي تحتاج إلى أن يتحقق.^{٧٩}

^{٧٩} مترجم من. Iman Setiadi Arif, *Dinamika Kepribadian, Gangguan dan Terapinya* (Bandung: Refika Aditama, ٢٠٠٦), hlm. ٢٢-٢٣.

٢.١ صراع النفس بسبب شعور الحبّ عن الأحلام

شعور الحب هو شكل من أشكال بدائية تحدث من الهوى (*Id*) بصفة الدافع الجنسي (*Sexual Drive*). هذا الدافع الجنسي يمكن موجود حب ناضج عن الأفراد البالغين.^{٨٠}

وبالمثل، شعور حب صلاح عن أحلام هو تركيز فكري (*Cathexis*) الهوى (*Id*)، في هذه الحالة تركيز فكري الكائن (*Cathexis Object*) هو أحلام. كما مكتوب في النص كما يلي:

"هسستُ وأنا أستحضر في خيالي طيف أحلام:

– فتاة جميلة تفتح قلبها بقوة.. فتاة رقيقة لها نفس كبيرة وخلق نبيل.. لكأن كل المعاني السامية قد اجتمعت فيها، وشكلت جوهرها الطاهر البريء.."^{٨١}

(١) تغيير السعادة بالحزن في اللقاء الحبيبة

شوق صلاح إلى أحلام هو شكل من أشكال القلق (*Anxiety*) التي يسببها وجود اختلال التوازن (*Disequilibrium*) بعد فترة طويلة لم يجتمع مع أحلام. من أجل القضاء على الشعور الشوق، حاول صلاح لتلبية رغبات

^{٨٠} نفس المراجع. ص. ١٧.

^{٨١} عماد زكي، البحث عن امرأة مفقودة، (دمشق: مركز الذاكرة للتنمية الفكرية السورية، ٢٠٠٢)، ص. ٩٣.

العالم الداخلي الفردية مع العالم الواقعي. التقى صلاح امرأة يعتقد أنها هي أحلام. الأنا (Ego) في صلاح يعتقد هذا الكائن السليم لاهوى (Id). كما مكتوب في النص كما يلي:

"عندما رأيتها خفق قلبي بعنف، وانتبعت الحياة في روحي دفعة واحدة، وكأني طفل يولد الآن.. إنها هي!. إنها أحلام!. روحها التي تشعشع حولها أيقظت روحي، وصوت خطواتها الواثقة التي تطرق الرصيف في وقار تنساب إلى سمعي كالإيقاع.. لقد عادت أحلام.. عادت إلى المدينة التي هجرتها.. عادت إلى الناس الذين آمنوا بها، وأحبوها.. كما يعود الصبح بعد ليل حالك.. كما تشرق الشمس بعد خريف طويل.

وانبثق الأمل في أعماقي كماردٍ خرج لتوه من قمقمه الضيق ليعدني ببقية سعيدة لهذا العمر البائس الذي قضيته وأنا أعدو خلف أحلام..

وتحركت في القلب أشواق ظمأى، وجعلت ترفرف بأجنحة رشيقة من الفرح حتى كادت تحملني إلى قضاء بهيج.^{٨٢}

صلاح ينادى امرأة، ولكنها لم تهتم دعوته. كما مكتوب في النص كما يلي:

"وانطلقت خلف أحلام بخطوات هففي، وأرسلت نحوها النداء تلو النداء..

- أحلام.. توقفي يا أحلام..

^{٨٢} نفس المراجع. ص. ٧.

لم تقف! لم تنتبه!.. صوتي المبحوح لم يبلغ أذنيها. ومضت بخطواتها
الواثقة وجلالها القديم، وتابعت طريقها دون أن تلتفت!^{٨٣}

صلاح الأنا (Ego) رؤية الواقع الخارجي الذي لا يعتمد بالعالم
الداخلي (Id). هذا شكل من أشكال تركيز فكري المضادة (Anti-Cathexis)
وهي موقف غير مبال من المرأة. في هذه الحالة، لإنقاذ الأنا من القلق يختلقون
الأعذار للحد من الرغبة في الهوى (Id). ومع ذلك، هذا القلق لا يمكن إزالة
تماماً لأن لم يتم التوصل كائن الأصل الهوى من تركيز فكري أي "أحلام".

٢) عدم القدرة للتخفيف حزن أحلام

أحلام تسعون إلى الأب كشخصية عم درويش. عم درويش هو
شخصية جيدة ومفتوحة وبسيطة والمهرة ولطيف وذكية. لا شعرت أحلام
والده كشخصية عم درويش. ولا شعرت أحلام بالسعادة ولو كانت لديها
أموال كثيرة. كما مكتوب في النص كما يلي:

"صمتت وأطرت، وزحفت الكآبة إلى عينيها. قالت في مرارة:

^{٨٣} نفس المراجع. ص. ٧.

- عند ما لا يملك الإنسان مالاً، يظنُّ أنَّ السعادة تكمن في المال والقصر والسيارة.. لكنَّه عندما يمتلك كل هذه الوسائل ولا يجد السعادة فيها، يشعر بالحيرة.. يشعر بالغرابة.. يفقد ثقته بالحياة، ولهذا ينتحر بعض الناس.."^{٨٤}

أحلام الحزن أدى إلى رغبة صلاح الهوى (Id) أن يساعد في تخفيف الحزن. لكن لم يمض وقت طويل بعد ذلك، صلاح الأنا العليا (Super Ego) يوفر المضادة للتركيز فكري (Anti-Cathexis) يقوض رغبة صلاح الهوى. طلب صلاح الأنا العليا (Super Ego) عودة إلى العمل في المستشفى إجراء عملية جراحية المرضى. كما مكتوب في النص كما يلي:

"وأقبل العم درويش بقهوته الشهية وهو يخال، وما كاد يضعها أمامي حتى أطلق جهاز الإنذار إشارات متقطعة تدعونا للانتحاق بعيادات الطوارئ فهرعنا نلبي، وكل غارق في أفكاره وأسراره!"^{٨٥}

٣) معضلات الحب لأن يتقرب أو يتجنب أحلام

الاختلافات في الوضع الاجتماعي بين صلاح و أحلام ساهم شكوك في تحديد الزوج. أحلام التي هي إبنة الملياردير المشهور عبد الغني الذهبي، هذا

^{٨٤} نفس المراجع. ص. ١٨.

^{٨٥} نفس المراجع. ص. ١٨.

الأمر غير قابلة للمقارنة مع عائلة صلاح التي تضم الناس العاديين. كما مكتوب في النص كما يلي:

" - قد لا أكون لا ثقاً بما مادياً.
 - مادياً؟!.. أفصح بوضوح، وكفالك الغازاً..
 رنوتُ إليها وأنا أبتسم..
 - كلامي واضح ظروف أهلها المادية أفضل من ظروفنا، ولا أستطيع
 أن أوفر لها العيش الرغيد الذي تعودتُ عليه." ^{٨٦}

أحلام هي فتاة ذكية وفاضلة. ولا شعرت أحلام بالسعادة ولو كانت لديها أموال كثيرة. كما مكتوب في النص كما يلي:

" - إذا كانت فتاة عاقلة وأصلية - كما تصفها - فستصبره على
 ظروفك، وتكافح معك حتى تصنعا المستوى اللائق الذي تترتاحان إليه.
 ابتسمتُ كالحام، وقلت:
 - في حديثها معي اليوم استعداد واضح للصبر والكفاح." ^{٨٧}

الأنا المثالية (Ego Ideal) هي وظيفة الأنا العليا نموذج الكمال (Model

(Of Perfection) للأنا (Ego). ^{٨٨}

^{٨٦} نفس المراجع. ص. ٩٤-٩٥.

^{٨٧} نفس المراجع. ص. ٩٤.

^{٨٨} مترجم من. Iman Setiadi Arif, *Dinamika Kepribadian, Gangguan dan Terapinya* (Bandung: Refika Aditama, ٢٠٠٦), hlm. ٢٢.

توجيه صلاح الأنا العليا (Super Ego) في تحديد زوجة ينبغي أن تستمد من مجموعات متساوية لتجنب الصراعات بسبب الاختلافات فيها. ومع ذلك، يجد شيئاً آخر لما توجيه الأنا العليا (Super Ego) وهو الأنا المثالية (Ego Ideal). وجد صلاح الأنا (Ego) عن أحلام. أحلام هي الفتاة التي مستعدة لقبول ما حضر صلاح، على الرغم من أنها جاءت من عائلة ثرية. وهذا جعل صلاح في ظروف توازن (Equilibrium).

٤) عائق رغبة صلاح لمواجهة أحلام في مستشفى

بدأت تنمو بذور الحب لأحلام، وبدأت تنمو روح جديد لصلاح من خلال أنشطته أيضاً. يذهب إلى مستشفى أين ما يكون عمل مع شعور السعادة التي لم يشعر من قبل، علاوة على ذلك يذهب إليه لمواجهة بأحلام. كما مكتوب في النص كما يلي:

"وودعتهم وهم يضحكون، ثم انطلقتُ بسيارة في شوارع المدينة، وأنا أحسُّ فيها حياة لم أحمها من قبل!".

وصلتُ إلى المستشفى، وأسرعتُ إلى غرفتي في جناح الأطباء المقيمين، فارتديتُ ردائي الأبيض على عجل، ثم مضيتُ في حماس، ورحتُ اهبط الدرج بخفة ومرح، وفي أعماقي شوق جارف لرؤية أحلام.^{٨٩}

وصوله إلى المستشفى ولا يتم اللقاء بأحلام لأنها طلب إذن بالتغيب في اليوم، وهذا يثير القلق عليه. كما مكتوب في النص كما يلي:

"تجاهلتُ تعليقات هاني، ورحتُ أتجول في الممرات والغرف باحثاً عن أحلام. ولكن أين أحلام؟ لقد مضى على بدء الدوام أكثر من نصف ساعة، ولم تظهر!. لو أنّها حضرتُ لصادفُتها وهي داخلة أو خارجة أو مشغولة بالمرضى والمصابين!.." ^{٩٠}

عدم الوفاء صلاح الرغبة الهوى (Id) في اللقاء أحلام تسبب بغائبة أحلام في المستشفى. للقضاء على التوتر، إعطاء الأنا (Ego) الأسباب التي يمكن ما يجوز قبول بالهوى. ولكن التوترات لا يمكن إزالتها تماماً بالأنا (Ego) لأن لم تتحقق تركيز فكر (Cathexis) الهوى (Id).

^{٨٩} عماد زكي، البحث عن امرأة مقفودة، (دمشق: مركز الراهية للتنمية الفكرية السورية، ٢٠٠٢)، ص. ١٤٦.

^{٩٠} نفس المراجع. ص. ١٤٦.

٥) الخوف من فقدان أحلام الحب

معضلات صلاح في حبه جعلت أحلام شعور الحب بلا مقابل. وأعرب
أحلام في خيبة لأن صلاح لم يأخذ على الفور قرارا بشأن العلاقة بينهما. كما
مكتوب في النص كما يلي:

"أرسلت زفرة ساخرة، وقالت في تحسر:

- وجدته. وجدته منذ زمن بعيد، لكنه يمعن في الهروب مني.. يحاول
أن يضلّ خطواتي.. أمد له يدي، فيخفي يديه.. أعترف له بوذي، فيصنعني
بجفائه.. لكأنه يرفضني، ويغلق قلبه في وجه روعي..
ما الذي يمكن لفتاة عفيفة أن تفعله حتى تعلن حبها حون ابتداءً؟..
ماذا تفعل رفضت كل الناس من أجل فتاها الذي اختارته وأغلقت قلبها
على حبه، ثم لا تجد منه سوى الصدّ والهروب والتجاهل؟!"^{٩١}

نظر صلاح الأنا (Ego) عن أسباب الرغبة الخارجية (Excitation)
أي خيبة أحلام كموانع في الوفاء لإرادة الهوى (Id). صلاح الأنا
العليا (Super Ego) لديه عرض وهو ينبغي علينا أن لا يضرون على من
أحبنا. لحفظ الأنا (Ego) من قلق (Anxiety) يوجه رغبة الهوى من خلال
محاولة إقناع عن صلاح الحب على أحلام.

^{٩١} نفس المراجع. ص. ١٧٨.

٦) عدم القدرة لتعبير حبه إلى أحلام

وقال عبد الغني الذهبي إلى أحلام أن صلاح لا تفي بوعوده ليأتوا ويروا له. فذلك، أحلام تشعر بخيبة أمل على صلاح، هذه تسبب والدها التشهير. كما مكتوب في النص كما يلي:

"- أنت لا تريدني... نعم. لا تريدني.. كان يجب أن أفهم بروذك نحوي منذ البداية.. ظننتُ تردد خوفاً وإشفاقاً من أن أخذلك، فشجعتك ومهدت لك الطريق، فجاملتني دون أن تملك نحوي نفس الأحاسيس والمشاعر، أنا الملامة على أية حال.. أستطيع الآن أن أتخذ قراري.. لن تجمعني الحياة بك بعد الآن، ولن تجمعني برجل من بعدك.. الوداع..."^{٩٢}

هذا النص السابقة يدل على افتراض أحلام أن صلاح لا يجب إليها، ثم قررت لتذهب بعيدا من أمام صلاح. رغبة كبيرة لصلاح لأن يعبر الحقيقة عن حبه على أحلام. لكن يذكر عن تهديد عبد الغني الذهبي بعيدا عن أحلام. كما مكتوب في النص كما يلي:

"- لقد أضعت وقتي بما فيه الكفاية... أنت الآن أمام خيارين.. إما أن تنسحب من حياة أحلام، أو تركب رأسك، فتخسر سمعتك أمامها وأمام

^{٩٢} نفس المراجع. ص. ٢٤٣.

المجتمع.. أنت تعرف كم هي سمعة الطبيب مهمة أمام الناس الذين يأتمنونهم
على أسرارهم وأعراضهم!.." ^{٩٣}

تلقي صلاح الأنا (Ego) بأسباب الرغبة الخارجية (Excitation)
(External) أي خيبة أمل أحلام عن صلاح. الأنا (Ego) يعتبر ذلك باعتباره
عقبة في تحقيق إرادة الهوى (Id). سابقة، بالإضافة إلى ذلك تلقي مضادة
لتركيز فكري (Anti Cathexis) وهو أسباب الرغبة الخارجية (Excitation)
(External) أي تهديد والد أحلام. لإنقاذ الأنا من القلق (Anxiety)، ضغط الأنا
تركيز فكري من الهوى تبقى في اللاوعي (Unconscious).

٧) رغبة في إرجاع أحلام إلى مستشفى

شعور أحلام بخيبة وغضب يجعلها قررت الاستقالة من مستشفى.
الدكتور مأمون يطلب صلاح لإقناع أحلام، وهذا المطلوب يثقل صلاح. كما
مكتوب في النص كما يلي:

^{٩٣} نفس المراجع. ٢٢٩-٢٣٠.

"نكأ كلام الدكتور مأمون جرحي.. قفزت ذكر لقائي بوالد أحلام
إلى خيالي فجأة، فشعرت بوخزة مؤلمة.. بعض الناس يستعذبون عذابات
الآخرين!.. لماذا يقف هذا الوغد في طريق سعادتنا؟!.." ^{٩٤}

صلاح الأنا (Ego) السابقة لديه قلق من ذوي الخبرة نتيجة لضغوط من
والد أحلام، وهذا القلق يولد الأنا المثالي (Ego Ideal) وهو التجنب المشاكل
مع والد أحلام. ثم نقدر الأنا العليا (Super Ego) على طلب دكتور مأمون
لمنع استقالة أحلام من المستشفى كقيمة احترام خادم لسيدته. وينبغي أن يكون
خادما في محاولة لتنفيذ اوامر سيده مع أفضل. صلاح الهوى (Id) يريد في
وجود أحلام ، وهذا يخلق الرغبة في منع استقالة أحلام من المستشفى.
الهوى (Id) يريد في وجود أحلام ويسمى بتركيز فكري (Cathexis).
وكذلك نقدر الأنا العليا (Super Ego) على طلب دكتور مأمون ويسمى
بتركيز فكري (Cathexis) أيضا. توجيه الأنا المثالي (Ego Ideal) لتجنب
المشاكل مع والد أحلام وهذا يسمى بمضادة تركيز فكري (Anti Cathexis).
ونتيجة للتركيز فكري بينهم يسببون القلق (Anxiety) في الأنا (Ego). أن
تغلب على القلق، الأنا يوجه صلاح أن تفعل شيئا لمحاولة الاتصال أحلام.

^{٩٤} نفس المراجع. ص. ٢٤٩.

٨) القلق في مواجهة أحلام

بعد قررت أحلام الاستقالة في مستشفى ابن النفيس، صلاح ينشأ شعور الشوق عنها لأنه لا يلتقي بأحلام منذ الاستقالته. وكانت معلومات من أستاذ سعيد، عقد الدكتور أحلام المعرض المنفرد. كما مكتوب في النص كما يلي:

"ماذا جاء في الصحف عن أحلام حتى عرف الأستاذ سعيد عنها أنها رسامة؟.. تناول الأستاذ سعيد إحدى الصحف من فوق مكتبة، وفتحها على الصفحة الثقافية، ثم دفع الصحيفة إلي وقال:
- اقرأ هنا.. العمود الأيمان في الأسفل.

تناولت الجريدة بلهفة، ورحت التهم السطور باهتمام.. ((تدعو الطيبة الفنانة الدكتورة أحلام عبد الغني الذهبي الجمهور الكريم إلى حضور معرضها الأول الذي ستقيمه في قاعة المعارض في المركز الثقافي.. وسيتم افتتاح المعرض في الساعة السادسة من مساء اليوم ويستمر ثلاثة أيام)).
حقق قلبي للنبا.. شعرت بشوق عارم إلى أحلام، ها هي تخرج أخيراً من قوقعتها الحزينة." ^{٩٥}

فذهب صلاح لأن يحضر إلى المعرض المنفرد و لمواجهة مع أحلام
 حبيته. في طريق تأثير صلاح القلق لأن جعل التخفيضات لأحلام أي
 معضلات صلاح الحب لأن يتقرب أو يتجنب أحلام من قبل.
 صلاح الشوق إلى أحلام هو شكل من غريزة الحب الذي يأتي من
 الهوى (*Id*). ذلك حملته على تلبية أحلام في موقعها معرض فردية. ولكن
 هناك شعور بالذنب (*Guilt*) التي تعيشها لأنه شعر كان قد تؤذي مشاعر
 أحلام. هذا الشعور بالذنب (*Guilt*) هو نتيجة للعقوبة من الأنا العليا (*Super*
Ego). الأنا العليا يعلم أن يجب علينا دائما زرع الحب ولا ينبغي أن تؤذي
 بعضها البعض.

ظروف المذكورة السابقة يدل غريزة الحب من تركيز فكري
 (*Cathexis*)، وأما الشعور بالذنب (*Guilt*) من مضادة تركيز فكري (*Anti*
Cathexis). أن تغلب على القلق، الأنا (*Ego*) يعطي أسباب لكبت رغبة الهوى
 (*Id*).

٩) الشوق والحزن لذهاب أحلام

شهادة أحلام في المحكمة هي اللقاء صلاح الأخير معها. ثم ذهبت أحلام

بعدم وجود الهدف. وقد اختفت أحلام طويلة، وكانت المستكشفين

يأئسة للعثور عليها. كما مكتوب في النص كما يلي:

"- أين ذهبت أحلام؟

صمتوا، نشجوا، قالوا رحلت!.

- رحلت؟! ..

حملت حقائبها ورحلت، لم تترك خبيراً!.. لم تترك أثراً!.. لم تفصح عن

وجهتها.. حتى كلمة الوداع.. ضنّت بما علينا!..

- أحلام رحلات!!" ^{٩٦}

ذهاب أحلام يجعل صلاح الأنا (Ego) في مواجهة صعوبات لتلبية

رغبات صلاح الهوى (Id). لأن الواقع الخارجي ليس من الممكن لتلبية

الرغبات، ضغط الأنا رغبة من الهوى تبقى في اللاوعي (Unconscious).

٢.٢ صراع النفس بسبب التعب

ليلة واحدة في فصل الشتاء، صلاح وهاني وأحلام يعملون في غرفة

العمليات. تلك الليلة هي ليلة المشغول جدا حتى الإنتهاء أنشطة العمليات قبل

الفجر ويشعرون بالتعب. كما مكتوب في النص كما يلي:

^{٩٦} نفس المراجع. ص. ٣٦٨.

"كنت في حالة إرهاق شديد، فمَنَيْتُ النفس بساعة من النوم أتخفف خلاله من التعب والإجهاد..."^{٩٧}

صلاح كطبيب، واجب تخصيص أنفسهم لمصالح المستشفى. لأنه هو المهمة الأساسية. كما مكتوب في النص كما يلي:

"كنا يومها مندفعين متحمسين للمهنة التي أحببناها وآمنا بها، وكنا نقيّل على العمل بمنعة بالغة، فنقوم بما يُطلب منا، وما لنا لا يطلب، ونُقدم على أصعب الحالات، لنصقل خبراتنا، ونحقق ذواتنا، ونثبت قدراتنا كأطباء متميزين."^{٩٨}

التعب التي يعاني صلاح يؤدي إلى اختلال التوازن (*Disequilibrium*) في شخصية التي تأتي من الهوى (*Id*). عمل الهوى مع مبدأ اللذة (*Pleasure Principle*) فلذلك يريد استراحة للتخفيف من التعب. لكن الأنا العليا (*Super Ego*) لا تريد ذلك، لأن هناك الالتزام صلاح لإعداد معدات لعملية جراحية المريض صباح غد الذي لم ينفذ بعد. لإنقاذ الأنا (*Ego*) من القلق، يوجه الأنا على الهوى الإرادة على الجهود المبذولة للحد من التعب.

^{٩٧} نفس المراجع. ص. ١١.

^{٩٨} نفس المراجع. ص. ١١.

٢.٣ صراع النفس بسبب الإكتشاف الطفلة

(١) غضب صلاح على الإكتشاف الطفلة

كانت الإكتشاف الطفلة بالكذب في حديقة مسجد الإخلاص. ثم شرطي يحمل الطفلة إلى المستشفى معمله. صلاح ملموس قلبه في نظر الطفلة الفقيرة. كما مكتوب في النص كما يلي:

"صدمني منظر الطفلة اللقيطة، وثقب صوت بكائها الشديد فؤادي، فشعرت بالحزن يتسرب إلى أقصى أعماقي،.." ^{٩٩}

اعتبار صلاح الحادث بأنه عمل من أعمال الجريمة التي تتجاوز سلوك الحيوان. كما مكتوب في النص كما يلي:

"وكمعت في خاطري مقارنة طريفة بين أطفال ربّتهم الوحوش في الغابة، وبين بشر يتخلون عن أطفالهم بهذه السهولة والبشاعة التي تترفع عنها الوحوش." ^{١٠٠}

حفز أسباب الرغبة الخارجية على الأنا العليا (Super Ego). الأنا العليا

لا تقبل على ما حدث في العالم الخارجي، اعتقده أن الأم تحب أطفالها. لإنقاذ

^{٩٩} نفس المراجع. ص. ١٩.

^{١٠٠} نفس المراجع. ص. ٢١.

الأنا من قلق بسبب الأنا العليا، الأنا يوجه الإجراءات الإجراءات التي يمكن أن تكون مقبولة اجتماعيا باستخدام الطاقة الهوى (Id).

٢) خيرة صلاح في سعيه للكشف عن اكتشاف الطفلة

هذا الصراع يبدأ من جدية صلاح في محاولة لايجاد حل لقضية من اكتشاف الطفل. كما مكتوب في النص كما يلي:

"قلت له بنبرة جدّ:

**- انا لا أَلعب. إذا كانت تظن الأمر لعبة، بإمكانك أن
تنسحب".^{١٠١}**

ولكن جهوده في حل القضية عن طريق نشر الخبر حول قضية عدم الحصول على نتائج مرضية. وينعكس هذا في التعبير التالي:

"قلت بنبرة آسفة:

- كنت أتمنى أن نصل إلى نتيجة".^{١٠٢}

^{١٠١} نفس المراجع. ص. ٦٣.

^{١٠٢} نفس المراجع. ص. ٦٥.

في محاولة للكشف عن اكتشاف طفلة، نشر صلاح أخبار عن ذلك من خلال صحيفة، لكن لا توجد نتائج. مع الدولة من الواقع الخارجي الذي لا يمكن تحقيق تركيز فكري (Cathexis) من الأنا العليا، هذا يسبب القلق في الأنا (Ego). لإنقاذ الأنا من القلق، وقرر لمقابلة العم الدرويش.

٢.٤ صراع النفس بسبب اسرار بين "هاني" مع "أحلام"

كان هاني صديق صلاح منذ المدرسة الثانوية حتى أن يكون طبيبا الآن. كما مكتوب في النص كما يلي:

"أنا وهاني صديقان قديمان.. قضينا المرحلة الثانوية في مقعد واحد، ودخلنا كلية الطبّ معاً، وها نحنُ نعملُ هنا معاً.." ^{١٠٣}

كصديق، عرف صلاح كثير عن هاني. لكن، علاقة بين هاني و أحلام هي خبر جديد من ما معروف. كما مكتوب في النص كما يلي:

"- لعلك فكرت بالزواج منها.

- ورُفِصت؟..

- رُفِصت!. هل تقدمتَ إليها ورُفِصت؟!

- أجل، فأنا ل أليق ببنت السلطان..

^{١٠٣} نفس المراجع. ص. ١٤.

هذه أسرار تنشر أول مرة!..^{١٠٤}

رغبة صلاح الهوى (*Id*) أرادها أحلام أن يكون عشيقها. ولكن أنا العليا (*Super Ego*) يشكل شخصية والنظرة، ان في الصداقة لدينا لزرع المحبة. ارادة الأنا يتعارض مع النظرة الأنا العليا، لأن غريزة حبه على أحلام يصب هاني الذي لديه مشاعر الحب على أحلام أيضا. لإنقاذ الأنا من القلق، رفض الأنا إلى إرادة الهوى.

٢.٥ صراع النفس بسبب "نورا"

(١) الظن الاولى على سلوك "نورا"

جاءت المريضة في الصباح لم يمض وقت طويل بعد حضرت الشرطة إلى المستشفى. تعاني اصابات طفيفة في منطقيا ليس أي خطر على حياة المريضة. كما مكتوب في النص كما يلي:

" - تفضلي..

- يدي يا دكتور..

- ما بالهما؟

- مجروحة.

- أرايني..

بسّطت المرأة راحة كفّها الأيسر أمامي، فوجدتها قد أصيبتُ بجرح بسيط...^{١٠٥}

إصابات طفيفة نورا هي اسباب الرغبة الخارجية (Excitation External) المقابلة مع ما يفهم الأنا العليا (Super Ego) من قبل. وهذا يجعل القلق الأنا (Ego). لإنقاذ الأنا من قلق، الأنا يوجه الإجراءات التي يمكن أن تكون مقبولة اجتماعيا باستخدام الطاقة الهوى (Id).

٢) الظن الثاني على سلوك "نورا"

أدرك صلاح التشابه بين المريضة في مستشفى التي جاءت بعد شرطي يحمل الطفلة وشقيقة دار الأيتام اسمها "نورا"، اعتقد صلاح أن نورا والدة الطفلة الملقاة. سيذهب إلى دار الأيتام مرة الثانية لتأكد الظن. كما مكتوب في النص كما يلي:

"أعتقد أنني قد أمسكتُ بطرف الخيط.

— عمّ تتحدث

قلتُ وأنا أمضي بخطوات متسارعة:

– إن صدق ظني فهذه الفتاة لها علاقة بالطفلة اللقطة، يجب أن أتأكد من ذلك".^{١٠٦}

الهوى (Id) يتطلب اكتشاف الحالات في اكتشاف الطفلة، ذلك يثير مزاعم على نورا. تحدث الصراعات في صلاح بين الانا العليا (Super Ego) الذي تريد تجنب المساس ضد شخص. لإنقاذ الأنا من قلق، الأنا (Ego) يثير أسباب لقمع إرادة الهوى (Id).

٢.٦ صراع النفس بسبب حزن الأمه

وكانت والدة صلاح الحزينة لأن تنظر ولدها في الحزين، وتريد أعرف عن المسائل التي يتعرض لها الولد. كما مكتوب في النص كما يلي:

"– أمه.. لماذا تبكين؟.."

أجاب بصوت متهدج خنقته العبرات:

– وهل تريدني أن أضحك؟.. تأتي إلى البت واجماً حزينا، ثم تغلق عليك الباب.. أسألك أن تصارحني بما يشغل بالك، فتأتي.. أدعوك إلى طعام الغداء، فتعذر بفضاظة.. آتيك بالطعام إلى غرفتك، فتضرب عنه..

تقضي الوقت في الغرفة وأنت تحملق في الجدار كالمسوس... تريدني أن أرى
كل هذا ولا أبكي؟!..^{١٠٧}

عندما رأى صلاح والدته في الحزن، يظهر رغبة الهوى (*Id*) للمساعدة
في تخفيف الحزن والدته. بعد معرفة سبب حزنها، الأنا العليا (*Super Ego*) يمنع
صلاح لتخبر والدتها عن أسباب حزنه. ذلك لأن الأنا العليا يعرف سبب
صلاح الحزن يضيف إلى أمه الحزن. لإنقاذ الأنا (*Ego*) من قلق، الأنا يوجه
صلاح لاقتناع والدته انه ليس هناك ما يدعو للقلق أن يحدث له.

٢.٧ صراع النفس بسبب جرائم عبد الغني الذهبي (والد أحلام)

الجرائم التي ارتكبتها عبد الغني الذهبي والد أحلام تسبب الكثير من
الصراعات في صلاح النفوس. لم يتم فقط سمعت صلاح قصصا عن جريمة
والد أحلام. واجهت صلاح عواقب جريمته أيضا. وكانت واحدة عندما
فخ والد أحلام بطريق التعاقد امرأة استأجرت لإغواء صلاح. كما مكتوب
في النص كما يلي:

^{١٠٧} نفس المراجع. ص. ٢٣٣-٢٣٤.

"ألم أقل لك بأنك ساذج؟.. هل تتصور أنني يمكن أن أستخدم أشخاصاً تستطيع ان تصل إليهم؟.. سوسو يا غريزي ليست سكرتيرتي. إنها امرأة غربية تتجر بجسدها، وتخلص لمن يدفع لها أكثر.. وقد دفعت لها أجراً مجزياً لم تكن تحلم به، فسلمتني مقابل ذلك قيادها، لأحركها كيفما أشاء.. المال يا دكتور كجهاز التحكم عن بعد.. يحرك لك الناس كيفما تريد، وكلما كان المال سخياً كلما كانت دائرة التحكم أوسع.. لأول مرة أمنح خلاصة تجاربي للآخرين.. علك تصحو وتنعظ.."^{١٠٨}

(١) قول أحلام عن جرائم والدها

ذهب صلاح إلى مكتب عبد الغني الذهبي لوفائه بالهدف خطبة أحلام. في قلبه صراع لالغاء رغبته في الوفاء والد أحلام. هذا يحدث لأن قيل أحلام عن الشر والدها من قبل. كما مكتوب في النص كما يلي:

"...إلى أين انت ذاهب؟.. ألا تذكر حديث أحلام عن أبيها وجرائمه البشعة؟..."^{١٠٩}

ذهب صلاح إلى مكتب عبد الغني الذهبي بقصد خطبة أحلام. هذا هو نتيجة للجهود إلى تخفيف حدة التوتر على إرادة الهوى (Id) التي هي غريزة حب للأحلام. الأنا العليا (Super Ego) في فهمه عن القيم الاجتماعية التي لا

^{١٠٨} نفس المراجع. ص. ٢٢٨.

^{١٠٩} نفس المراجع. ص. ١٨٧.

يمكن أن تتساوى قبح الخير لان تناقض بعضها بعضا. الأنا العليا تؤثر على الأنا من خلال إعطاء الشعور بالذنب (Guilt). وتأثر أكثر من الأنا الهوى اي ارادة الهوى أن تكون عدوانية لحماية الكائن تركيز فكري (Cathexis).

٢) الإهانة عبد الغني الذهبي على ولده

كان الوفاء صلاح و والد أحلام وهما في محادثة. قال والد أحلام عن ابنته. كما مكتوب في النص كما يلي:

" - هذا الخطأ قتل الطموح في نفسي أحلام، جعلها تتأثر بخادمتها البسيطات... أصبحت تموى حياة الفقراء والبسطاء... لم تذوق السعادة التي نشأت في أحضانها، ولم تحفل بها... صارت تنظر إلى العالم بمنظار أسود.. تبحث عن سعادة رومانسية كاذبة كالتى تقرأ عنها في الروايات، وتسمع عنها في الأفلام، يؤسفني أن ابنتي فقدت قدرتها على الطموح، إنها دائما مشدودة إلى تحت، لا أدري كيف أنقذها من هذه الأفكار!.." ^{١١٠}

بيان أحلام الأب يتعارض مع ما يفهم من قبل على أحلام. وتعتقد

صلاح أحلام المرأة المثالية في نظره. وهذا يتفق مع التفكير على النحو التالي:

^{١١٠} نفس المراجع. ص. ٢٠٢.

" - لقد وجدتُ في أحلام فتاة مؤدبة، ذكية، حساسة، طيبة، يحمل كل شاب بأن يقترب بمثلها، فضلاً عن أنها طيبة مثلي، ويمكن لكل واحد منا أن يفهم ظروف الآخر بسهولة. باختصار شديد أنا أرتاح إليها جداً، وأطمح أن تكون لي شريكة في هذه الحياة." ^{١١١}

بيان أحلام الأب هو أسباب رغبة خارجية تؤدي إلى صلاح الهوى اي غريزة حب إلى أحلام التي لحماية الكائن تركيز فكري أي أحلام. تقديم الأنا العليا (Super Ego) عن الأنا المثالي (Ego Ideal) للأنا (Ego)، ان أحلام ليس مثل ما قال والد أحلام. لإنقاذ الأنا من قلق، جعله الرفض على ما من أسباب رغبة خارجية (Excitation External).

(٣) الإهانة عبد الغني الذهبي علي صلاح

بالإضافة من تشويه سمعة ابنتها، قال والد أحلام أيضا كلمات تستحق المهينة عن صلاح. كما مكتوب في النص كما يلي:

" - الطب لم يعد تجارة رابحة.
- الطب ليس تجارة، ولم يكن كذلك في يوم من الأيام.
وضَّح رأيه قائلاً:

^{١١١} نفس المراجع. ص. ٢٠٣.

– أقصد أن الطب بات مهنة كاسدة، كُثر الأطباء وزادت أعدادهم، ولم تعد مهنة الطب تلك المهنة التي تدرُّ المال الوفير، وتؤمن لصاحبها المستوى المادي المتفوق، لقد انتهى عصر الشهادات والاختصاصات العملية، وبدأ عصر رؤوس الأموال.. بمالك اليوم تستطيع أن توظف عشرات المثقفين والمهندسين والأطباء، إذا شئت!^{١١٢}

نقدر صلاح الأنا على بيان والدراحم بوصفه تهديدا لتوازن (*Equilibrium*) الشخصية. لمواجهة ذلك، الهوى (*Id*) انها تريد الدفاع عن نفسها من التهديد وهو الإهانة عبد الغني الذهبي علي صلاح. لإنقاذ الأنا من قلق، الأنا يجعل خطوة ولكن هذه خطوة لا تزال خطوة في الاعتبار لأن الوضع لا يزال غير ممكن.

(٤) السفسطة عبد الغني الذهبي

تقدم عبد الغني الذهبي للتعاون الأعمال التجارية المواد الغذائية المعلبة. وكان عبد الغني الذهبي استيراد أغذية الأطفال بكميات كبيرة. ولكن الآن الأمور قد شارفت على تاريخ انتهاء الصلاحية. كما مكتوب في النص كما يلي:

^{١١٢} نفس المراجع. ص. ٢٠٨-٢٠٩.

"... والآن.. أملك أكثر من نصف مليون علبة تحتاج إلى تسويق قبل

نهاية هذا الشهر!".^{١١٣}

صلاح هو الطبيب الذي لديه موقف قوي في الحفاظ على شرف مهنته.

كما مكتوب في النص كما يلي:

"- ثمة أطباء يرضون القيام بهذا الدور من أجل عشر المبلغ الذي

ستربحه من هذه الصفقة.

- لا يوجد إنسان نظيف يرضى أن يخون ضميره، ويروج لبضاعة

فاسدة يمكن أن تؤذي أطفالاً أبرياء."^{١١٤}

إرادة الهوى (Id) غريزة حب نحو أحلام تطالب الأنا (Ego) لتحقيق

رغبته. عرف الأنا الطريق التي يمكن اتخاذه لتلبية مطالب الهوية (Id). لكن الأنا

العليا (Super Ego) يمنع الأنا إلى اللجوء إليها أي استقبل على عرض والد

أحلام. يوجه الأنا العليا أن الطبيب يجب أن تحافظ على صحة وسلامة

الإنسان. ونتيجة ذلك، الأنا في محاولة لانتقاد نفسها من خلال قمع إرادة

الهوية (Id).

^{١١٣} نفس امراجع. ص. ٢١٣.

^{١١٤} نفس المراجع. ص. ٢١٨.

٥) الفخ عبد الغني الذهبي

اوقعه في الفخ عبد الغني الذهبي صلاح، باستئجار عاهرة ليصبح وزيرة كاذبة. هي استطاعت أن يخدعوا صلاح، و يستخدم والد أحلام النتائج لتهديد صلاح. استخدم والد أحلام تهديد لاجل دفع صلاح لأن يبتعد عن أحلام. كما مكتوب في النص كما يلي:

" - لقد أضعت وقتي بما فيه الكفاية... أنت الآن أمام خيارين.. إما أن تنسحب من حياة أحلام، أو تترك رأسك، فتخسر سمعتك أمامها وأمام المجتمع.. أنت تعرف كم هي سمعة الطبيب مهمة أمام الناس الذين يأتمنونهم على أسرارهم وأعراضهم!.." ^{١١٥}

لكن تبقى صلاح عند تأسيسه، لا يزال اراد صلاح زوجة أحلام. أحب صلاح لها بإخلاص دون توقع أي شيء من ثروة والدها. كما مكتوب في النص كما يلي:

" - لكنني أحبها.. ألا تعرف معنى الحب؟..
- أنت لا تحبها.. أنت تحب ثروتها.. أنت طامع في ثروتي التي ستؤول إليها..
- لو طامعاً بثروتك الكريهة، لرضيتُ بعرضك هذا الصباح." ^{١١٦}

^{١١٥} نفس المراجع. ص. ٢٢٩-٢٣٠.

^{١١٦} نفس المراجع. ص. ٢٢٩.

رغبة الهوى (*Id*) في الحصول على أحلام غير معتمد مع الواقع الخارجي. تجد الأنا (*Ego*) العقبات في تحقيق رغبة الهوى وهي التهديد من والد أحلام. هذه المرة لإنقاذ الأنا من قلق، الأنا يؤدي إلى رغبة البكاء.

٦) الرغبة في أن يخبر جريمة عبد الغني الذهبي

لأنّ عبد الغني الذهبي لا تزال ملتزمة لتسويق بضائعه التي شارفت على تاريخ انتهاء الصلاحية، ولذلك صلاح يريد أن يخبر هذه الجريمة إلى وزارة الصحة. كما مكتوب في النص كما يلي:

"يجب أن أتصرف قبل أن تصل الأغذية الفاسدة إلى أفواه الأطفال!..
وومضت لي فكرة فلذتُ بها.. رفعتُ السماعة وطلبتُ وزارة الصحة.." ^{١١٧}

رغبة صلاح تقديم تقرير عن والد أحلام هو تجسيد للرغبة الهوى (*Id*) في حماية نفسك. الأنا العليا (*Super Ego*) يصدق الرغبة الهوى ذلك، اي يجب علينا لمنع كل ما من شأنه ايداء الاخرين. لتلبية كل من تركيز فكري (*Cathexis*)، توجه الأنا صلاح لجعل العمل وهو اتصال وزير الصحة.

٧) الرغبة في أن يقتل عبد الغني الذهبي

غضب صلاح إذا عرفه على أحلام الأب جرائم. هناك رغبة لقتل عبد

الغني الذهبي. كما مكتوب في النص كما يلي:

"وركتني فكرة مجنونة بقتل عبد الغني الذهبي!.. نعم، قتله، وإراحة

الناس من آثامه وشروره".^{١١٨}

رغبة صلاح لقتل والد أحلام هو تجسيد للرغبة الهوى (*Id*) في حماية

نفسك. الأنا العليا (*Super Ego*) لا يصدق الرغبة الهوى ذلك. الأنا العليا كان

لديه بعض وجهات النظر ومنهم لا بد لنا لأن لا يحكم وحده في مكافحة

الجريمة. والقتل هو فعل المنهي عنه في الدين. ثم مقتل عبد الغني الذهبي جرح

أحلام. فلذلك الأنا (*Ego*) يوجه و يفك رغبة الهوى للتخطيط لكيفية قتل

والد أحلام.

استنادا إلى التعرض أعلاه، الباحث يلخص ويفرّق أسباب الصراع النفسي

التي تعيشها الشخصية الرئيسية. وهذه مذكورة في الجدول التالي:

^{١١٨} نفس المراجع. ص. ٣٠٠.

جدول ٢: أسباب صراع النفس للشخص الرئيسي

الرقم	صورة الصراع للشخص الرئيسي	أسباب صراع النفس	الدليل من الرواية (صفحة)
١.	صراع النفس بسبب شعور الحبّ عن الأحلام	الهوى	٩٣
(١)	تغيير السعادة بالحزن في اللقاء الحبيبة	الهوى، الأنا	٧
(٢)	عدم القدرة للتخفيف أحلام الحزن	الهوى، الأنا، الأنا العليا	١٨
(٣)	معضلات الحب لأن يتقرب أو يتجنب أحلام	الهوى، الأنا، الأنا العليا	٩٥، ٩٤
(٤)	عائق رغبة صلاح لمواجهة أحلام في مستشفى	الهوى، الأنا	١٤٦
(٥)	الخوف عن مفقودة أحلام الحب	الهوى، الأنا، الأنا العليا	١٧٨
(٦)	عدم القدرة لتعبيره إلى أحلام	الهوى، الأنا	٢٤٣، ٢٢٩، ٢٣٠
(٧)	رغبة في إرجاع أحلام إلى مستشفى	الهوى، الأنا، الأنا العليا	٢٤٩
(٨)	القلق في مواجهة أحلام	الهوى، الأنا، الأنا العليا	٢٧١
(٩)	الشوق والحزن لذهاب أحلام	الهوى، الأنا	٣٦٨
٢.	صراع النفس بسبب التعب	الهوى، الأنا، الأنا العليا	١١
٣.	صراع النفس بسبب الإكتشاف الطفلة	-	-
(١)	غضب صلاح على الإكتشاف الطفلة	الأنا، الأنا العليا	٢١، ١٩
(٢)	حيرة صلاح في سعيه للكشف عن اكتشاف الطفلة	الهوى، الأنا، الأنا العليا	٦٥، ٦٣
٤.	صراع النفس بسبب اسرار بين "هاني" و "أحلام"	الهوى، الأنا، الأنا العليا	٣٧، ١٤
٥.	صراع النفس بسبب "نورا"	-	-
(١)	الظن الاولى عن سلوك "نورا"	الأنا، الأنا العليا	٢٢
(٢)	الظن الثاني على سلوك "نورا"	الهوى، الأنا، الأنا العليا	١٦٠
٦.	صراع النفس بسبب حزن الأمه	الهوى، الأنا، الأنا العليا	٢٣٤، ٢٣٣

	العليا		
٢٢٨	-	صراع النفس بسبب جرائم "عبد الغني الذهبي" (والد أحلام)	.٧
١٨٧	الهوى، الأنا، الأنا العليا	قول أحلام عن جرائم والدها	(١)
٢٠٣، ٢٠٢	الهوى، الأنا، الأنا العليا	الإهانة عبد الغني الذهبي على ولده	(٢)
٢٠٩، ٢٠٨	الهوى، الأنا	الإهانة عبد الغني الذهبي علي صلاح	(٣)
٢١٨، ٢١٣	الهوى، الأنا، الأنا العليا	السفسة عبد الغني الذهبي	(٤)
٢٣٠، ٢٢٩	الهوى، الأنا	الفخ عبد الغني الذهبي	(٥)
٢٦٠	الهوى، الأنا، الأنا العليا	الرغبة في أن يخبر جريمة عبد الغني الذهبي	(٦)
٣٠٠	الهوى، الأنا، الأنا العليا	الرغبة في أن يقتل عبد الغني الذهبي	(٧)

٣. موقف الشخص الرئيسي على مشكلته النفسية

بسبب الصراع، التفريغ (*Discharge*) يصبح عرقلت والأفراد يصبح عرقلت أيضا على العودة إلى حالة من التوازن (*Equilibrium*). وتسمى هذه الحالة إقامة سد (*Damming-up*). في حالة إقامة سد، كلما ازداد ظروف غير التوازن (*Disequilibrium*) والقلق المنضوية تكون أعلى. سوف يحاول البعض لبذل جهود معينة لتخفيف القلق نتيجة لبناء هذا السدود، يعني جهد التنفيس (*Catharsis*) و / أو آلية دفاعية (*Defense Mechanism*).

التنفيس (*Catharsis*) هو محاولة للتخفيف التوتر من خلال توجيه طاقة نفسية تعوقها بعض الأنشطة. على سبيل المثال: شخص الذي لا يمكن تنفيس عن غضبه على شخص، في تخفيف حدة التوتر من خلال الرياضة. من خلال ضرب الكرة بقوة، المعلق توجيه قليلا.^{١١٩}

الآلية الدفاع (*Defense Mechanism*) هو جهود النفس أو الشخصية في محاولة للحفاظ على التوازن والاستمرارية للجدلية. عندما الواقع الخارجي تطلب كثيرا، وتتجاوز القدرة نفسها على التعامل معها، وبعد ذلك سوف شخصية تمكين آلية الدفاع لموازنة ذلك. بالعكس، عندما رغبات ودوافع النفس قوية جدا، وإذا ما اتبعت

^{١١٩} مترجم من. Iman Setiadi Arif, *Dinamika Kepribadian, Gangguan dan Terapinya* (Bandung: Refika Aditama, ٢٠٠٦), hlm. ٢٨.

سوف أن يهدد الانسجام العلاقات بين الفرد مع الواقع الخارجي، ثم سيتم تفعيل آلية الدفاع أيضا لوقفه.^{١٢٠}

في ارتفاع القلق، التنفيس (*Catharsis*) على نحو متزايد أقل قدرة على مساعدة، وزادت الطاقة النفسية التي يجب أن تنفق على آلية الدفاع، من أجل الحفاظ على التوازن في شخصيته. عندما جهد دفاعي أصبحت غير فعالة، وسوف يجد على التوازن الشخصيات من اضطراب، وسوف تظهر أعراض محددة من أعراض الأمراض النفسي (*Psychopathology*).^{١٢١}

استنادا إلى التعرض أعلاه، الباحث يلخص ويفرّق عن موقف الشخص الرئيسي على مشكلته النفسية في رواية "البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد زكي تتكون من التنفيس (*Catharsis*) و الآلية الدفاع (*Defense Mechanism*). شرح الباحث هذين الأمرين على النحو التالي:

٣.١ التنفيس (*Catharsis*)

التنفيس (*Catharsis*) هو محاولة للتخفيف التوتر من خلال توجيه طاقة نفسية تعوقها بعض الأنشطة.

^{١٢٠} نفس المراجع. ص. ١٩-٢٠.

^{١٢١} نفس المراجع. ص. ٢٨.

الشخصية الرئيسية في هذه الرواية يدل على جهود التنفيس لتخفيف حدة التوتر فيه. مغادرة أحلام منذ وقت طويل التي بلا تعطي الأخبار تسبب صدمة صلاح. ونتيجة لذلك، يطارد صلاح النساء عندما رأته النساء التي اعتبره كأحلام لعلاج شوقه. في محاولته تتجاهل النساء دعوته.

مشي صلاح بكل الأمور تسد الطريقه. هذا هو محاولات الذاتي صلاح لإزالة التوتر الداخلي له لأن لا تستجيب النساء دعوته. هذا الجهد التنفيس (Catharsis) مكتوب في النص التالي:

"وأهبتُ خطواتي بسياط الذعر والقلق المجنون، فاندفعتُ خلفها
أصدم هذا وأتجنب تلك."^{١٢٢}

ولكن هذا جهد التنفيس أقل في أن تساعد. بسبب القلق لا تزال مستمرة نظرا لعدم استجابة لها.

٣.٢ الآلية الدفاع (Defense Mechanism)

في رد فعل على ظهور الصراعات الداخلية التي يعيشه صلاح هو ظهور مشاعر القلق. وتستمد أيضا مشاعر القلق من الغرائز التي تنشأ نتيجة للصراع

^{١٢٢} نفس المراجع. ص. ٨.

التي يعيشه. في رد فعل على وجود مشاعر القلق، ويأتي في صلاح الأنا (*Ego*) الدفاع عن النفس. آلية دفاع الأنا الذي هو استراتيجية للتخفيف من حدة مشاعر القلق التي تأتي في وقت سابق.

١) ترشيد (*Rationalization*)

الترشيد (*Rationalization*) هو محاولة لتحريف النظرة على الواقع، وإعطاء الأسباب كأنما المعقول، على فرض حقيقة الأول مخطر لأنه يمكن أن يهز شخصية، أصبح الآن أكثر بسهولة قبلت.

هذه الأعراض الآلية الدفاعية تظهر على صورة صراع النفس على النحو التالي:

- تغيير السعادة بالحزن في اللقاء الحبيبة

هذه صورة صراع النفس تسبب الحب لصلاح إلى أحلام. وهذا الحب يسبب الشوق. شوق صلاح إلى أحلام هو شكل من أشكال القلق (*Anxiety*) التي يسببها وجود اختلال التوازن (*Disequilibrium*) بعد فترة طويلة لم يجتمع مع أحلام. من أجل القضاء على الشعور الشوق، حاول صلاح لتلبية رغبات العالم

الداخلي الفردية مع العالم الواقعي. التقى صلاح امرأة يعتقد أنها هي أحلام. الأنا في صلاح يعتقد هذا الكائن السليم لالهوى.

صلاح ينادى امرأة، ولكنها لم تهتم دعوته. صلاح الأنا (Ego) رؤية الواقع الخارجي الذي لا يعتمد بالعالم الداخلي (Id). هذا شكل من أشكال تركيز فكري المضادة (Anti-Cathexis) وهي موقف غير مبال من المرأة. في هذه الحالة، لإنقاذ الأنا من القلق يختلقون الأعذار للحد من الرغبة في الهوى (Id).

استخدم هذه الأسباب يسمى كآلية دفاع عن طريق الترشيح (Rationalization). كما مكتوب في النص كما يلي:

"تجاهلتي!. أو أنها لم تسمعي!.. لعلها ساهمة ذاهلة عمّا حولها، تنبش الذكريات القديمة، وتبحث فيها عن قصص عاشتها في هذه المدينة، وأطياف عايشتها عبر رحلة الحب والعذاب التي أرهقت قلبها المرهف الرقيق أو أنها تستخرج حبها الخالص من تحت أنقاض الماضي، لتنفذ عنه غبار السنين، وتقدمه لي طاهراً متوهجاً عميقاً كما كان.." ١٢٣

ومع ذلك، هذا القلق لا يمكن إزالة تماماً لأن لم يتم التوصل كائن

الأصل الهوى من تركيز فكري أي "أحلام".

- عائق رغبة صلاح لمواجهة أحلام في مستشفى

هذه صورة صراع النفس تسبب شعور الحب أيضا. بدأت تنمو بذور الحب لأحلام ، وبدأت تنمو روح جديد لصلاح من خلال أنشطته أيضا. يذهب إلى مستشفى أين ما يكون عمل مع شعور السعادة التي لم يشعر من قبل، علاوة على ذلك يذهب إليه لمواجهة بأحلام. وصوله الى المستشفى ولا يتم اللقاء بأحلام وهذا يثير القلق عليه.

عدم الوفاء رغبة صلاح الهوى (Id) في اللقاء أحلام تسبب بغائبة أحلام في المستشفى. للقضاء على التوتر، إعطاء الأنا الأسباب التي يمكن ما يجوز قبول بالهوى. كما مكتوب في النص كما يلي:

"ولسعني خاطر مزعج أثار حفيظتي، وبدد هدوئي.. لعلها نادمة لأنها تسرعت بالبوح لي بما يورق صدرها من حقائق وأسرار!.. هذا ممكن جداً.. فأحلام الرقيقة المرفهة، لا تستطيع أن تبدو أمامي ابنة مجرم.. هذا الإحساس لا بد أنه يعذبها. وقد يجعلها تندم على اعترافها لي، ولكن.. أنا لم أجبرها على الاعتراف!. كان بإمكانها أن تحتفظ بالسّر الخطير الذي أطلعتني عليه، وتدفنه في صدرها. لكن أعماقها الطاهرة لفظت هذا السّر. لم تستطع أن تحفية إلى مالا نهاية، أرادت أن يحملها معها إنسان آخر، وكنت أنا هذا الإنسان.."^{١٢٤}

ولكن التوترات لا يمكن إزالتها تماما بالأنا لأن لم تتحقق تركيز فكر

الهوى.

- الظن الاولى عن سلوك "نورا"

يحدث هذا الموقف بسبب "نورا" الأم البيولوجية للطفل يلقي بها .ومع

ذلك، حدث هذا الصراع النفسي قبل صلاح يعترف نورا يعني عند جاءت

المريضة في الصباح لم يمض وقت طويل بعد حضرت الشرطة إلى المستشفى.

تعاني اصابات طفيفة في منطقيا ليس أي خطر على حياة المريضة

إصابات طفيفة نورا هي اسباب الرغبة الخارجية (*Excitation*)

External) المقابلة مع ما يفهم الأنا العليا (*Super Ego*) من قبل. وهذا يجعل

القلق الأنا (*Ego*). لإنقاذ الأنا من قلق، الأنا يوجه الإجراءات التي يمكن أن

تكون مقبولة اجتماعيا باستخدام الطاقة الهوى (*Id*). كما مكتوب في النص

كما يلي:

"سألتها ثانية وقد استولي عليّ الفضول:

- ماذا كنت تفعلين في هذا الوقت المبكر.

أجابت بلهجة أكثر تماسكاً:

- كنت أعمال في المطبخ.

- في المطبخ!

- أجل.

- هل أنت عاملة في فندق؟

- بل ربّة منزل.

تساءلتُ في سرّي عن السباب الذي يدعوها للعمل في المطبخ
بُعِيد الفجر بقليل!.. مخنت أنّها زرجة عامل من الذين ينطلقون إلى أعمالهم
مبكرين. في الحقيقة لولا مظهرها القلق، لما تماذيت في الأسئلة. ذلك القلق
أثار فضولي. ليس القلق وحده. كانت حزينةً أيضاً." ١٢٥

- قول أحلام عن جرائم والدها

ذهب صلاح إلى مكتب عبد الغني الذهبي لوفائه بالهدف خطبة
أحلام. في قلبه صراع لالغاء رغبته في الوفاء والد أحلام. هذا يحدث لأن قيل
أحلام عن الشر والدها من قبل.

ذهب صلاح إلى مكتب عبد الغني الذهبي بقصد خطبة أحلام. هذا
هو نتيجة للجهود إلى تخفيف حدة التوتر على إرادة الهوى (Id) التي هي غريزة
حب للأحلام. الأنا العليا (Super Ego) في فهمه عن القيم الاجتماعية التي لا
يمكن أن تتساوى قبح الخير لان تناقض بعضها بعضا. الأنا العليا تؤثر على
الأنا من خلال إعطاء الشعور بالذنب (Guilt). لإنقاذ الأنا من القلق، والأنا

يستخدم آليات الدفاع عن الترشيد (*Rationalization*). كما مكتوب في النص

كما يلي:

"تسمرتُ في مكاني، وكادت إرادتي تنهاوي، لكنّ طيف أحلام شدّ من أزري، وعزّرتُ ثقتي بما عزمْتُ عليه. هدرتُ في أغواري وكأني أحاجج خصماً قاسياً يحدجني بنظراتٍ ملؤها الشك والريبة: ((بل جئتُ لأنقذ أحلام من الواحل الذي نبتتُ فيه.. جئتُ لأحمي هذه الفتاة الطاهرة الرقيقة من الريح المجنونة التي تحطم الأغصان الخضراء وتعصف بها.. جئتُ لأحملها إلى عالم الطهر والبراءة الذي تحمل به.. فلتذهب ملايين أبيها إلى الجحيم.. لا أريد منه سوى قلب ابنته النبيل الذي يخفق بمشاعر الإنسان.. لا أبتغي سوى أحلام التي لم تستطع المادة أن تقتل روحها، وتلوث جوهرها))." ^{١٢٦}

(٢) قمع (*Repression*)

القمع (*Repression*) هو محاولة للحد دفع الرغبة الجنسية التي يمكن أن تتعارض مع الواقع الخارجي، دون ان يعرف أولاً. من خسارة القمع هو لأنه ليس صامته من خلال تشجيع الوعي، يجوز للشخص أن لا يكون هناك عملية عقلانية. الطاقة النفسية اللازمة لأداء القمع أكبر من الكبح.

هذا الآلية الدفاع (*Defense Mechanism*) يحدث في صورة صراع النفس

على النحو التالي:

^{١٢٦} نفس المراجع. ص. ١٨٧.

- عدم القدرة للتخفيف أحلام الحزن

الاهتمام صلاح على الحزن لأحلام هو جزء من شكل من أشكال
مشاعر الحب. أحلام تسعون إلى الأب كشخصية عم درويش. عم درويش
هو شخصية جيدة ومفتوحة وبسيطة والمهرة ولطيف وذكية. لا شعرت أحلام
والده كشخصية عم درويش. ولا شعرت أحلام بالسعادة ولو كانت لديها
أموال كثيرة. كما مكتوب في النص كما يلي:

أحلام الحزن أدى إلى رغبة صلاح الهوى (*Id*) أن يساعد في تخفيف
الحزن. لكن لم يمض وقت طويل بعد ذلك، صلاح الأنا العليا (*Super Ego*)
يوفر المضادة للتركيز فكري (*Anti-Cathexis*) يقوض رغبة صلاح الهوى.
طلب صلاح الأنا العليا عودة إلى العمل في المستشفى إجراء عملية جراحية
المرضى.

الآلية الدفاع بالقمع (*Repression*) يظهر في النص كما يلي:

"وأقبل العم درويش بقهوته الشهية وهو يجتال، وما كاد يضعها

أمامي حتى أطلق جهاز الإنذار إشارات منقطعة تدعون للالتحاق بعيادات

الطوارئ فصرعنا نلبي، وكل غارق في أفكاره وأسراره!"^{١٢٧}

النص أعلاه يكشف أن صلاح توفير الرغبة فيه بدون التعبير عن ذلك. يحدث هذا لأن الأنا لا يجد الأشياء لتخفيف أحلام الحزن. وهذا الإعدام الرغبة يسمى بالقمع (*Repression*).

- عدم القدرة لتعبيره إلى أحلام

أحلام تشعر بخيبة أمل على صلاح، هذه تسبب بوالدها التشهير. تلقى صلاح الأنا (*Ego*) أسباب الرغبة الخارجية أي خيبة أمل أحلام عن صلاح. الأنا يعتبر ذلك باعتباره عقبة في تحقيق إرادة الهوى. سابقة، بالإضافة إلى ذلك تلقى مضادة لتركيز فكري (*Anti Cathexis*) وهو سأسباب الرغبة الخارجية (*Excitation External*) أي تهديد والد أحلام. لإنقاذ الأنا من القلق (*Anxiety*)، ضغط الأنا تركيز فكري من الهوى تبقى في اللاوعي.

خيبة أحلام وتهديد والدها لتجنبها هما يمنعان في تحقيق رغبة الهوى (*Id*) والقلق يعيشه الأنا (*Ego*)، الأنا يستخدم القمع (*Suppression*) للقضاء على القلق. كما مكتوب في النص كما يلي:

"ثم مضت... مضت غاضبة حزينة بعد أن زرعت نفسي بوجد عارم.
تمنيت ان الحق بها لأبواح لها بالحب الذي يضطرم بين ضلوعي، لكنني لم
أجرؤ.. فالبوح سيزيد موقفني تناقصا وغموضا!.."

هل أدوس على قلبي وأرضخ للابتزاز، أم أبدأ المعركة مع والد
أحلام؟

ما أقسى أن تجد في طريقك سؤالاً بلا جواب!..^{١٢٨}

عدم القدرة صلاح على تعبير عن حبه إلى أحلام يدل على الضغط من
الأنا (Ego) إلى الهوى (Id) لمدة تصل إلى واقع خارجي.

٣) نقل (Displacement)

فعل هذه الآلية الدفاعية من خلال تغيير الكائن هدف التركيز الفكري

(Cathexis). هذا يحدث في صورة صراع النفس على النحو التالي:

- معضلات الحب لأن يتقرب أو يتجنب أحلام

معضلات الحب صلاح إلى أحلام تسبب بالاختلافات في الوضع

الاجتماعي بين صلاح و أحلام ساهم شكوك في تحديد الزوج. أحلام التي

هي ابنة الملياردير المشهور عبد الغني الذهبي، هذا الأمر غير قابلة للمقارنة مع

عائلة صلاح التي تضم الناس العاديين.

تبقى صلاح في موقف لمحبة أحلام لأنها هي فتاة ذكية وفاضلة. ولا شعرت أحلام بالسعادة ولو كانت لديها أموال كثيرة.

توجيه صلاح الأنا العليا (*Super Ego*) في تحديد زوجة ينبغي أن تستمد من مجموعات متساوية لتجنب الصراعات بسبب الاختلافات فيها. ومع ذلك، يجد شيئاً آخر لما توجيه الأنا العليا وهو الأنا المثالية (*Ego Ideal*). وجد صلاح الأنا عن أحلام. أحلام هي الفتاة التي مستعدة لقبول ما حضر صلاح، على الرغم من انها جاءت من عائلة ثرية. وهذا جعل صلاح في ظروف توازن (*Equilibrium*).

هذا التوازن (*Equilibrium*) يحدث بسبب وجود كائن بديلاً من الرغبة للهوى (*Id*) وهو صلاح الأم. ورغبة صلاح التي لم يتم الكشف عن حبه إلى أحلام، جعل صلاح الأنا استخدام في آلية الدفاع الأنا يسمى بالنقل (*Displacement*). هذا النقل ملموس التعبير صلاح إلى أمه عن حبه لأحلام.

كما مكتوب في النص كما يلي:

"جلستُ بقربي، وقالت:

– أخبرني من هي التي تشغلك، وأنا سأبدد حيرتك.

هسستُ وأنا أستحضر في خيالي طيف أحلام:

- فتاة جميلة تفتح قلبي بقوة.. فتاة رقيقة لها نفس كبيرة وخلق نبيل.. لكأن كل المعاني السامية قد اجتمعت فيها، وشكلت جوهرها الطاهر البريء.."^{١٢٩}

٤) تسامي (Sublimation)

التسامي هو تغيير أو تحويل دفعة البدائية - سواء كان ذلك الدافع الجنسي أو العدوان - لأن يكون الدافع المناسب مع الثقافة والأعراف السائدة في الواقع الخارجي. هذا الآلية الدفاع (Defense Mechanism) يحدث في صورة صراع النفس على النحو التالي:

- الخوف عن مفقودة أحلام الحب

صلاح لا تريد ان تفقد أحلام لأنه يجلبها. ولكن معضلات صلاح في حبه جعلت أحلام شعور الحب بلا مقابل. وأعرب أحلام في خيبة لأن صلاح لم يأخذ على الفور قرارا بشأن العلاقة بينهما.

نظر صلاح الأنا عن أسباب الرغبة الخارجي (Excitation External) أي خيبة أحلام كموانع في الوفاء إرادة الهوى (Id). صلاح الأنا العليا (Super Ego) لديه عرض وهو ينبغي علينا أن لا يضررون أحبائنا. لحفظ الأنا من قلق

(Anxiety) يوجه رغبة الهوى من خلال محاولة إقناع عن صلاح الحب على أحلام. صلاح يحاول القضاء على سوء الفهم لأحلام، يحاول بشرح موقفه ذلك. كما مكتوب في النص كما يلي:

"أثارتُ كلماتها في نفسي شعوراً غريباً قلقاً هادئاً.. شعور من أوشك على فقد عزيز. وخشيتُ أن تكون أحلام قد بيست مني، وفهمتُ مشاعري على نحو خاطئ. سارعتُ إلى تبديد فهمها الخاطئ، فقلت وأنا أقرب من نظراتها العاتبة الحزينة:
- أحلام. أنت تستعجلين الأمور.
لم تكثرت بكلامي..."^{١٣٠}

موقف صلاح ينبع من آلية الدفاع الأنا (Ego) يسمى بالتسامي (Sublimation).

- رغبة في إرجاع أحلام إلى مستشفى

هذا الصراع لديه علاقة مع صلاح الحب لأحلام أيضاً. شعور أحلام بخيبة وغضب يجعلها قررت الاستقالة من مستشفى. الدكتور مأمون يطلب صلاح لإقناع أحلام، وهذا المطلوب يثقل صلاح.

صلاح الأنا (Ego) السابقة لديه قلق من ذوي الخبرة نتيجة لضغوط من والد أحلام، وهذا القلق يولد الأنا المثالي (Ego Ideal) وهو التجنب للمشاكل مع والد أحلام. ثم نقدر الأنا العليا (Super Ego) على طلب دكتور مأمون لمنع استقالة أحلام من المستشفى كقيمة احترام خادم لسيدته. وينبغي أن يكون خادما في محاولة لتنفيذ اوامر سيده مع أفضل. صلاح الهوى (Id) يريد في وجود أحلام ، وهذا يخلق الرغبة في منع استقالة أحلام من المستشفى.

صلاح في حبه إلى أحلام (Id) وقيمة احترام رئيسه (Super Ego) جعل الأنا (Ego) أكثر الموالية إلى الاقتراب أحلام من التهديدات عبد الغني الذهبي على البقاء بعيدا عن ولده وهي أحلام. الأنا يستخدم شكل من أشكال التسامي (Sublimation) في الاتصال أحلام. كما مكتوب في النص كما يلي:

"حاول أن تقنع أحلام أولاً .. لا أريد أن نخسرها.

كانت المهمة صعبة، وكان عليّ أن انجزها، يجب أن تعود أحلام، لن أتركها تفسد مستقبلها من أجلي.. ولكن.. كيف أستطيع إقناعها بالعودة؟..

كيف أكون الخضم والحكم في آن واحد؟!..

واتصلتُ بها... ردّ عليّ صوتُ نسائي رجحتُ أنه صوت

والدتها... " ١٣١

- صراع النفس بسبب التعب

التسامي (*Sublimation*) يحدث أيضا إلى صلاح عندما تستنفذ بعد تنفيذ العملية. ليلة واحدة في فصل الشتاء، صلاح وهاني وأحلام يعملون في غرفة العمليات. تلك الليلة هي ليلة المشغول جدا حتى الإنتهاء أنشطة العمليات قبل الفجر ويشعرون بالتعب. صلاح كطبيب، واجب تخصيص أنفسهم لمصالح المستشفى لأنه هو المهمة الأساسية.

التعب التي يعاني صلاح يؤدي إلى اختلال التوازن (*Disequilibrium*) في شخصية التي تأتي من الهوى (*Id*). عمل الهوى مع مبدأ اللذة (*Pleasure Principle*) فلذلك يريد استراحة للتخفيف من التعب. لكن الأنا العليا (*Super Ego*) لا تريد ذلك، لأن هناك الالتزام صلاح لإعداد معدات لعملية جراحية المريض صباح غد الذي لم ينفذ بعد. لإنقاذ الأنا (*Ego*) من القلق، يوجه الأنا على الهوى الإرادة على الجهود المبذولة للحد من التعب. كما مكتوب في النص كما يلي:

"وغالبني النوم بقوة، فهربتُ من النعاس إلى القراءة، فلم تنجدني، فلذتُ بالماء البارد، وغسلتُ به وجهي.
شعرت بشيء من النشاط، لكن منظر هاني النائم بجواري، كان يوهن عزيمتي، ويحبط كل محاولاتي لمقاومة النعاس.

(ليس أفضل من قهوة العم درويش)^{١٣٢}

- غضب صلاح على الإكتشاف الطفلة

كانت الإكتشاف الطفلة بالكذب في حديقة مسجد الإخلاص. ثم شرطي يحمل الطفلة إلى المستشفى معمله. صلاح ملموس قلبه في نظر الطفلة الفقيرة. اعتبار صلاح الحادث بأنه عمل من أعمال الجريمة التي تتجاوز سلوك الحيوان.

حفز اسباب الرغبة الخارجية على الأنا العليا (Super Ego). الأنا العليا لا تقبل على ما حدث في العالم الخارجي، اعتقده أن الأم تحب أطفالها. لإنقاذ الأنا من قلق بسبب الأنا العليا، الأنا يوجه الإجراءات التي يمكن أن تكون مقبولة اجتماعيا باستخدام الطاقة الهوى (Id).

الأنا (Ego) يستخدم آليات الدفاع التسامي (Sublimation) لإنقاذه من قلق وهو في شكل من الجهود في حل القضية من اكتشاف الطفل. كما مكتوب في النص كما يلي:

^{١٣٢} نفس المراجع. ص. ١٢.

"وأثارني الحادث إلى حدّ الكآبة، فغلى الغضب في عروقي، وشعرتُ
 أمام ضميري بأني مطالب بشيء أقوم به من أجل هذه الطفلة البريئة..
 مكلف بمهمة خاصة تخولني ملاحقة الجناة. وبدأت أسعى وراء التفاصيل..
 كان الشرطي الذي أحضر الطفلة ما زال ينتظر، فتقدمت منه،
 وسألته بعض الأسئلة، فشرح لي كل الظروف التي أحاطت بالعثور على
 الطفلة اللقيطة، وأضاف إلي معلومة مهمة زادت القصة إثارة!".^{١٣٣}

- الظن الثاني على سلوك "نورا"

أدرك صلاح التشابه بين المريضة في مستشفى التي جاءت بعد شرطي
 يحمل الطفلة وشقيقة دار الأيتام اسمها "نورا"، اعتقد صلاح أن نورا والدة
 الطفلة الملقاة. سيذهب إلى دار الأيتام مرة الثانية لتأكد الظن.
 الهوى (*Id*) يتطلب اكتشاف الحالات في اكتشاف الطفلة، ذلك يثير
 مزاعم على نورا. تحدث الصراعات في صلاح بين الانا العليا (*Super Ego*)
 الذي تريد تجنب المساس ضد شخص. لإنقاذ الأنا من قلق، الأنا (*Ego*) يثير
 أسباب لقمع إرادة الهوى (*Id*). لإنقاذ الأنا (*Ego*) من القلق، الأنا يستخدم
 آليات الدفاع التسامي (*Sublimation*). كما مكتوب في النص كما يلي:

".. لكنّ طيف الطفلة اللقيطة لمع في خيالي فجأة. تراءت لي وهي تمدّ يدها إليّ في توسل، والدموع تغرق وجهها الباكي الحزين. ترجوني أن أنقذها من الشقاء الذي ينتظرها. تسألني أن أصلها بجذورها المفقودة، فلا أقسى من أن بفتح وعي هذه الطفلة البريئة، لتجد نفسها بلا جذور! واخترت طريقي هذه المرة في حزم.

وصلت إلى دار الحنان للأيتام، واندفعت إلى الداخل بخطوات سريعة، لأواجه الآنسة نورا بشكوكي، وأفجّر الاعتراف في فهمها المغلق.^{١٣٤}

٥) إسقاط (Projection)

الإسقاط هو آلية الدفاع التي يكون فيها الرفض الشخص بنفسيته وأخرج جزءاً من نفسه الذي ليس المطلوب حتى يظهر إلى الآخرين. الشخص في الإسقاط لا يعرف على صورة ما ينظر من الآخر كجزء من نفسه. هذا الآلية الدفاع (Defense Mechanism) يحدث في صورة صراع

النفس على النحو التالي:

^{١٣٤} نفس المراجع. ص. ١٦٢-١٦٣.

- القلق في مواجهة أحلام

بعد قررت أحلام الاستقالة في مستشفى ابن النفيس، صلاح ينشأ شعور الشوق عنها لأنه لا يلتقي بأحلام منذ الاستقالته. وكانت معلومات من أستاذ سعيد، عقد الدكتور أحلام المعرض المنفرد.

فذهب صلاح لأن يحضر إلى المعرض المنفرد و لمواجهة مع أحلام حبيته. في طريق تأثير صلاح القلق لأن جعل التخفيضات لأحلام أي معضلات صلاح الحب لأن يتقرب أو يتجنب أحلام من قبل.

صلاح الشوق إلى أحلام هو شكل من غريزة الحب الذي يأتي من الهوى (*Id*). ذلك حملته على تلبية أحلام في موقعها معرض فردية. ولكن هناك شعور بالذنب التي تعيشها لأنه شعر كان قد تؤذي مشاعر أحلام. هذا الشعور بالذنب (*Guilt*) هو نتيجة للعقوبة من الأنا العليا (*Super Ego*). الأنا العليا يعلم أن يجب علينا دائما زرع الحب ولا ينبغي أن تؤذي بعضها البعض.

ظروف المذكورة السابقة يدل غريزة الحب من تركيز فكري (*Cathexis*)، وأما الشعور بالذنب (*Guilt*) من مضادة تركيز فكري (*Anti*) (*Cathexis*). أن تغلب على القلق، الأنا يعطي أسباب لكبت رغبة الهوى (*Id*).

استمر هذا مع بيان صلاح أن يقول القطيعة أحلام من صلاح بسبب أخطاء من عبد الغني. على الرغم من أن الرواية هي في الأساس عبد الغني هو الشخص الذي تسبب في الخطأ. ولكن صلاح مذنب من قبل بنتيجة تردد صلاح في حبه إلى أحلام. كما مكتوب في النص كما يلي:

"... لقد قمت بكل ما يتوجب عليك.. أبوها هو السبب.. ذلك العاتي الذي حجز بينكما بقسوة.. لكنّها لا تعرف الحقيقة.. لا تعرف أنّي قابلت مبادرتها بإخلاص، فوقعتُ في الفخ الذي نصبه لي أبوها بمكر.. أنا الملام في نظرها الآن. كم تبدو الحقائق مقلوبة في هذا العالم. لكأنّ الأضداد قد تبادلت المقاعد في الأذهان، فأصبح البريء مداناً، والمخلص جاحداً، والأبيض أسود.. لم يكن جحا غيباً عندما كان يفعل دائماً عكس ما كان يُطلب منه. لعله عاش مثلنا في عصر مقلوب، فأراد أن يقابل عصره بحكمته الجحوية العميقة!"^{١٣٥}

٦) إنكار (Denial)

الإنكار يعني نفي أحداث حقيقية. ويتم إنكار لأن الشخص غير قادر على قبول حقيقة أن حدث شيئاً ما يعتقد مخيفاً أو ما ليس يريد. في حالة إنكار، يستخدم الشخص آلية من تلبية الرغبة (Wish Fulfillment) لإنكار حقيقة واقعة، على الرغم من حقيقة أنه من الواضح جداً امام عينيه.

^{١٣٥} نفس المراجع. ص. ٢٧٥-٢٧٦.

هذا الآلية الدفاع (Defense Mechanism) يحدث في صورة صراع

النفس على النحو التالي:

- الشوق والحزن لذهاب أحلام

شهادة أحلام في المحكمة هي اللقاء صلاح الأخير معها. ثم ذهبت أحلام

بعدم وجود الهدف. وقد اختفت أحلام طويلة، وكانت المستكشفين

يأئسة للعثور عليها.

ذهاب أحلام يجعل صلاح الأنا (Ego) في مواجهة صعوبات لتلبية

رغبات صلاح الهوى (Id). لأن الواقع الخارجي ليس من الممكن لتلبية

الرغبات، ضغط الأنا رغبة من الهوى تبقى في اللاوعي. الأنا تلبية رغبات الأنا

(Ego) في شكل الوهم. كما مكتوب في النص كما يلي:

"أطرقْتُ في حزن.. ليتني أعرف أين تكون.. لمشيئُ إليها حافي

القدمين.. لقطعت خلفها الأرض من أقصاها إلى أقصاها.. لخصت البحار

من أجلها بجرأً بعد بحر.. آه.. أنتم لا تعرفون من هي أحلام بالنسبة إلي..

إنها الماء والهواء.. العقل والروح.. الماضي والحاضر والمستقبل.. إنهما

الأمل.. الأمل الوحيد الذي يربطوني بهذه الحياة.."^{١٣٦}

- الرغبة في أن يقتل عبد الغني الذهبي

غضب صلاح إذا عرفه على أحلام الأب جرائم. هناك رغبة لقتل عبد

الغني الذهبي.

رغبة صلاح لقتل والد أحلام هو تجسيد للرغبة الهوى (*Id*) في حماية

نفسك. الأنا العليا (*Super Ego*) لا يصدق الرغبة الهوى ذلك. الأنا العليا كان

لديه بعض وجهات النظر ومنهم لا بد لنا لأن لا يحكم وحده في مكافحة

الجريمة. والقتل هو فعل المنهي عنه في الدين. ثم مقتل عبد الغني الذهبي جرح

أحلام. فلذلك الأنا (*Ego*) يوجه و يفك رغبة الهوى للتخطيط لكيفية قتل

والد أحلام. الأنا تلبية رغبات الأنا (*Ego*) في شكل الوهم. كما مكتوب في

النص كما يلي:

"لن أعترف، ولن أرجع، سأقضي عليه دون أن أترك خلفي أثراً يدل

علىّ تماماً.. بنفس الحرص والذكاء الذي يفضي بهما عبد الغني على

ضحاياه.. رصاصة في الظلام.. رصاصة واحدة كفيلة بتفجير رأسه المحتقن

بقيح المكر والخبث والخداع.. رصاصة واحدة تكفي لإيقاف كل هذه

الجرائم والمآسي.. رصاصة واحدة وينتهي الظالم، فينتصف المظلومون، وتهدأ

أرواح الضحايا" ^{١٣٧}

(٧) المعارضة نفسها (Opposition Itself)

آلية الدفاع في شكل ضد نفسك هو الذي جعل واحدة لنفسه كهدف
 بديل. ما يحدث في كثير من الأحيان هنا هو أن يصنع نفسه كهدف بديل
 للتعبير عن كراهيتهم والغضب وليس منفذا للدوافع إيجابية.

- حيرة صلاح في سعيه للكشف عن اكتشاف الطفلة

يوم واحد عندما صلاح وأحلام في العمل، يأتي شرطي يحمل الطفلة إلى
 المستشفى. وجدت الطفلة بالكذب في حديقة مسجد الإخلاص ليست بعيدة
 عن المستشفى. صلاح وأحلام يشعران عن مصير الطفلة. خاصة لصلاح، كان
 لديه رغبة كبيرة لتفكيك حالة اكتشاف الطفلة. أراد أن يعرف هوية
 مرتكبيها وراء هذه المأساة.

في سعيه للكشف عن اكتشاف الطفلة، صلاح و هاني طلبوا المساعدة
 من الأستاذ سعيد لنشر الأخبار من خلال صحيفة "الأيام". ونشرت
 الصحيفة، فانتشر خبر وأصبح الحديث عن لحظة. ومع ذلك، فإن النتائج
 المتوقعة ليس وفقا لصلاح المطلوب، وليس هناك وضوح حول هذه القضية.

ولكن جهوده في حل القضية عن طريق نشر الخبر حول قضية عدم
 الحصول على نتائج مرضية.

في محاولة مع الدولة من الواقع الخارجي الذي لا يمكن تحقيق تركيز فكري (Cathexis) من الأنا العليا، هذا يسبب القلق في الأنا (Ego). لإنقاذ الأنا من القلق، الأنا يستخدم آليات الدفاع المعارضة نفسها (Opposition) لأن الأنا لا تستطيع ان تلي تركيز فكري (Cathexis). وألقى صلاح باللوم على نفسه عن كل ما حدث.

"ومضى اليوم الأول دون أن نظفر بنتيجة، فشعرتُ بخيبة مؤلمة. لكنني لم أياس. استقبلتُ اليوم التالي بحماس شديد، ورحتُ أترقب حضور الأم لتسأل عن طفلتها. لكن شيئاً من هذا لم يحدث! شعرتُ بالإحراج أمام هاني وأحلام، وكل الذين تعاطفوا معي. وحاصرني شعور مزعج بأني إنسان مبالغ ينفخ الاهتمام في الأمور الصغيرة فتكبر وتنكو وتتور حتى تنفجر، وتحدث حولها دويًا مزعجًا يافت نحوه الأسماع والأنظار.."^{١٣٨}

٨) تشكيل التفاعل (Formation Reaction)

تشكيل التفاعل او رد فعل هو محاولة ضد الاندفاع الرغبة الجنسية التي ينظر إليها على أن يكون سبب الصراع، بطريق يفعل العكس.

هذا الآلية الدفاع (Defense Mechanism) يحدث في صورة صراع

النفس على النحو التالي:

- صراع النفس بسبب اسرار بين "هاني" و "أحلام"

قصة حب صلاح وأحلام نفذت مع العديد من العقبات. صراع النفس يحدث بدءاً من حقيقة هاني صديقه منذ المدرسة الثانوية حتى أن يكون طبيبا الآن. هاني لديه حب لأحلام أيضا. هاني يعترم الزواج أحلام، ولكن رفضت أحلام نفسها الدعوة. ولذلك، ظهرت مشاعر معضلة لصلاح عن الصداقة والمحبة.

ظهرت آلية الدفاع عندما سئل هاني عن مشاعر الحب لصلاح إلى أحلام. صلاح لا يعتبر بحبه لها للحفاظ على شعور هاني. كما مكتوب في النص كما يلي:

"- ها أنت تعترف. في علاقتكما شيء أكثر من الزمالة.. هناك خيط من الود والتفاهم بالاحترام..

قلت وقد نفذ صبري على اتهاماته:

- هاني أرجوك.. لقد ضقتُ ذرعاً بهذا النقاش. أنت متوتر بعض الشيء لظروف قد لا أعرف تفاصيلها. حاول أن تتخلص من أوهامك حتى لا تعكر صفوما بيننا.."^{١٣٩}

رغبة صلاح الهوى (*Id*) أرادها أحلام أن يكون عشيقها. ولكن الأنا العليا (*Super Ego*) يشكل شخصية والنظرة، ان في الصداقة لدينا لزرع المحبة. ارادة الأنا يتعارض مع النظرة الأنا العليا، لأن غريزة حبه على أحلام يصب هاني الذي لديه مشاعر الحب على أحلام أيضا. لإنقاذ الأنا من القلق، رفض الأنا إلى إرادة الهوى.

– الإهانة عبد الغني الذهبي على ولده

كان الوفاء صلاح و والد أحلام وهما في محادثة. قال والد أحلام عن ابنته.

بيان أحلام الأب يتعارض مع ما يفهم من قبل على أحلام. وتعتقد صلاح أحلام المرأة المثالية في نظره.

بيان أحلام الأب هو أسباب رغبة خارجية تؤدي إلى صلاح الهوى اي غريزة حب إلى أحلام التي لحماية الكائن تركيز فكري أي أحلام. تقديم الأنا العليا (*Super Ego*) عن الأنا المثالي (*Ego Ideal*) للأنا (*Ego*)، ان أحلام ليس

مثل ما قال والد أحلام. لإنقاذ الأنا من قلق، جعله الرفض على ما من أسباب
 رغبة خارجية (Excitation External).

تشكيل التفاعل (Formation Reaction) كما مكتوب في النص كما

يلي:

"وأردفتُ:

- يبدو لي أنك تبالغ قليلاً في الحكم على أحلام؟

سدد إليّ نظرة غامضة ثم قال:

- أنت تحب أحلام.. أليس كذلك؟

أخرجني هذا السؤال، في مجتمعنا - فيما أعلم - ليس من المؤلف أن

يستعمل الخاطب مصطلح الحب حضرة وليّ أمر المخطوبة! قلتُ وأنا أحاول

اختبار الكلمات المناسبة...^{١٤٠} (٢٠٢-٢٠٣)

- الإهانة عبد الغني الذهبي علي صلاح

بالإضافة من تشويه سمعة ابنتها، قال والد أحلام أيضا كلمات تستحق

المهينة عن صلاح.

^{١٤٠} نفس المراجع. ص. ٢٠٢-٢٠٣.

نقدر صلاح الأنا على بيان والدراحم بوصفه تهديدا لتوازن
(Equilibrium) الشخصية. لمواجهة ذلك، الهوى (Id) انها تريد الدفاع عن
نفسها من التهديد وهو الإهانة عبد الغني الذهبي علي صلاح.

لكن الأنا العليا (Super Ego) يعطي الشعور بأن علينا أن نحترم
والديهم، في هذه الحالة هو أن الآباء أحلام عبد الغني. وبسبب هذا القلق،
والأنا يستخدم لتجنب رد فعل تشكيل صراع مع الواقع الخارجي. كما جاء
في النص التالي:

"شعرت أنه يريد أن يفرض علي إرادته، فكظمتُ داخلي غضبة تريد
أن تنفلت لتعبّر عن رفضي لهذا الأسلوب الذي يعاملني به. قلتُ له
متظاهراً بالهدوء:

- أستطيع أن أقول بأنّ دخلي متوسط، وأطمحُ لأن أزيدة، لكنّ نموّه
يحتاج إلى عنصري الزمن، والدأب. هذه ظروفني، ولا أستطيع أن أخلق
غيرها." ١٤١

٩) نكوص (Regression)

كآلية دفاع، نكوص يعني تراجع إلى الوراء عقليا في مراحل التنمية -
إذا كان الشخص يعاني من صعوبات غير القادرين على مواجهة - ي مرحلة
من مراحل التنمية حيث يشعر بالأمان.

- السفسطة عبد الغني الذهبي

تقدم عبد الغني الذهبي للتعاون الأعمال التجارية المواد الغذائية المعلبة.
وكان عبد الغني الذهبي استيراد أغذية الأطفال بكميات كبيرة. ولكن الآن
الأمور قد شارفت على تاريخ انتهاء الصلاحية.
صلاح هو الطبيب الذي لديه موقف قوي في الحفاظ على شرف مهنته،
فلك رفض التعاون.

إرادة الهوى (Id) غريزة حب نحو أحلام تطالب الأنا (Ego) لتحقيق
رغبته. عرف الأنا الطريق التي يمكن اتخاذه لتلبية مطالب الهوية (Id). لكن الأنا
العليا (Super Ego) يمنع الأنا إلى اللجوء إليها أي استقبل على عرض والد
أحلام. يوجه الأنا أعليا أن الطبيب يجب أن تحافظ على صحة وسلامة
الإنسان. ونتيجة ذلك، الأنا في محاولة لانقاذ نفسها من خلال قمع إرادة
الهوية (Id).

الغضب هو شكل من أشكال التراجع، كما هو مكتوب في النص

التالي:

"خرجتُ وأنا أنتفض من الغضب، وعندما أسلمتني قدمي إلى
الشارع، أحسستُ بعمق الجرح الذي خلفه هذا اللقاء العاصف في
نفسي".^{١٤٢}

- الفخ عبد الغني الذهبي

اوقعه في الفخ عبد الغني الذهبي صلاح، باستئجار عاهرة ليصبح وزيرة
كاذبة. هي استطاعت أن يخدعوا صلاح، و يستخدم والد أحلام النتائج
لتهديد صلاح. استخدم والد أحلام تهديد لاجل دفع صلاح لأن يبتعد عن
أحلام.

لكن تبقى صلاح عند تأسيسه، لا يزال اراد صلاح زوجة أحلام. أحب
صلاح لها بإخلاص دون توقع أي شيء من ثروة والدها.

رغبة الهوى (*Id*) في الحصول على أحلام غير معتمد مع الواقع
الخارجي. تجد الأنا (*Ego*) العقبات في تحقيق رغبة الهوى وهي التهديد من
والد أحلام. هذه المرة لإنقاذ الأنا من قلق، الأنا يؤدي إلى رغبة البكاء.

^{١٤٢} نفس المراجع. ص. ٢٢٠.

البكاء هو سلوك الفرد في مرحلة الطفولة. هذا يثبت ان هناك آلية

الدفاع عن نكوص (Regression). كما مكتوب في النص كما يلي:

"ثم صفق السماعة في لؤم، فصنع صوتها سمعي، وزاد من شعوري
بالهزيمة.. ولأول مرة في حياتي بكيت بمرارة.. بكيت كما يبكي
الأطفال".^{١٤٣}

(١٠) دعاية (Humor)

البشر هو مخلوقات الذين لديهم ارتفاع الدعاية. من خلال الدعاية،

يمكن الشخص تغيير مشاعره للحدث، من غير سعيد إلى أفرح.

- الرغبة في أن يخبر جريمة عبد الغني الذهبي

لأن عبد الغني الذهبي لا تزال ملتزمة لتسويق بضائعه التي شارفت على

تاريخ انتهاء الصلاحية، ولذلك صلاح يريد أن يخبر هذه الجريمة إلى وزارة

الصحة.

رغبة صلاح تقديم تقرير عن والد أحلام هو تجسيد للرغبة الهوى (Id)

في حماية نفسه. الأنا العليا (Super Ego) يصدق الرغبة الهوى ذلك، اي

يجب علينا لمنع كل ما من شأنه ايداء الاخرين. لتلبية كل من تركيز فكري

(Cathexis)، توجه الأنا صلاح لجعل العمل وهو اتصال وزير الصحة.

لإنقاذ الأنا من القلق، وتقدير يغير الأنا من الواقع الخارجي الذي لا

يعتمد على أن يكون من المرح على سبيل المثال: جعل والد أحلام الجريمة

باعتبارها نقطة انطلاق للضحك. كما مكتوب في النص كما يلي:

"ضحكتُ.. وشُرُّ البلية ما يضحك!.. تذكرتُ رسمًا كاريكاتيريًا

لأنثى الشمبانزي وهي تترفع على عرش ملكة جمال العالم.. يا زمن الزيف..

أطرف كذبة سمعتها في حياتي!... عبد الغني الذهبي رجل بر وإحسان.."^{١٤٤}

جدول ٣: موقف الشخص الرئيسي على مشكلته النفسية

الرقم	صورة الصراع للشخص الرئيسي	موقف الشخص الرئيسي	الدليل من الرواية (صفحة)
١.	صراع النفس بسبب شعور الحب عن الأحلام	-	
(١)	تغيير السعادة بالحزن في اللقاء الحبيبة	ترشيد (Rationalization)	٨
(٢)	عدم القدرة للتخفيف أحلام الحزن	قمع (Repression)	١٨
(٣)	معضلات الحب لأن يتقرب أو يتجنب أحلام	نقل (Displacement)	٩٣
(٤)	عائق رغبة صلاح لمواجهة أحلام في مستشفى	ترشيد (Rationalization)	١٤٧
(٥)	الخوف عن مفقودة أحلام الحب	تسامي (Sublimation)	١٧٩
(٦)	عدم القدرة لتعبير حبه إلى أحلام	قمع (Repression)	٢٤٤
(٧)	رغبة في إرجاع أحلام إلى مستشفى	تسامي (Sublimation)	٢٤٩

٢٧٦ - ٢٧٥	إسقاط (Projection)	القلق في مواجهة أحلام	(٨)
٣٦٩	إنكار (Denial)	الشوق والحزن لذهاب أحلام	(٩)
١٢	تسامي (Sublimation)	صراع النفس بسبب التعب	.٢
-	-	صراع النفس بسبب الإكتشاف الطفلة	.٣
٢١	تسامي (Sublimation)	غضب صلاح على الإكتشاف الطفلة	(١)
٦٥	المعارضة نفسها (Opposition) (Itself)	حيرة صلاح في سعيه للكشف عن اكتشاف الطفلة	(٢)
٣٨ - ٣٧	تشكيل التفاعل (Formation) (Reaction)	صراع النفس بسبب اسرار بين "هاني" و "أحلام"	.٤
-	-	صراع النفس بسبب "نورا"	.٥
٢٥ - ٢٤	ترشيد (Rationalization)	الظن الاولي عن سلوك "نورا"	(١)
١٦٣ - ١٦٢	تسامي (Sublimation)	الظن الثاني على سلوك "نورا"	(٢)
٢٣٥	كبح (Suppression)	صراع النفس بسبب حزن الأمه	.٦
-	-	صراع النفس بسبب جرائم "عبد الغني الذهبي" (والد أحلام)	.٧
١٨٧	ترشيد (Rationalization)	قول أحلام عن جرائم والدها	(١)
٢٠٣ - ٢٠٢	تشكيل التفاعل (Formation) (Reaction)	الإهانة عبد الغني الذهبي على ولده	(٢)
٢١٠	تشكيل التفاعل (Formation) (Reaction)	الإهانة عبد الغني الذهبي علي صلاح	(٣)
٢٢٠	نكوص (Regression)	السفسطة عبد الغني الذهبي	(٤)
٢٣١	نكوص (Regression)	الفخ عبد الغني الذهبي	(٥)
٢٦٣	دعابة (Humor)	الرغبة في أن يخبر جريمة عبد الغني الذهبي	(٦)
٣٠٢	إنكار (Denial)	الرغبة في أن يقتل عبد الغني الذهبي	(٧)

ج. التكامل القيمة الإسلامية في نتائج البحوث الرواية "البحث عن امرأة مفقودة"

لدكتور عماد زكي

بعد أن أجرى الباحث تحليلاً لرواية "البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد زكي على نظرية سيجموند فرويد. وجد الباحث أشكال الصراعات الداخلية التي تحدث داخل الشخصية الرئيسية. الباحث تميز شكل الصراع على أساس من الأسباب الصراع الرئيسية. أسباب الصراع الرئيسية هي كما يلي: صراع النفس بسبب شعور الحبّ عن الأحلام، وبسبب التعب، وبسبب الإكتشاف الطفلة، وبسبب اسرار بين "هاني" و "أحلام"، وبسبب "نورا"، وبسبب حزن الأمه، وبسبب جرائم "عبد الغني الذهبي" (والد أحلام).

هذه الأشكال من الصراع هو نتيجة للرغبة. عندما يتم استيفاء رغباتنا، فإننا سوف نشعر بالسعادة. بدلا من ذلك سوف نشعر بالحزن إذا لم يتم الوفاء بها رغبتنا. كل ذلك هو أحداث الحياة لا يمكن أن تجنبها. ولأن في هذه الحياة سوف نواجه التجارب المختلفة، ويجب أن نكون مستعدين للتخلي بالصبر في مواجهة هذه المحاكمات. كما قال الله تعالى في القرآن الكريم:

وَلَنْبَلُوَكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ
وَالشَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ^{١٤٥}

في نظرية فرويد، الهوى (*Id*) هو الجزء البدائي في فاقد الوعي ، ولدت معنا.
من العمل الهوى ظهرت مجموعة متنوعة من الرغبة والدافع، والمتحركة السلوك
الأساسية. اثنان الدافع الأساسي الرئيسي هو الدافع الجنسي والدافع للعدوان. هناك
انطباع أن الهوى (*Id*) يحتوي على كل سيئة في الناس. بالتأكيد ليس كذلك،
التشجيع ليست جيدة أو سيئة، اعتمادا على كيفية المعالجة.^{١٤٦}

لذلك، أمر الله الإنسان لان لا تتبع شهوة. يجب علينا أن نحاول توجيه كل
تشجيع الأهواء إلى تشغيل بأوامر الله تعالى والابتعاد عن النواهي. في بنية شخصية
فرويد، الأنا العليا (*Super Ego*) لديه وظيفة لتشجيع الناس على تتفق مع القيم
السائدة في الواقع الخارجي. في الإسلام، القيم من واقع خارجي صفها تماما في القرآن
الكريم و الحديث. عندما الأنا العليا (*Super Ego*) اتخذت قيم القرآن والحديث،
سيتمه توجيه الهوى (*Id*) وفقا للقيم الإسلامية. وعندما يكون هناك الانسجام بين

^{١٤٥} القرآن الكريم. البقرة: ١٥٥.

^{١٤٦} مترجم من. Iman Setiadi Arif, *Dinamika Kepribadian, Gangguan dan Terapinya* (Bandung: Refika

Aditama, ٢٠٠٦), hlm. ١٧.

الإسلام وبناء شخصية الثلاثة، الشخص يصبح الشخص الذي يتصرف وفقا للمعايير الاجتماعية والدينية. كما قال الله تعالى في القرآن الكريم:

"فَلِذَلِكَ فَادُعْ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ
أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ"^{١٤٧}

وظيفة الأولى والأساسية آلية الدفاع هي للدفاع عن نفسها في مواجهة واقع خارجي الصعبة. من أنواع مختلفة من آلية الدفاع، وهناك دفاع الأنا (Ego) وفقا للقيمة الإسلامية. كمثال على ذلك هو آلية الدفاع يسمى بتسام (Sublimation). التسامي (Sublimation) هو تغيير أو تحويل دفعة البدائية - سواء كان ذلك الدافع الجنسي أو العدوان - لأن يكون الدافع المناسب مع الثقافة والأعراف السائدة في الواقع الخارجي. هذا هو وفقا لأمر الله لقومه لعمل الخير دائما جيدة. كما مكتوب في هذه الآية كما يلي:

وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٣)^{١٤٨}

^{١٤٧} القرآن الكريم. الشورى: ١٥.

^{١٤٨} القرآن الكريم. العصر: ١-٣.

الشرح ما سبق يضيف إلى ثقتنا، أن القرآن الكريم لا ريب فيه هدى للمتقين.

لأن القرآن يعلم كل شيء.

الباب الرابع

الإختتام

أ. الخلاصات

نظر من نتائج البحث، فخلصت نتائج البحث فيما يلي:

١. صورة صراع النفس الشخصية الرئيسية تتكون من :

١.١ صراع النفس بسبب شعور الحبّ عن الأحلام

١.٢ صراع النفس بسبب التعب

١.٣ صراع النفس بسبب الإكتشاف الطفلة

١.٤ صراع النفس بسبب اسرار بين "هاني" و "أحلام"

١.٥ صراع النفس بسبب "نورا"

١.٦ صراع النفس بسبب حزن الأمه

١.٧ صراع النفس بسبب جرائم "عبد الغني الذهابي" (والد أحلام)

٢. وأما أسباب صراع النفس الشخصية الرئيسية وهي ديناميات البنية الثلاثة

للشخصية أي الهوى (*Id*)، والأنا (*Ego*)، والأنا العليا (*Super Ego*). هذه

ديناميات حصول أسباب الرغبة (*Excitation*) الداخلية (*Internal*) أو الخارجية

(External). من أسباب الرغبة (Excitation) يبدو تركيز فكري (Cathexis) او المضادة لتركيز فكري (Anti Cathexis). وهذان تركيز فكري (Cathexis) و المضادة لتركيز فكري (Anti Cathexis) يجعل وجود صراع النفس في الشخصية الرئيسية.

٣. واتخذ الشخصية الرئيسية موقفا على مشكلاته النفسية باستخدام متنوعة من آلية الدفاع (Defense Mechanism) وهي ترشيد (Rationalization) وقمع (Repression) ونقل (Displacement) وتسامي (Sublimation) وإسقاط (Projection) وإنكار (Denial) والمعارضة نفسها (Opposition Itself) وتشكيل التفاعل (Formation Reaction) وكبح (Suppression) ونكوص (Regression) ودعابة (Humor).

ب. الإقتراحات

وتعتمد هذه الدراسة على مفهوم النظريات النفسية لفرويد الذي يذكر أن هيكل لشخصية الإنسان يحتوي على ثلاثة مكونات ودعا الهوى (Id)، والأنا (Ego)، والأنا العليا (Super Ego) من هياكل العقلية. ذات الأهمية لعمل أدبي، ويمكن استخدام

علم النفس من نظرية فرويد إلى فهم الجوانب النفسية، يعالج بالمؤلف مع من عملية الإبداعية، نفسية القارئ، وكذلك في الأدبيات النفسية نفسها.

في دراسة هذه رواية "البحث عن امرأة مفقودة" استخدم الباحث تحليلية سيكولوجية (*Psychoanalysis*) لتكشف عن صراع النفس الشخص الرئيسي الذي تتكون من صورة صراع النفس و أسباب صراع النفس وموقفا على مشكلاته النفسية.

اقتراحات أخرى هي على النحو التالي:

١. الحاجة إلى استمرار الدراسة أكثر شمولاً، بحيث شامل في جميع الصراع النفسي الشخصيات رواية "البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد زكي.
٢. الحاجة إلى استخدام نظرية آخر خاصة ضد من نظرية فرويد. بحيث يمكن أن ينظر إليه تناقض وانحراف تشويه للأمراض النفسية شخصيات في هذه رواية "البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد زكي.
٣. الحاجة إلى استخدام العلوم شخصية الآخر على أن الحوار بين الأدب وعلم النفس في هذه رواية "البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد زكي أكثر تطوراً.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

زكي، عماد. ٢٠٠٢. البحث عن امرأة مفقودة. دمشق: مركز الـراية للتنمية الفكرية

سورية.

عويضة، كامل محمد محمد. ١٩٩٦. علم النفس الإجماعي. بيروت: دار الكتب

العلمية.

ماضي، شكري عزيز. ٢٠٠٥. في نظرية الأدب. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات

والنشر المركز الرئيسي.

منصور، عبد المجيد سيد أحمد وزكريا أحمد الشريبي وإسماعيل محمد الفقى. ٢٠٠٢.

السلوك الإنساني بين التفسير الإسلامي وأسس علم النفس المعاصر. القاهرة:

المكتبة الأنجلو المصرية.

نجاتي، محمد عثمان. ٢٠٠١. مدخل إلى علم النفس الإسلامي. القاهرة: دار الشروق.

وركاديناتا، ولدانا. ٢٠٠٧. المدخل إلى الأدب العربي. مالانج: دون الطبعة.

المراجع باللغة اللاتينية

- Al-Barry, Muhammad Dahlan Yacub. ١٩٩٤. *Kamus Ilmiah Populer*. Surabaya: Arkola.
- Arif, Iman Setiadi. ٢٠٠٦. *Dinamika Kepribadian Gangguan dan Terapinya*. Bandung: Refika Aditama.
- Berry, Ruth. ٢٠٠١. *Seri Siapa Dia ?, Freud*. Jakarta: Erlangga.
- Bisri, Adib dan Munawwir A. Fatah. ١٩٩٩. *Al-Bisri Kamus Indonesia-Arab Arab-Indonesia*. Surabaya: Pustaka Progressif.
- Boeree, C. George. ٢٠٠٨. *General Psychology: Psikologi Kepribadian, Persepsi, Kognisi, Emosi, & Perilaku*. Jogjakarta: Prismashopie.
- Djoko Pradopo, Rachmad, dkk. ٢٠٠١. *Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Haninditagraha Widya.
- Endraswara, Suwardi. ٢٠٠٣. *Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Widyatama.
- Endraswara, Suwardi. ٢٠٠٨. *Metodologi Penelitian Sastra, Epistemologi, Model, dan Aplikasi*. Yogyakarta: Media Press.
- Jones, Ernest. ٢٠٠٧. *Dunia Freud Sebuah Biografi Lengkap, The Life and Work of Sigmund Freud*. Jogjakarta: IRCiSoD.
- Koeswara, E. ١٩٩١. *Teori-Teori Kepribadian*. Bandung: Eresco.
- Nurgiantoro, Burhan. ٢٠٠٥. *Sastra Anak, Pengantar Pemahaman Dunia Anak*. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press.
- Nurgiantoro, Burhan. ٢٠٠٧. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press.
- Ratna, Nyoman Kutha. ٢٠٠٧. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra Dari Strukturalisme Hingga Postrukturalisme Perspektif Wacana Naratif*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Sarwono, Sarlito W. ٢٠٠٨. *Pengantar Psikologi Umum*. Jakarta: Rajawali Press.

Smith, Jonathan A. ٢٠٠٩. *Dasar – Dasar Psikologi Kualitatif, Pedoman Praktis Metode Penelitian*. Bandung: Nusa Media.

Sujanto, Agus, Halem Lubis dan Taufik Hadi. ٢٠٠٤. *Teori Kepribadian*. Jakarta: Bumi Aksara.

Wellek, Rene dan Austin Warren. ١٩٩٥. *Teori Kesusastaan*. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama.

Zaki, Imad. ٢٠١٠. *Mencari Perempuan Yang Hilang*. Jakarta: Zikrul Hakim.

Zaviera, Ferdinand. ٢٠٠٨. *Teori Kepribadian Sigmund Freud*. Jogjakarta: Prismsophie.